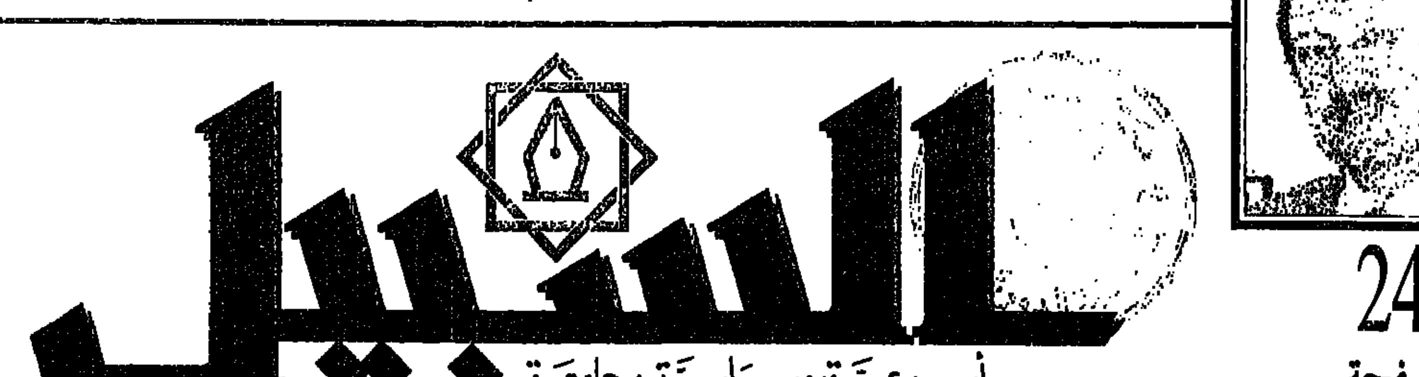
■ حزب " الرفاه : التركي يسترد القسطنطينية من اتاتورك ■



24 صفحة

السبيل
أسبوعية • سياسية • جامعة

150 فلسا

عمان - الاردن - العدد الرابع و العشرون- السنة الاولى - ٢٤-٢٩ شوال ١٤١٤هـ الموافق ٥ - ١١ نيسان ١٩٩٤م.

الاسلاميون يكتسحون مجالس طلبة جامعتي مؤتة والاردنية

طفل يعود الى اهله رجلا بعد ١٣ عاماً !

احباط محاولة للاعتداء على ممثل حماس في الاردن

مجزرة صقور فتح ورائحة التواطؤ ؟



طالعوا نتائج مسابقة الرباط ص ٣

السبيل

تصدر عن دار السبيل للصحافة والنشر
عمان - الأردن
العبدلي - قرب القيادة العامة
هاتف ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس ٦٩٢٨٥٤
ص ب (١٠٨)/ طارق
الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

مدير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن :
للأفراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج :
البلاد العربية :60 دولارا
أوروبا :70 دولارا
الأمريكيتين :80 دولارا

التوزيع
وكالة الفريد
ت : ٦٠١٠٩٩

في الوقت الذي تستقبل شاحاك

السلطات التونسية تعتقل زعيماً نقابياً لتوزيعه بياناً يدين مجزرة الحرم

تونس - خاص بـ السبيل

في الوقت الذي كان فيه امنون شاحاك رئيس الفريق الاسرائيلي الذي يفاوض الفلسطينيين يقوم بزيارة لتونس قامت السلطات التونسية يوم الجمعة ٩٤/٣/١٨ باعتقال رئيس جمعية مناصرة القضية الفلسطينية السيد احمد الكحلاوي اثناء توزيعه بياناً خاصاً بادانة مذبحة الحرم الابراهيمي اصدرته الجمعية التي تعارض اتفاق غزة-اريحا اولاً.

وقد قامت السلطات التونسية بايداع الكحلاوي سجن (٩ ابريل) دون توقيف طويل وهو الان بانتظار المحاكمة

ويذكر ان الكحلاوي يعد من احد كبار الزعماء النقابيين اليساريين ويتبنى الماركسية الماوية ومعروف بمناصرته للقضية الفلسطينية وللاسلاميين

كما قامت السلطات التونسية باعتقال اشخاص اخرين على نفس الخلفية. ◎

منع ٣ اعضاء في لجنة شهداء المجزرة من التوجه الى عمان

اعادت السلطات الصهيونية عن جسر اللنبي الاسبوع الماضي ثلاثة من اعضاء لجنة شهداء مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف وهم الشيخ تيسير بيوض التميمي رئيس اللجنة والشيخ بدر ابو سنينة مؤذن مسجد القزازين الكبير والشيخ عادل ادريس امام مسجد الحرم الابراهيمي بدون ابراز الاسباب ◎

أهالي شهداء معركة الخليل يتعرفون على ابنائهم

الخليل (الضفة الغربية) - قدس برس

قال اهالي شهداء معركة الخليل انهم تمكنوا من تشخيص جثث ابنائهم التي تحتجزها سلطات الاحتلال في مركز التشريح في معهد ابو كبير الاسرائيلي. واكد ذوو الشبان الثلاثة الذي خاضوا معركة دامت ٣٦ ساعة ضد نحو ٢٥٠٠ جندي اسرائيلي حاصروا منزلاً تحصن فيه الشبان الثلاثة في حي ابو سنينة جنوب شرق مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة ان جثث ابنائهم قد احترقت وتقطعت اوصالهم اثناء الاشتباك بفعل القصف المدفعي والصاروخي الذي تعرضوا له اثناء المعركة

وحسب المعلومات الواردة فان الشهداء الذي خاضوا المعركة هم اياد حسني ابو حديد ابو سنينة (٢٢ عاماً) وعايد محمد عزت الاطرش (٢١ عاماً) ومروان محمد سعيد ابو ارميله (٢٤ عاماً) وقال شقيق الشهيد اياد أبو سنينة انه تعرف على جثمان شقيقه من اسنانه ومن حذاء رياضي قال ان والده كان احضره معه من الولايات المتحدة الامريكية لشقيقه. اما الشهيد ابو ارميله فقال اعمامه انهم لم يتمكنوا من التأكد من ان الجثمان المحترق بشدة يعود له، واشار هؤلاء الى انهم طلبوا من والد الشهيد ووالدته التعرف عليه.

وكان قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة شاؤول موفاز اكد خلال مؤتمر صحفي ان قواته حاصرت المنطقة بعد ان وصلتها معلومات استخبارية من عملاء محليين لها في المنطقة تؤكد وجود خلية لمقاتلي حركة «حماس» في الحي، واشار موفاز الذي اصيب خلال المعركة بجروح طفيفة الى ان قواته حاصرت المنزل واستدعت تعزيزات كبيرة واطلقت الصواريخ المضادة للدبابات على المنزل كما القت عبوات ناسفة باتجاهه، مؤكداً ان قواته «اخذت في اعتبارها هدفين اساسيين الاول القضاء على «المخربين» او اعتقالهم والثاني عدم تعريض حياة الجنود للخطر» على حد قوله، وقال موفاز ان اعتقاداً يسود اوساط الجيش بأن الخلية كانت تخطط لتنفيذ هجوم كبير ضد الوجود اليهودي في مدينة الخليل انتقاماً لمذبحة المصلين في المدينة قبل شهر.

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان نائب رئيس هيئة الاركان في الجيش امنون شاحاك اشرف على المعركة في احدى مراحلها حيث نشرت الصحف الاسرائيلية صوراً له مع شاؤول موفاز في الخليل خلال المعركة. وقالت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان احد المقاتلين نهض من بين الانقاض وهو مثخن بالجراح وعمد الى اطلاق النار على جندي اسرائيلي كان يقود جرافة عسكرية اثناء عملية تجريف احد المنازل التي جرى القتال حولها قبل ان يستشهد برصاص الجنود الذين تجمعوا في الموقع، وكانت قوات الاحتلال قد دمرت اربعة منازل في المنطقة اثناء المعركة من بينها منزل محمد مصطفى الرازم الذي تحصن بداخله المقاتلون ◎

الكاتبة الصحفية منى شقير لـ السبيل — حلقة - ٢ -

■■ الساحة الفلسطينية قادرة على ان تُخلّق من التناقضات ما يُضعف اي معاهدة سلام

■ اجرى الحوار: سميح المعايطة

قليلة هي الاقلام التي تسعى جاهدة لطرح وجهات نظرها ومواقفها بمبدأية وموضوعية وبمنهج بحثي عميق، ورغم وفرة الكتاب في صحافتنا الاردنية الا انك احياناً تجد نفسك حائراً عندما تبحث عن كاتب يتعامل مع القضايا بعيداً عن المؤثرات الخارجية وعمليات الترغيب والولاءات والارتباطات.

السيدة منى شقير كاتبة تحظى باحترام الجميع تكتب بكل ما تستطيع من موضوعية لا تمنعها حساسية القضايا ان تكتب بجراة تزعج وتغضب البعض. السبيل التقت السيدة شقير في حوار عميق اقرب الى الشمول حول اهم القضايا الداخلية.

◎ رغم العثرات الكثيرة والكبيرة التي تعترض مسيرة المفاوضات يبدو ان قطارها اقرب للوصول الى محطة الاتفاقات ولو بشكل جزئي،مما يعني ظهور معادلات سياسية وجغرافية جديدة، اين يقف الاردن من المستقبل القادم للمنطقة؟

- ان مجموعة الظروف والتغيرات الاردنية الوطنية والاقليمية والدولية فرضت على الاردن ان يسير في هذا الاتجاه وان تحد من خياراته. كما ان المسيرة السلمية غير منعزلة او منفصلة عن سياقاتها التاريخية والسياسية. انما هي نتيجة لمجموعة الظروف السياسية والاقتصادية والامنية المعقدة والمتشابكة في المنطقة. وعندما اتحدث عن السلام لا اقصد الاردن وحده وانما اقصد الدول العربية التي تخوض هذه العملية مع اسرائيل. في هذه المرحلة يزداد الشعور اننا كلما تحدثنا عن السلام كلما ازددنا نأياً عنه، ولا احد صيغة من الصيغ المطروحة حالياً تستطيع ان تحقق السلام النظري الذي نقصده عندما نتحدث عن السلام العادل والشامل السلام الذي يقول عنه جلالة الملك بانه يرضي الاجيال القادمة.

عندما ابرم الاتفاق الفلسطيني-الاسرائيلي ظهر جدل كبير حوله، كل طرف يفسره بما يستجيب لموقفه النظري السياسي من العملية السلمية، وانا واحدة من الذين وقفوا ضد هذا الاتفاق وحاولوا ان يبينوا ثغراته وعيوبه. في البداية لم يشعر الكثير ان هذه الثغرات والعيوب ظاهرة وواضحة، لكن بعد فترة من الزمن ساد الشعور بان هذا السلام بالاطر النظرية التي وضعت له انما يحقق مجمل المصالح الاسرائيلية لا العربية.

واجد تاريخياً انه ليست بمستطاع اتفاقية مهما كان شكلها ان تحسم صراعات سياسية، اقتصادية، انسانية تاريخية، ذلك ان هذه الاتفاقية غير قادرة ان تحقق اي شكل من اشكال العدل للشعب الفلسطيني والشعب العربي، وبالتالي فهذه الاتفاقيات لن تكون الكلمة النهائية للصراع العربي- الاسرائيلي.

◎ اذا انتقلنا الى الساحة الفلسطينية في الداخل نجد انها تختلف عن بقية الساحات العربية، فهنالك تماس يومي حياتي مباشر مع عدوانية الكيان الصهيوني سواء كانت الحكومة او المستوطنين، وهنالك عمل عسكري جهادي مستمر تقريباً، بمعنى ان حجم التناقضات في داخل فلسطين ومخزون العداء يزداد من خلال التعايش السلبي اليومي، كيف يمكن رؤية مستقبل الساحة الفلسطينية؟

- الساحة الفلسطينية مختلفة عن بقية الساحات العربية لكنها من ناحية اخرى متشابهة الى حد ما في التفاصيل، ففي الساحة الفلسطينية هنالك قوى مع ما يجري وقوى تعارضه، لكن ما اشعر به ان الساحة الفلسطينية قادرة في المستقبل على ان تُخلّق من التناقضات اكثر مما تستطيع اي ساحة عربية اخرى

لناخذ على سبيل المثال مجزرة الحرم الابراهيمي الاخيرة، من الذي يستطيع ان يقرر ويضمن انه في ظل اتفاقية سلام لا يمكن ان يحدث حوادث او مجازر من هذا النوع؟

المستوطنات ستظل في ظل اتفاقية سلام على ماهي عليه، والمستوطنون يتبنون ايدولوجيا من نوع معروف لنا، وهناك قوى فلسطينية تتبنى ايدولوجيا متناقضة ونحن نعيش على رقعة واحدة، وفي رايي ان الساحة الفلسطينية ستكون مولدة لصراعات اعمق في المستقبل لا اتحدث عن المستقبل القريب وانما عن المستقبل المتوسط او البعيد، حتى الانتفاضة لم تحتاج الى قرار حتى تشب مرة اخرى، واذا ما لاحظنا ان ما يسقط من شهداء في هذه المرحلة يساوي عدد شهداء الانتفاضة في بداياتها الاولى او اكثر، فلنا ان نتوقع ان استمرار الشعور بالقهر والظلم سيولد اساليب للمواجهة والنضال هي غير معروفة لنا حتى الآن

فالشعب الذي ناضل تاريخياً لاجل حقوقه المشروعة لن يصمت او يستكين دون الحصول عليها، خاصة وان ما يجري الآن لن يكفل له تحقيق ذلك.

◎ هناك حالة من الهجوم على كثير من الجبهات على ما يُسمى بالاصولية الاسلامية باعتبارها مصدراً للعنف وخطراً على السلام، والامن وخاصة في منطقتنا العربية، وهذا الهجوم يعمل الى استدراج قوى المجتمع المختلفة رسمية كانت او ثقافية وسياسية واقتصادية لتقف في خندق واحد في مواجهة الخطر الاصولي!!

هل تعتقدين ان القوى الفكرية والسياسية المستنيرة تؤدي دورها في حماية مجتمعاتها وتجنب الانزلاق الى معسكر عداء الذات ومحاربة بعض المجتمع؟

- مصطلح الاصولية الاسلامية مصطلح عام غامض الى حد ما ونحتاج الى ان نحدد معناه قبل الخوض فيها. فالاعلام الغربي استخدم هذا المصطلح وعممه لدرجة أنه بات يندرج على كل من يتبنى موقفاً اسلامياً من الصراع مهما كان تفسير هذا الموقف في حين ان مواقف الاسلاميين من الاحداث والصراعات مختلفة ومتفاوتة الى حد بعيد، وبالتالي هناك اصولية اسلامية مستنيرة، وهناك اصولية اسلامية مطلقة الى حد ما

موقف المستنيرين من مثقفين وكتاب ايضاً مختلف ومتنوع، البعض يتبنى موقفاً عدائياً بغض النظر عمن تكون هذه الاصولية وغالباً هؤلاء يستجيبون لمواقف تاريخية فهناك مجموعة من المفكرين والكتاب اليساريين الذين ما زالوا يتبنون منظوراً يسارياً في تحليل الاحداث، ما زالوا يعتبرون الاصولية الاسلامية عدواً لهم، مجموعة اخرى منهم وبالذات في مصر تعتبر بعض الجماعات الاسلامية تتبنى مواقف ثورية وبالتالي يجب ان نغير من منظورنا وموقفنا التاريخي تجاهها

ربما كانت اجابتي بعيدة عما تقصده من سؤالك الى حد كبير، كثيراً ما يُطرح شكل من اشكال طرح القوميين بوجود خلفية مشتركة مع الاسلاميين لكن في كثير من الحالات شعرت وربما شعر غيري ان هذا التقارب عبارة عن عملية زائفة وشكلية وينطبق هذا على كثير من الاسلاميين

هناك قوى سياسية وفكرية تسهم في اذكاء هذا الصراع ما بين بعض الجماعات الاصولية ومجتمعاتها باتخاذها مواقف تعبر فيها عن موقفها التقليدي الثابت من هذه الجماعات، وبان هذه الجماعات اتية لتعيد المجتمعات الى الوراء، لكن الى جانبها يوجد مواقف اخرى مستنيرة قادرة على تلمس الشعلة التي توقدها بعض التيارات او الجماعات الاسلامية في كثير من القضايا الهامة، اشعر كما يشعر الكثيرون احياناً اننا نحتاج جميعاً لنكون اسلاميين وان نتخذ موقفاً اسلامياً في مواجهة المخططات التي تعد لنا في هذه المرحلة الخطرة وبالنسبة للساحة المصرية فهناك قوى سياسية اسلامية وغير اسلامية في غاية الاهمية وكان لها دور عظيم في المرحلة السابقة وفي هذه المرحلة، خاصة في مواجهة التطبيع باشكاله المختلفة

◎ قضية المنع من الكتابة الموجهة الى بعض الكتاب تحديداً وانت منهم الى اين وصلت، وهل تقدمت بطلب للسماح لك بالكتابة؟!

- قضية المنع من الكتابة مشكلتها انها استهدفت اسماء قليلة لذلك لم ترتبط بموضوعات تهم المواطنين بشكل عام حتى ان الكثيرين يجهلون ان انقطاعي عن الكتابة سببه المنع، لعلك تعرف وتعاني ما اعاني لانك تكتب وتمارس دوراً مشابهاً، ان الكتابة وبالذات في المجال السياسي ترتب تبعات هائلة على من يقوم بها، وهي مصدر لعديد من التوترات وتواجه اشكالاً ما من المعاناة انك تفرض على نفسك اجواء ومناخ تعيش فيه وتكرس له ذاتك، لذلك عندما منعت من الكتابة لم احارب لازالة هذا المنع وكل ما فعلته انني تقدمت بطلب للسماح لي بالكتابة كما اشار جلالة الملك في اجتماع مع مجموعة من الكُتاب والصحفيين، ولكن عندما اهمل الطلب لم احارب لاجل الحصول عليه لاني كنت اعيش حالة من التوتر، لكنني الان عندما انظر في الصحافة وما يُكتب بها اشعر بالغبن وعدم الانصاف فكثير من الكتاب يكتبون دون ان يحصلوا على اذن ولم يهددهم ولم يمنعهم احد. لا اقول انني ساعود للكتابة قريباً ولا احدد موقعاً معيناً، لكن موقفي من هذه القضية سيكون مختلفاً تماماً عما كان في المرحلة السابقة

المنع كان في حقيقته لانني تبنيت وجهات نظر مختلفة عن وجهات نظر الحكومة او لا تصب في مصالحها، فهل تصدق اننا في دولة ديمقراطية ونعيش اجواء ومناخات ديمقراطية ويمنع الكاتب من الكتابة لانه يحمل موقفاً يختلف عن موقف الحكومة او لانه يجرؤ على انتقاد الحكومة.

◎ بات من الواضح ان الحكومة الحالية ذات سجل من الممارسات غير المقبولة، كما وصفت من قبل الكثيرين بانها حكومة حزب العهد مما يفقدها حياديتها وتمثيلها لكل الاردنيين، وهنالك ادلة كثيرة اصبحت في متناول كثير من المتابعين والمهتمين، فما رايك بهذا القول؟

- ما تقوله سبق وان قلته، ومنذ ان تشكلت الحكومة هنالك معلومات ان هذه الحكومة شارك في تشكيلها حزب معين وكنت قد اشرت اليه، وان اثرت الصحيفة ان تقول «حزب معين». لم اتخلى عن هذه القناعة بل تأكدت لي، واصبح العديد مقتنعين فيها، وربما كان هذا من اهم الاسباب التي اثار موقفاً نحوي، لا اقول ان الحكومة لا تمثل الاردنيين لانه لم يكن هناك حكومة تمثل الاردنيين وليس من المفترض ان تمثل الجميع الا اذا كانت حكومة برلمانية وتاتي في سياق احراءات وحياة ديمقراطية من نوع آخر لكنني اقول ان ازمة هذه الحكومة هي ازمة الشخصيات المشاركة فيها، هذه الشخصيات التي تتكيف مع كل الظروف والاحوال وتتعامل مع شتى المتغيرات التي تبدو ومتناقضة بمعنى ان وزراء معينين في هذه الحكومة كانوا معتبرين من دعائم الديمقراطية ويحملون توجهات ديمقراطية وكانوا ينتقدون هذه الحكومة ثم عندما اصبحوا جزءاً منها نجدهم وقد تخلوا عن كثير من قناعاتهم وتوجهاتهم السابقة ومواقفهم، وهذه ازمة عامة وهي ازمة الشخصية السياسية في الاردن فهي شخصية ليس لها هوية وتوجهات واضحة غير راسخة في مبادئها وتوجهاتها، تتخذ من المواقف والافكار والتوجهات ما يتناسب مع الموقف والاطار، وهذا سببه حداثة الحياة الديمقراطية وغياب الاعراف الديمقراطية بشكل عام ◎

أكثر من كلمة

يقاتلوننا .. ونفاوضهم

■ حلمي الأسمر

منذ ان أريق دم الساجدين في خليل الرحمن، اتصل خيط الدم حتى الساعة، فما عجز عن القيام به المجرم غولدشتاين ومساعدوه من المستوطنين قام به الجيش اليهودي النظامي، بل ان المستوطنين انفسهم قتلوا بالامس مواطناً فلسطينياً اثناء تاديته للصلاة، وكان المجرمين الارهابيين من الصهاينة يابون الا ان يكملوا دورهم المتوحش في ابادتنا رغم كل ما يقال عن "نيتهم" في اقامة ما يسمى بـ "السلام"!!

والحقيقة المؤلمة ان العدو لا يلام على جرائمه، فنحن في حالة حرب معه، اما الموقف الذي يبعث على الغضب والاشمئزاز فهو موقف القيادة الفلسطينية التي تدعي تمثيلها للشعب الفلسطيني، وتفاوض باسمه وتتنازل باسمه، وحتى تبارك القتل باسمه، بل انها تتاجر بدمه وتجعله مجرد "ورقة" في مفاوضاتها المذلة مع العدو..

ان الاصرار الصهيوني على استباحة الدم الفلسطيني، واصرار القيادة الفلسطينية المدعاة على المضي في مصافحة القتلة ومفاوضتهم جعل من غير الممكن ان تستمر في تمثيلها للشعب الفلسطيني وبنى جداراً هائلاً من الشك والريبة والكره والمرارة بينها وبينه، الى درجة بات ابناء هذا الشعب موقنين ان قيادة كهذه لا يمكن ان تكون جزءاً منهم بل هي انحازت الى صف العدو بمشاركته في الاستهانة بدم الشعب والامة وجراحاته..

لقد آن الاوان ان يقول هذا الشعب كلمته واضحة جلية بالتبرؤ من كل ما اقترفته القيادة المدعاة وما ستقترفه من ابرام اتفاقات مع العدو غير ملزمة الا لها هي.. ولم يعد مقبولاً بعد الآن الحديث عما يسمى "الوحدة الوطنية" التي غدت اسماً بلا مسمى، فلا يوجد ثمة وحدة ولا وطن، بعد ان باعت قيادة م.ت.ف نفسها للعدو وركبت مراكب الاستسلام ومارست "الاستربتيز" السياسي الى درجة تبعث على التقزز والقرف..

ان المعارضة الفلسطينية مدعوة الآن اكثر من اي وقت مضى الى اخذ زمام المبادرة والتصدي لقيادة الشعب الفلسطيني لانها غدت ضميره المعبر عن حقيقة موقفه الرافض للانقراض والانسياق وراء الاوهام والاكاذيب.. فلم يعد يكفي ابداء المواقف واصدار البيانات. ◎

الاعتقالات

■ النائب د. بسام العموش

ليس لديّ رقم محدد عن عدد المعتقلين في سجون المخابرات العامة حتى ساعة رؤية هذا المقال النور وامساك القارئ به فالامور بالنسبة لنا مغيبة وكل ما ندريه ان عدد المعتقلين كبير وان المعتقلين قسمان: القسم الاول وهم الاكبر من اصحاب التوجه الاسلامي على خلفية قضايا التفجير والقسم الثاني جماعة ابو نضال على خلفية اغتيال نائب السفير...

●●● قصة ولا حكايات الف ليلة وليلة في الغور

■ طفل يعود الى اهله رجلاً بعد (٣٣) عاماً ■

«ابو سلة» لا ينجب الاطفال وعنده ولدان

■ كتب : ماجد الخضري ورائد النجار

ما هو شعورك عندما تكتشف ان والدك ليس بوالدك وان اهلك ليسوا باهلك؟ كيف ستصبح حياتك عندما تعلم انك اصبحت بلا اصل، تركتك الحياة وحيداً تعج في امواجها المتلاطمة؟

■ الغائب مع ابيه الحقيقي

■ واجتمع شمل العائلة بعد ٣٣ عاماً

... فالمرأة التي ربتني ذات بشرة بيضاء والرجل يميل الى الشقار وانا ذو بشرة سوداء وعندما كانت بعض المشادات الكلامية تحدث بيني وبين والديّ المزيفين كان يقول لي والله انك غوراني ابن غوراني، والغوراني (...) وكان يشتمني وانا وقتها لم اكن اعرف ماذا يقصد بهذه الكلمة لقد كنت ...

وعندما وصلت وقاص استيقظت روحي وشعرت ان شيئاً يناديني من وراء الانهار وعانقت رائحة وقاص قلبي، واستيقظت روحي من جديد وشعرت ان المشكلة قد حلّت، عندما تذكرت قناة الغور ووجه امي المدقق وبيتنا المرتفع وعندما نظرت الى ابو حسن طارت نفسي سابحة في فضاء لاحد له ...

ولداً لهم قبل ثلاثين عاماً، فارسله الى بيتي، فقص لي قصته عندها بدأ الاهل يتفحصونه فوجدوا شامة على عينه اليسرى وحبة خال في رقبته كان يتميز بها وهو صغير ووجدت آثار ضربة في رجله تدل على الحادث الذي حصل له وهو في سن الطفولة وعندما سألته عن المنطقة التي كان يسكن فيهابدا ...

عنه، فقد حرم اماً من اطفالها من اجل ان يشبع عاطفة عنده، دون ان يدرك عواقب فعلته التي لعل وارعب اهل القرية التي كانت تسكنها شائعات قصص وروايات خطف الاطفال ودب الرعب في قلوب الاطفال، فمن لهذا الرجل؟؟ ان صحت مثل هذه الواقعة ۞

■ تحت رعاية وزير التنمية ■

المستشفى الاسلامي يقيم احتفالاً بمناسبة بدء العمل بتشغيل جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي «المرنان» {M.R.I}

عمان - السبيل

اقام المستشفى الاسلامي مساء يوم الاثنين ١٩٩٤/٣/٢٨م احتفالاً كبيراً بمناسبة البدء بتشغيل جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي «المرنان" (M.R.I) وقد حضر حفل الافتتاح معالي وزير التنمية الاجتماعية الذي رعى الاحتفال وقام بقص الشريط مؤذناً بدء العمل بهذا الجهاز الطبي المتقدم، كما حضر حفل الافتتاح عدد من سفراء الدول العربية وعدد كبير من الاطباء من مختلف التخصصات في محافظات المملكة وقد بدئ الاحتفال بآي من الذكر الحكيم ثم القى الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى كلمة ترحيبية بالضيوف الكرام واوضح ما وصلت اليه هذه المؤسسة الطبية من تقدم طبي وفني متميز، كان اخرها شراء جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي «المرنان» مضيفاً هذا الانجاز الطبي الرائع الى حلقات سابقة في استخدام جهاز التصوير الطبقي وجهاز قسطرة القلب وجهاز التصوير بالامواج فوق الصوتية، ثم القى رئيس قسم الاشعة كلمة تعريفية بالجهاز والمزايا التي يتميز بها عن باقي الاجهزة، وفي ختام اللقاء تناول الجميع طعام العشاء في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى. ۞

في شركة صناعة التعليب

حسم يوم لكل من يؤدي صلاة الظهر

نظم جميع العاملين في شركة صناعة التعليب الوطنية اضراباً عن العمل احتجاجاً على قرار ادارة الشركة بفصل اعضاء اللجنة النقابية في الشركة بعد رفعهم مذكرة احتجاج لدى الادارة على قيامها بمنع العمال من اداء واجباتهم الدينية واغلاق المرافق الصحية وقت اداء الصلاة ومنع العمال من استعمالها.

وقد بررت الشركة قرارها بان العمال يتهربون من العمل ...

النقابية الى عملهم حتى هذا التاريخ.

واضاف البيان: حيث تم اتخاذ قرار بتوجيه انذار الى ادارة الشركة بضرورة الالتزام بتعهداتها امام محافظ الزرقاء وان النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين ترجو من معاليكم سرعة التدخل لوقف هذه المخالفات وهي مضطرة الى تحديد مدة اسبوعين لادارة تلك المؤسسة لتنفيذ هذه البنود.

... السابقة الاخيرة من الدوام وقد قام المسؤولون باتخاذ اجراءات للحد من هذا التهرب وسيتم النظر في مدى مطابقتها لقانون العمل ومدى تأثيرها على العمال واستمرارية العمل وتوجيههم بترتيب الدوام بحيث يتمكن العاملين من اداء فريضة الصلاة دون تأثر سير العمل خاصة وان خطوط انتاجنا متكاملة وغياب اي عامل يؤثر على استمرارية الانتاج. ۞

... الاتفاق على عودة العمال المضربين الى ممارسة اعمالهم فان الشركة لم تلتزم بهذا التعهد ورفضت اعادة اللجنة

اعلان طلب مدرسين

تعلن جميعة المحافظة على القرآن الكريم / مركز طارق عن حاجتها لمدرسين ومدرسات ممن يحملون اجازة في التلاوة.

● على الراغبين مراجعة مركز الجمعية الكائن في طارق مصطحبين الوثائق الخاصة بهم من الساعة ٢,٠٠ ظهراً - ٦,٠٠ مساءً، ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس فقط.

مدير المركز

المهندس حاتم البشتاوي

مهرجان الانشودة في الزرقاء

في ظلال ذكرى معركة الكرامة ويوم الارض اقامت جميعة المركز الاسلامي الخيرية/ فرع الزرقاء مهرجان الانشودة الاسلامية يومي السبت ;الاحد ٢، ١٩٩٤/٤/٣م، في ساحة كلية المجتمع الاسلامي بوادي الحجر، وقد شارك في احياء هذا المهرجان فرق الروابي واليرموك وسنابل الايمان حيث كانت الاناشيد تمجد جهاد وتضحيات الشعب الفلسطيني ۞

افتتاح فرع البنك الاسلامي في ماركا

افتتح الاسبوع الماضي الفرع السابع والعشرون من فروع البنك الاسلامي في منطقة ماركا

وابتدأ تقديم خدماته المصرفية واعماله الاستثمارية في الرابع من نيسان الحالي.

وكانت ادارة البنك قد اختارت موقعاً مناسباً في منطقة ماركا يلبي احتياجات المواطنين

وفق هداية الشريعة الاسلامية وذلك في شارع الملك عبدالله قرب المستشفى العسكري.

ويتلقى فرع البنك الاستفسارات على هواتف (٨٨٩٣١١ - ٨٨٩٣١٩) ۞

■ حصار العقبة ابتزاز لصالح العدو الصهيوني

لرهان الامريكي : الموقف الاردني جاد أم حالة غضب؟

■ كتب : سميح المعايطة

لا يملك اي اردني او عربي مخلص لوطنه وامته الا ان يقف ساندأ ومعتزاً بالموقف الاردني ...

المتحدة لاعادة النظر من موقفها من الحصار على الاقل تثميناً لموقف الاردن الذي حرصت حكوماتها التي جاءت بعد حرب الخليج على تقديم بعض مبادرات ...

الحذر لم يكن مرضياً للصهاينة مع انهم يدركون ان المفاوضات خيار استراتيجي لمؤسسة الحكم في الاردن، وان مبدأ الاتفاقية ليس مرفوضاً من الاردن لكن القضية ...

هذا الموقف وتعتبره مجرد حالة غضب وليست موقفاً سياسياً قابلاً للحياة، مع انه كان واضحاً مدى الاهتمام بهذه القضية حيث تولى جلالة الملك شخصياً شرح الموقف الاردني ...

... الاتصالات مع الحكومة الامريكية الامم المتحدة لفك الحصار كما كانت تعتقد ان دخول الاردن في العملية التفاوضية مع العدو الصهيوني قد يدفع الولايات ...

ما قدمه الاردن لم يكن كافياً والمطلوب ان يقدم المزيد واهم هذا توقيع اتفاقية سلام مع العدو الصهيوني، لكن موقف الاردن ...

... ووسائل تخفف الضرر عن الاردن مثل تفتيش السفن في ميناء العقبة، لكن كل هذا لم يصدر بشكل رسمي، ومن الواضح ان الادارة الامريكية تراهن على عدم استمرار ...

... العقبة، ولكن كلنا لما يجري من تطورات معركة وجود سياسية واقتصادية مع الصهاينة وأذرعهم ممن جعلوا مفاتيح حركتهم رغبة الصهاينة وشروطهم. ۞

حصاد الجرائم يا ايها الزارعون

■ المحامي زهير ابو الراغب

قبل سنوات وانا اترافع في قضية امام محكمة الجنايات الكبرى واثناء خروجي من قاعة المحكمة الى القلم استرعى انتباهي شرطي يحمل كيساً ويقتاد امراة وولدها البالغ عشرين عاماً ولما سألت عن قضيتهما قال الموظف انهما متهمان بحرق زوج المراة وان ابنه قد اشترك معها في ...

... شهيد. ۞

هذا ما جرى في ندوة يوم الارض

محاولة للاعتداء على ممثل حماس في الاردن

● اعضاء من حركة فتح يفتعلون الخلاف لافشال الندوة ●

شتائم وضرب بالكراسي، تبادل لكمات ومحاولة اعتداء على احد المتحدثين

هذه اهم الاحداث الاستثنائية التي اثرت في الندوة التي نظمتها لجنة دعم الانتفاضة في نقابة المهندسين بمناسبة يوم الارض خلال الاسبوع الماضي، فماذا جرى في هذه الندوة؟

بدات القصة اثناء القاء السيد محمد الاعرج لمداخلته في الندوة التي حفلت بالمديح للسيد ياسر عرفات، ونهجه السياسي وتخلل حديثه هتافات من قبل انصار السيد عرفات، وما ان انتهى الاعرج من حديثه حتى بدات ملاسنة وشتائم بين اشخاص اعترضوا على الهتافات وبين اصحاب الهتافات وتطورت الى اصطدام بالايدي والكراسي وتحولت القاعة الى ساحة ضرب وركل.

وخلال هذا الوقت كان يبدو ان هنالك محاولة جادة للاعتداء على ممثل حركة حماس في الاردن السيد محمد نزال الذي خرج من القاعة بحماية مجموعة من الحضور من باب فرعي.

الصحف التي كتبت حول هذه الاحداث لم تتعرض الى محاولة الاعتداء على السيد نزال وقد روى بعض شهود العيان ان الصدام وحوادث الاعتداء بدت وكانها مقررة سابقاً وان هنالك نية مبيتة لافشال الندوة، ومن الواضح ان طرفي الصدام يتبعون تنظيماً واحداً مؤيداً لعملية التسوية، وهو حركة فتح خاصة ان هذه المجموعة ...

... كان لها دور مشرف في مرحلة ما قبل الديمقراطية خصوصاً وان قوات الامن التي كانت موجودة داخل قاعة الندوة لم تتدخل لانهاء الخلاف وفق ما اكد شهود العيان. ۞

نتائج مسابقة الرباط

فيما يلي اسماء الفائزين بمسابقة صحيفة الرباط الرمضانية، حيث تم تصحيح كافة الرسائل واجراء القرعة بين الفائزين المتساوين في العلامات علماً بان نسبة الاجابات الصحيحة كانت كبيرة.

الفائز	الجائزة
١- ايمان علي زيتون	٢٥٠ ديناراً مقدمة من البنك الاسلامي الاردني
٢- عامر عمران عدوي	٢٠٠ ديناراً مقدمة من المستشفى الاسلامي - عمان
٣- غراء محمد غياث البيانوني	١٥٠ ديناراً مقدمة من مؤسسة سعد الدين الزميلي للسجاد
٤- زياد زهدي محمد ابو طالب	مجموعة كتب بقيمة ١٣٠ ديناراً مقدمة من دار الفرقان للنشر والتوزيع
٥- طلحة عبدالوهاب عبدالباقي	مجموعة كتب بقيمة ١٠٠ ديناراً مقدمة من دار البشير للنشر والتوزيع
٦- عدنان احمد عبدالفتاح	مجموعة كتب بقيمة ١٠٠ ديناراً مقدمة من مكتبة المنار - عمان
٧- فؤاد احمد الجراح	٥٠ ديناراً مقدمة من البنك الاسلامي الاردني
٨- خديجة محمود علي	٥٠ ديناراً مقدمة من البنك الاسلامي الاردني
٩- عبدالستار رضوان	٥٠ ديناراً مقدمة من البنك الاسلامي الاردني
١٠- عزالدين احمد الذهون	٥٠ ديناراً مقدمة من البنك الاسلامي الاردني
١١- بسام عبدالله ابو مسامح	٥٠ ديناراً مقدمة من البنك الاسلامي الاردني
١٢- محمود احمد حسين الجراح	جلباب بقيمة ٢٥ ديناراً مقدم من معرض ام القرى - عمان
١٣- امين مصطفى محمود	جلباب بقيمة ٢٥ ديناراً مقدم من معرض ام القرى
١٤- احمد عارف ناجي	جلباب بقيمة ٢٥ دينار مقدم من معرض ام القرى
١٥- سهام سالم العطيان	طقم رجالي (بدلة+ قميص+ربطة عنق) مقدم من محلات مزيون - عمان

■■ على الفائزين مراجعة المقر السابق لصحيفة «الرباط» (السيد سميح المعايطة) ابتداء من يوم الخميس القادم لتسلم الكتب التي تخولهم استلام جوائزهم من مقدميها ■■

مسجد عبد الرحمن بن عوف / صويلح يستأنف نشاطاته

يستأنف مسجد عبد الرحمن بن عوف - صويلح نشاطاته خلال شهر نيسان الحالي بعد سلسلة من الفعاليات المكثفة التي شهدها خلال رمضان الماضي، ويتكون برنامج المحاضرات بعد المغرب من كل يوم ثلاثاء على النحو التالي:

١- تربية الاولاد في الاسلام، الشيخ حمزة منصور، ٢٤/شوال -٥/نيسان

٢- التطبيع وكيف نتصدى له، الدكتور محمد ابو فارس، ١/ذو القعدة -١٢ /نيسان

٣- تأملات في سورة الاسراء، "دكتور احمد نوفل، ٨/ذو القعدة-١٩/نيسان

٤- الزكاة ووظيفتها، الدكتور همام سعيد، ١٥/ذو القعدة-٢٦/نيسان ۞

اوراق اردنية

نطالب بضريبة المبيعات بأثر رجعي !!

■ سميح المعايطة

بعد الحملة الاعلامية المركزة والمتقنة التي تشنها الحكومة علينا نحن المواطنين بهدف اقناعنا باهمية ضريبة المبيعات وضرورتها للمواطن، ودورها في تحسين مستوى معيشتنا اعلن كمواطن «زعلي» وعتبي على حكومتنا الرشيدة وكافة الحكومات السابقة التي حرمتنا من الاستفادة من هذه الضريبة «الوطنية» التي تخدم المواطن وتساعده في تجاوز الازمات المعيشية اليومية التي يمر بها، واطالب الحكومة -واظن ان معي مئات الالوف من الذين يتعرضون لعمليات غسيل دماغ- بتطبيق ضريبات المبيعات فوراً واصدار قانونها بقانون مؤقت دون انتظار لعودة مجلس «خيرة الخيرة» الذي لا نعتقد انه سيقف امام رغبات المواطنين ومصالحهم «كما نطالب الحكومة بتطبيق هذا القانون بأثر رجعي من تاريخ تطبيقه لاول مرة» حرصاً على مصالحنا كمواطنين وحفاظاً على حقوقنا التي تجلبها لنا هذه الضريبة التي شعرنا من خلال الارقام والجداول والرسوم التوضيحية الملونة الجميلة التي تضمنتها الاعلانات التلفزيونية والصحفية انها خدمة كبيرة تقدمها لنا الحكومة لتتوج بها مسيرة انجازاتها السياسية والديمقراطية والاقتصادية التي يعيش المواطن في ظلالها!!!

ورغم قناعتنا بهذه الضريبة الرائعة فاننا نود ان نتساءل عن معنى تصريح السيد رئيس الوزراء حول الضريبة الذي قال فيه ان الحكومة لا تملك خيار رفض هذه الضريبة وانها مجبرة على تطبيقها باعتبارها جزءاً من «اوامر» المؤسسات النقدية الدولية؟

كما نتساءل عن سر هذه الهجمة الاعلامية الشرسة والمكلفة التي تشنها الحكومة علينا نحن المواطنين لاقناعنا بهذه الضريبة واذا كانت هذه الضريبة لصالحنا فلماذا تبذل الحكومة هذه الجهود الاعلامية لاقناعنا بها؟!

وهل كل ما يتحدث به رافضوا هذه الضريبة هو تضليل وخداع للمواطن ولا يمتلك سنداً قوياً؟

واخيراً كل ما نتمناه ان لا يحرمنا الله تعالى من الاستفادة من هذه الضريبة التي تمثل نعمة كبيرة تتفضل بها الحكومة علينا نحن ابناء الاسرة الاردنية الواحدة، الذين نشكل ثروة الوطن واغلى ما تملك الدولة. ◎

العنف بين الازواج في الاردن

■■ عقدة النقص والاحباط يدفعان الرجل لضرب زوجته

●● في الاردن تم تسجيل ٤٦٩٤ حالة ضرب من زوج لزوجته في عام وفي امريكا ١,٥ مليون حالة سنوياً !

■ كتبت ربى الفرخ

اشتد الخلاف بينهما وعلت اصواتهما فما كان منه الا ان ركلها بقدمه على راسها ثم عمد الى تنكة الكاز التي كانت الى جوار الباب واخذ يصبه عليها ولولا افلاتها منه في اخر لحظة لكانت الآن قطعة فحم.

الحادثة السابقة وقعت بين زوج عمره ٣٠ عاماً وزوجته البالغة ٢١ سنة في ١٩٩٣/١٢/٢٠ في احدى المدن الاردنية وهذه الحادثة وغيرها من الحوادث التي تزخر بها ملفات الشرطة حول ضرب الزوجات وايذائهن جعلتنا نحاول الاقتراب اكثر لنطلع على الارقام ونستمع لاطراف كثيرة مطلعة.

تشير اخر احصائية لضرب الزوجات في ملفات التحقيقات الجنائية لعامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ مجتمعة ان عدد الحالات المبلغ عنها بلغ ٤٦٩٤ حالة، عدد الزوجات العاملات منهن ١٧٠٩ في حين ان ربات البيوت ١٧٨٤ اما الزوجات ذوات الدخول المستقلة عن العائلة فبلغ عددهن ١٢٠١، وعندما نقول ان هذه هي اخر احصائية فانه لا بد وان نضع في اعتبارنا ان هناك رقماً اخر قد يصل الضعف او اكثر من الحالات التي لم تسجل في اقسام الشرطة لاعتبارات كثيرة اهمها الرغبة في المحافظة على الصورة الاجتماعية "النقية"!

وتشير الاحصائيات الى ان ٥٣٪ من الحالات المسجلة تقع في الاوساط الفقيرة في حين ان ٤٧٪ في اوساط يتراوح دخلها بين متوسط وعال وهذا ما علق عليه المحامي عبد الكريم فرعون بقوله عن الحالات التي مرت عليه في قضايا ضرب الزوجات: «ان اسباب الضرب متعددة ولكنها تنحصر في سببين رئيسيين احدهما عقدة نقص موجودة عند الرجل وهذه قد تكون ذاتية او قد تكون بتعزيز من سلوك الزوجة والسبب الثاني حالة الاحباط التي يمر فيها الزوج في عمله خارج المنزل ولكونه لا يستطيع ان يقتص من مسؤوله مثلاً فانه يلجأ لتفريغ انفعاله في زوجته داخل المنزل وهذا يفسر سبب ارتفاع حالات

الضرب في الاوساط الفقيرة وذلك لان اسباب الاحباط هناك اعلى من غيرها من الاوساط.

كما تدل الاحصائيات الى ان ٥٤٪ من الحالات تقع بين الازواج الذين لم يمض على زواجهم اكثر من عام واحد في حين ان ١١٪ من الحالات وقعت في الزيجات التي مر عليها ١٠ اعوام او اكثر وهذا يرجعنا الى نقطة عقدة النقص التي اثارها الاستاذ فرعون والتي منشؤها يعود الى غياب التكافؤ الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وخصوصاً اذا كان التفوق في صالح الزوجة فانها غالباً ما تكون عرضة للضرب لان الزوج يلجأ لتعويض حالة التفوق باظهار قوته والتي تتمثل بالضرب، اضافة الى عامل اخر وهو زواج الاكراه والذي يلعب دوراً كبيراً في هذا الشأن.

ولعل اسوأ ما في موضوع ضرب الزوجات انه يستند الى مرجعية شرعية في اذهان الكثيرين وعلى هذا علق النائب د. محمد عويضة بقوله ان هناك حالات من الضرب والاذى الذي تتعرض له الزوجات لا يقرها الشرع ذلك ان المرأة الزوجة كالرجل الزوج في الحقوق والواجبات الا ما ورد به نص يخصصه لكل منهما فهي انسانة كاملة الانسانية واجبة الاحترام والرعاية جديرة بالتصرف وممارسة حقوقها وواجباتها، وكل اعتداء عليها عدوان وظلم لا يسمح به الشرع بل يحاسب مرتكبه.

لكن هناك حالات خاصة تقع في الحياة الزوجية تتصرف به بعض النساء بسفه وجهل تحتاج الى معالجة والاسلام كان عملياً وواقعياً في ذلك بعيداً عن مجرد التنظير والمثاليات فمثل هذه الحالات اما ان تترك فتدمر

لاسرة والاولاد والحياة الزوجية واما ان تعالج بما هو اقل ضرراً من ذلك، وقد لجأ الاسلام الى انواع متدرجة من المعالجات تبدأ بالنصح والتفاهم ثم التحكيم ثم الهجران واخرها الضرب المقيد الذي يراد منه التأديب بما لا يلحق الاذى ويترك الاثر.

ولئن كنا نقول ان هناك تعسفاً من جانب الرجال في استخدام حق مشروط اعطاهم اياه الدين الاسلامي الحنيف فانه كما اتضح ان هناك من الحالات التي كانت المرأة تنتظر من زوجها فعلاً من الرجولة ولم تكن تجده الا في الضرب هذا على الاقل ما استدرك به الاستاذ فرعون في حديثه حول موضوع ضرب الزوجات واسبابه حيث قال انه مرت عليه عدة حالات في قضايا الازواج كان حلها ان يظهر

د. فرعون: هذه اسباب [illegible]

الرجل شيئاً من العقل [illegible] ولله في خلقه شؤون.

واخيراً فاننا نقول [illegible] ضرب الزوجات بل [illegible] امر ينكره الشرع ولا [illegible] وضعه كسبيل من سبل [illegible] محددة هي النشوز [illegible] اليه اما ما نراه اليوم [illegible] يمكن ان يوصف [illegible] فمثلاً الحالة المسجلة [illegible] الشرطة عند ضرب زوج [illegible] لزوجته (٥٥ عاماً) بمخرز [illegible] لعمق ٢٠ سم فقط لانها [illegible] على ورقة طلاق (مخالعة) [illegible] يمكن ان توصف به [illegible] اشكال الارهاب والعنف.

ولعل اهم ما نود [illegible] الامران مثل هذا النوع [illegible] ما ساد اسرة من الاسر [illegible] بان نتاج تلك الاسرة [illegible] نتاج غير سليم [illegible] مهزوزين نفسياً او [illegible] عصبي عالي والمجلس [illegible] كلاهما. نضع هذا [illegible] ايديكم لنتعاون جميعاً على [illegible] القضاء عليه حتى لا [illegible] عدد حالات الضرب [illegible] امريكا والتي بلغت ١,٥ [illegible] سنوياً!! ◎

والزوجات ايضاً يضربن ازواجهن

●● مسؤول اعلامي في مركز مرموق جاء [illegible] عينيه وكسرت يده بعد مشاجرة مع زوجته

●● احدهم صفع زوجته فقامت [illegible] وكانت من الشدة بحيث وقع مغشياً عليه

●● اخرى عندما ضربها زوجها كان [illegible] كسرته على راسه فاغمي عليه!

●● رئيس قسم في احد الدوائر والذي [illegible] بحزمه وشدته مع موظفيه، كان اذا انفعلت زوجته [illegible] منها من غرفة الى اخرى في المنزل توقياً من [illegible] عادة ما يلحق به اذا غضبت!! ◎

بحجة عدم توفر الامكانيات

هل يلحق قسم التربية الرياضية في جامعة مؤتة بقسم الجيولوجيا؟

لقد كان لعدم توفر الامكانيات المالية المناسبة ولقلة عدد المختبرات وشح عدد اعضاء هيئة التدريس الاثر الاكبر في تجميد قسم الجيولوجيا في الجامعة وتحويل طلبته اما الى تخصصات اخرى او الى جامعات اخرى، واليوم تحصل نفس المشكلة ويقف عائق الامكانيات مرة اخرى امام قيام قسم التربية الرياضية بواجبه تجاه خمسة وستين طالباً وطالبة تبلوا في هذا القسم على مدار العامين الماضيين، والفرق بين قسم التربية الرياضية وبين قسم الجيولوجيا هو ان طلبة قسم التربية الرياضية هم الذين اثاروا قضية حقوقهم المهضومة، وانهم في الوقت نفسه يرفضون مبدأ الغاء القسم.

ان الحديث عن معاناة طلبة قسم التربية الرياضية في اسطر معدودة لن يضعك في الصورة التي تعيش فيها هذه القضية عندما تستمع الى احد منهم، ونحن هنا لا ندري حقيقة عن ماذا نتحدث؟ هل نتحدث عن شح الملاعب وعدم توفر المرافق الرياضية؛ ام نتحدث عن مباريات كرة اليد التي تلعب بكرة الطائرة؟ ام نتحدث عن قيام طلبة القسم بتبديل ملابسهم في الطرقات؟ ام نتحدث عن عدم توفر الشواخص والبوردات والملعب ام نتحدث عن دوام الطلبة الذي يستمر من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءً؟ ام عن مواصلات طلبة القسم من والى صالة كلية المجتمع؟ ام نتحدث عن عدم توفر مراجع الكتب الرياضية في مكتبة الجامعة وقد اشتريت كتب للقسم بالآف الدنانير، وما زالت في طور الفهرسة منذ اكثر من عام؟ ام نتحدث عن قسم ليس له رئيس متخصص بل يقوم عميد الكلية برئاسة مجلس القسم؟ وهنا اسمحوا لنا ان نتوجه بالسؤال التالي.. هل يعقل ان يتخرج طالب من كلية العلوم/قسم الكيمياء مثلاً دون ان يأخذ ساعات معتمدة في مختبره يطبق فيها المهارات العملية؟ حتماً ستكون الاجابة بلا، اذا كيف لطالب ان يتخرج من قسم التربية الرياضية وهوغير مدرك لتطبيقات مواده المختلفة؟

ومن الواضح ان مشكلة قسم التربية الرياضية هي مشكلة تراكمية وليست انية، وقد اقترح طلبة القسم في كتابهم الذي رفع الى الاتحاد عدة اقتراحات جاء بعض هذ الاقتراحات متوافقاً مع امكانيات الجامعة في حين جاء البعض الاخر غير ذلك وذلك بناء على كلام المسؤولين، فاستخدام الصالة الرياضية في الجناح العسكري شيء مرفوض قطعياً كما اوضح الاستاذ رئيس الجامعة لمجلس الطلبة ◎

شركة مصفاة البترول الاردنية
المساهمة المحدودة
اعلان طرح عطاء
تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة [illegible] العطاءات التالية

رقم العطاء	لتوريد	ثمن النسخة
(٩٤/٤٣)	صمامات لاسطوانات الغاز	(٥٠)
(٩٤/٤٤)	قطع بوش للسيارات	(٥)
(٩٤/٤٥)	مواد كيماوية PERCHLORO ETHYLENE	[illegible]
(٩٤/٤٦)	قضبان معدنية لاسطوانات الغاز	(١٥)
(٩٤/٤٧)	براغي وصواميل	(٥)

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءات اعلاه مراجعة [illegible] العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/ الدوار الاول قبل [illegible] الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم [illegible] الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط [illegible] المطلوبة.
اخر موعد للقبول واستلام العروض على العطاءات المذكورة [illegible] الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٥/١٥.
رئيس مجلس [illegible]

المجلس البلدي الحالي ماذا قدم للمدينة؟؟

■ العمري: خلل عمره ٦٠ سنة من الصعب ان يعالج في ٤ سنوات

■ العموش: المجلس نظيف اليد نظيف الاهداف

■ كتب: ماجد الخضري

تنشط الاوساط السياسية والنقابية في الزرقاء من اجل التحضير لانتخابات البلدية هناك فقد تشكلت العديد من الكتل الانتخابية ولم يبق على مدة المجلس الحالي سوى اربعين يوماً تقريباً وقد ارتأينا في «السبيل» ان نجري تقويماً مجملاً لعمل المجلس البلدي الحالي.

المواطن جاسر النجار قال: لقد حقق المجلس البلدي الحالي انجازات كبيرة، فالجميع يشهد له والكل الآن يمدح رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي.

مواطن اخر قال: مدينة الزرقاء بحاجة الى كثير من الانجازات، فكثير من الشوارع بحاجة الى تعبيد وبعض الشوارع بلا ارصفة ومستوى النظافة في المدينة متدن ولكن هذا المجلس يبقى افضل من غيره.

السيد محمد علي قال في هذا الصدد: الزرقاء بحاجة الى مكتبة وارصفة وشوارع وحدائق ونظافة وهي بحاجة الى الكثير من الخدمات ولا تستطيع البلدية بميزانيتها المتواضعة تلبية هذه المتطلبات لذلك نأمل من وزارة الشؤون البلدية والقروية زيادة ميزانية البلدية.

العمري: الانجازات بالارقام

السيد ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء اكد ان: المجلس البلدي قام بانجازات عظيمة منها تجديد المخطط الهيكلي الاول الذي جاء في عام ١٩٧٦ بعد ان مضى على البلدية نصف قرن من الزمان وليس فيها مخطط تنظيمي ومخطط عام (٧٦) لم يستطع ان يُعالج الخلل التنظيمي للمدينة، الا بنسبة ضئيلة، وفي عام ١٩٩٣ تم انجاز تجديد هذا المخطط وقد عالج التجديد الخلل الموجود بالاضافة الى تنظيم مساحة المدينة، البالغة ٦٠كم حيث كان نصف هذه المساحة غير مخطط.

اضافة الى ذلك فقد تم عمل تنظيم شعبي لبعض المناطق فاصبح بامكان المواطن الآن ان يقوم بترخيص بيته وفق هذا التنظيم وبهذا انهت البلدية مشكلة متفاقمة وهي لجوء العديد من المواطنين الى المخالفات التي زادت عن (١٧٠٠) مخالفة، فكان من اعظم الانجازات هو هذا العمل التجديدي لمخطط المدينة.

اما في الجانب الاداري وشؤون الموظفين فان سجلات البلدية تثبت ان العدد الذي تم تصنيفه او تحويله الى الراتب المقطوع يساوي الاعداد التي تم تحويلها خلال (٢٠) سنة مضت، وهذا يمكن النظر اليه من خلال كشوف البلدية وقد تم تصنيف جميع المهندسين والكوادر الفنية من اجل ان تستقر هذه الفئة العاملة بالاضافة الى رؤساء الاقسام ومع ذلك فان خللاً في هذا الجانب عمره يزيد عن (٦٠) سنة يصعب ان يعالج في دورة مجلس لمرة واحدة.

■■ ما هي اهم الانجازات المرئية والمحسوسة التي تهم المواطنين وانجزت في عهد هذا المجلس؟

- هناك تسعة ملايين دينار قسمت بموجب عطاءات حقيقية لتعبيد الشوارع وعمل اشارات ضوئية وشراء حواسيب وتحسين الانارة وغير ذلك من العطاءات وقد تم معالجة التراكمات الموجودة في الجانب المالي والاداري والجانب التنظيمي ويكفي ان اذكر على سبيل المثال ان المواطن في الزرقاء لا يتحمل فوائد دفع القروض حيث اننا لم نقترض شيئاً وتم الغاء مئات الآلاف من القروض السابقة رحمة بصندوق بلدية الزرقاء علماً باننا ورثنا قروضاً بقيمة ثلاثة

■ اهالي الزرقاء يشيدون بانجازات المجلس البلدي الحالي ويتمنون على الحكومة اعطاء الاهتمام الكافي للمدينة.

ملايين دينار ورغم قساوة الظروف التي عاصرت مدة هذا المجلس من عاصفة الصحراء الى العواصف البيضاء عام (٩٢) وما لحق بالبنية التحتية من خلل قدره (٧٠٠) الف دينار كانت خسائر المدينة واستطاع المجلس ان يوفر السيولة النقدية على مدى السنوات الاربعة وجميع العطاءات كانت تتم بتمويل من صندوق البلدية باستثناء بضعة الاف كانت قروضاً سابقة على عطاءات الارصفة ويكفي ان اشير الى قضية استملاك واحدة يزيد عمرها عن (١٠) سنوات لم يُخصص لها من ميزانيات البلدية شيء رغم انها قضية محسومة لصالح المواطن الذي استملكت البلدية ارضه فاستطاع هذا المجلس ان يؤمن هذا المبلغ الذي حكمت به المحكمة حيث كان متوفراً في حساب البلدية وهو (٦٠٠) الف دينار.

اضافة الى معالجة قضية الضمان الاجتماعي حيث ان البلدية لم تدفع للضمان شيئاً مدة اربع سنوات فتحقق على البلدية مبلغ (٣٠٠) الف دينار عن هذه السنوات الاربع واوصلت الفوائد المتراكمة المبلغ الى (٥٤٤) الف دينار وكان بامكان المجلس التغاضي عن هذه القضية وعدم التعرض لها، ولا

تقوم مؤسسة الضمان الاجتماعي بتحريك ساكن لان من مصلحتها مضاعفة المبلغ ولكن امانة المسؤولية فرضت علينا ذلك وقمنا بجدولة المبلغ مع الالتزام بما يطلب شهرياً من البلدية والآن انتهت هذه القضية ولا يوجد لهذه المؤسسة اي مبالغ علينا.

■■ ماذا عن مشروع مكتبة الزرقاء، ومشكلة شارع الجيش؟

- بناء مكتبة الزرقاء طرح عطاؤه وعطاء شارع الجيش ايضاً حيث تكبدت البلدية ما يقارب مليوني دينار وطالبنا وزارة الاشغال بالتعويض عن شارع الجيش فحصلنا على مبلغ (٥٠) الفاً دفعتها الوزارة على اول اشارة ضوئية رآها المواطن في الزرقاء على شارع الجيش وما زالت المطالبات مستمرة من اجل تعويض هذا المبلغ للشوارع النافذة في المدينة.

■■ ما هي اهم العقبات التي واجهتكم في البلدية؟؟

- التعامل مع الكادر البشري الموجود في البلدية اهم العقبات فهذا التعامل يحتم علينا النظر الى الناحية الانسانية لهؤلاء الموظفين مع عائلاتهم وبنفس الوقت يجب ان يكون هذا الجهاز قادراً وكفؤ على جلب الكفاءات العلمية والفنية للبلدية وكان القرار عند المجلس الا نلحق الضرر باي عائلة من عائلات الموظفين.

فلابد من جذب الكفاءة العلمية لاقسام البلدية فهل يعقل ان تكون بلدية مثل بلدية الزرقاء ولا يوجد بها مهندس كهرباء او ميكانيكي او الكتروني او جهاز فاكس وعندما تشكلت هذه الاقسام تم جلب الكادر الفني القادر على التعامل مع هذه المنجزات الفنية وهناك مشكلة اخرى وهي عدم وضوح الرؤيا عند المواطن في التعامل مع البلدية، فجسور الثقة ليست كما يجب، فالمواطن يُحاول ان يطلب كل شيء شريطة ان لا يعطي شيء بينما البلدية كمؤسسة اهلية تقوم انجازاتها على مشاريع وخدمات التمويل من المواطن الذي يسكن في المدينة واستطيع القول اننا تغلبنا على جانب كبير من هذه المشاكل.

ونحن نوجه النداء في البلدية للمواطنين من اجل التعاون مع البلدية وللتلفزيون والاجهزة الاعلامية من اجل الاهتمام بقضايا وشؤون البلديات

العموش: افضل مجلس

الدكتور بسام العموش علق على الموضوع قائلاً: هذا المجلس هو افضل مجلس بلدي مر على الزرقاء ولم تسجل عليه اية ملاحظة وغالباً ما كان يحصل عمليات سرقة في البلدية ومن خلال العطاءات ولكن هذا المجلس نظيف اليد ونظيف الاهداف وقد تجاوز المحن الكبيرة وتمت في عهده زيادة رواتب الموظفين وهناك طموحات للمجلس البلدي، فبعض الاحياء بحاجة الى خدمات وينقصها الكثير وهي بحاجة الى مستلزمات ومكتبة البلدية لا زالت غير جاهزة وقد استطاعت البلدية التغلب على مشكلة الاشخاص الذين كانوا يتقاضون رواتب وهم في بيوتهم وأدخل موضوع الاتصالات الى البلدية فالمسؤول يستطيع الآن السيطرة على العمل وهو في بيته. ◎

اشكالية التعليم في مناطق الجنوب والبحث عن مخرج

■ كتب د. اسامة المجالي:

طويلة هي الطريق الى الجنوب، طويلة وشاقة، طويلة هي الطريق التي تربط حباته بعضها ببعض وقراه الوعرة المتوحدة وزواياه المتناثرة بين شهاب جبال الكرك والطفيلة والشوبك وبيداء الصحراء اللاهب والممتد جنوباً جنوباً نحو معان، وادي رم، البيسة فالعقبة بزرقة بحرها الزمردي الساحر، اجل هناك الكثير الكثير مما يمكن قوله ورؤيته بين نقطتي البداية والنهاية لخط الترف الواصل ما بين العبدلي في عمان واخر محطة لباصات "جت" المريحة جداً على شاطئ البحر في العقبة.

اجل فزجاج الباصات المكسو بطبقة سميكة من طلاء قاتم تشكل حاجزاً فاصلاً يمنع العابرين على مدار النهار من الاقتراب الكامل والتواصل مع هذا الجنوب النابض والهادئ، القانع والرافض في آن واحد، لا بد ان يضع المرء قدميه هنا، هنا بين رمال المريغة ودلاغة وبصيرا وكثربة والربة والقصر فالمزار وعيّ حتى يسمع جيداً نبض الخيالة وآهات الاحياء، لا بد ان يقترب اكثر واكثر حتى لا تفوته التنهدات بمواويل الحزن والمعاناة اليومية الشاقة، كم هو صعب التوقف عبر الزمن التقوقع والانكماش والابتعاد عن سير الحياة الهادر القوي لذلك كان لابد من الوصول الى هنا اولاً والقبول بالبقاء ثانياً وتوفر القدرة على الملاحظة ثالثاً والرغبة في ايصال الزفرات المتدفقة هنا وهناك رابعاً. كثيرة هي الاشياء التي ينبغي تسليط الاضواء عليها هنا في الجنوب ليس اولها مسالة التعليم او الرعاية الصحية او المواصلات او المشاريع الاستثمارية والتنموية او وضع المرأة او اثار الجنوب وثرواته الطبيعية والتاريخية وامور اخرى كثيرة سياتي وقتها المناسب.

اما الآن نبدأ قضية التعليم لمالها من اهمية متشعبة تطال جميع القضايا التي اشرنا اليها بل ان التعليم هو مفتاح كل المواضيع فان صلح صلحت امور عدة وان تراجع وتخلف تباطأت كثير من الامور.

في البداية هناك مسلمة قد تصلح لتقييم العملية التربوية القائمة في الجنوب والتي تقدم الدولة جزء كبيراً منها، هذه المسلمة تتمثل بانخفاض مستويات وعلامات الطلب في الجنوب في امتحان الثانوية خاصة وفي العملية التربوية بشكل عام ومع اعتقادي بان هذا المعيار لا يكفي وحده لتقييم العملية التربوية المقدمة هنا في كافة مراحلها، الا انه مؤشر لا يمكن انكاره، ناهيك عن العزوف المتاصل للطلبة عن متابعة التعليم لعوامل عدة قد يكون منها الجهل العام بضرورة التعليم عند الاهالي وعدم تقديراهميته لرفع سوية الحياة والناس او ربما يعود ذلك للاوضاع الاقتصادية السيئة للسكان مما يدفعهم دفعاً لاخراج اولادهم مبكراً من المدارس املاً في الحصول على وظيفة ودخل مبكر سواءً في القوات المسلحة او غيرها من مرافق الدولة او حتى الهجرة القسرية نحو المدن الكبرى في الشمال سعياً وراء بريق حياة افضل، وهنا يتداخل الاجتماعي بالاقتصادي بالسياسي لتطوير العملية التربوية.

ولا يكفي توفير غرف صفية ومدارس متناثرة مع معلميها هنا وهناك بل لا بد من توفير الحفز الكافي للسكان لارتياد المؤسسات التعليمية بشوق وشغف ولا باس من تنمية وتطوير المدارس العسكرية الكبيرة التي تجمع الطلبة باعداد كبيرة وتقدم لهم جميعاً التعليم والمنام والطعام والتربية العسكرية بانضباطها وقوتها، وكذلك تشجيع القطاع الخاص لانشاء تعليم قوي وموازي ومتكامل ايضاً، ولا بد من استخدام كافة وسائل التوعية المتوفرة لحفز الناس للاقبال على التعليم وربطه بامور حياتية مهمة للاهالي مثل استخدام المضافات والمنابر المسجدية والدوائر في الجنوب نفسه بضرورة التعليم وحتميته، لا بد ان تفرض ضريبة على كل ابناء الجنوب الذين ادمنوا العيش في المدن الصاخبة والذين يكتفون في احسن الاحوال بالتفجع والتذمر من الجنوب وسكان الجنوب لا بد من فرض ضريبة العودة للجنوب عليهم، لا بد ان يساهموا بشكل فاعل في نقل خبرتهم وثقافتهم وعلمهم الى اخوانهم الجنوبيين فهم اقدر من غيرهم على فهم الناس وحاجاتهم واقدر على الخطاب والتواصل.

واخيراً فلا بد من توفير افضل الحوافز المعنوية والمادية للمعلمين الذين يقودون العملية التربوية مثل الحوافز المالية والعلاوات والسكن الوظيفي واخيراً المدة المحددة للخدمة هنا حتى لا يقضي الواحد منهم فترة خدمته في الجنوب يندب سوء حظه صارفاً اغلب وقته في تدبير اجازات مرضية وسنوية تاركاً الطلاب في منتصف المواد والتحصيل.

هذا غيض من فيض مما يمكن رؤيته واقتراحه لتوفير تعليم قوي من اجل جنوب نابض وفاعل. ◎

الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي

ممارسات خاطئة في التعامل مع مرضى السكري

ان الحديث عن الممارسات الخاطئة في التعامل مع مرضى السكري يجب ان يكون موجهاً الى المهنة الطبية بقدر ما يكون موجهاً لجمهور المرضى وذويهم، وهو جانب هام من التثقيف الصحي لا غنى عنه في السعي لعلاج المرضى المصابين بالسكري ولتقليل اثار المرض الخطيرة والتعامل مع نمط الحياة المطلوب لدى هؤلاء المرضى.

ولقد تجمع لدى العاملين في هذا المجال- اعداد كبيرة وانماط عديدة من الممارسات الخاطئة عبر سنوات العمل وعبر التعامل مع مختلف انواع المشاكل الطبية والغذائية التي رافقت المسيرة العلاجية للمرضى، ومن هذه الممارسات الخاطئة ما كان له اثار بالغة الخطر على صحة المرضى وسلامتهم بل وحياتهم في بعض الاحيان.

وارى من الانسب ان نبدأ بالحديث عن الممارسات الخاطئة لدى العاملين في المهنة الطبية: اطباء واختصاصي تغذية، وجهاز تمريض وغيرهم:

١ – والممارسة الرئيسية التي لا زال الاطباء وغيرهم يتبعونها بسبب عدم متابعة الجديد في التطورات المتعلقة بالتغذية هي ان بعضهم لا زال ينصح مرضاه بتقييد تناول النشويات من الاطعمة الى درجة كبيرة مع ان الهيئات العلمية المختصة في العالم قد غيرت ذلك الى درجة السماح لمريض السكري بتناول ما بين ٥٠٪ - ٦٠٪ من غذائه من هذه النشويات والسكريات ما دام عدد السعرات الحرارية الاجمالي محكوماً في كميته باعتبارها رئيسية كالوزن والحركة وغيرهما، ومن الثابت في هذا المجال ان تقليل الاغذية من قائمة النشويات سيؤدي الى اعتماد المريض على زيادة الدهون والبروتينات في غذائه من يؤدي الى ارتفاع الدهون في الدم وزيادة الاصابة بامراض القلب والشرايين وغيرها من المضاعفات.

٢ – التعامل مع مرضى السكري من ذوي الوزن الزائد: فمن الثابت ان اغلب هؤلاء المرضى لديهم من هرمون الانسولين ما هو اكثر بكثير من غير المصابين بمرض السكري، وعلى ذلك فمن الخطأ علاجهم بالانسولين الذي يؤدي غالباً الى المزيد من زيادة الوزن، والطريقة المثلى لعلاج مثل هذه الحالات هو العمل على تخفيض وزن المريض بالحمية الغذائية المناسبة وبالرياضة البدنية، وقد تم شفاء الكثيرين منهم بهذا البرنامج العلاجي دون الحاجة الى ادوية.

٣ –الرياضة البدنية: وهي من اسس الصحة الطبية، وفائدتها واضحة لدى انواع معينة من مرضى السكري، غير انها تصبح بالغة الضرر اذا تم وصفها للمرضى ذوي السكري غير المنضبط ممن تزيد نسبة السكر في الدم لديهم عن حد معروف لدى الاختصاصيين في هذا المرض، وهذايجب ان يدفع الى الحرص الشديد في نوع وكمية الجهد البدني المطلوب والذي يجب تنويعه وتقنينه حسب حالة المرض.

٤ –اوقات قياس نسبة السكر في الدم: يعتمد توقيت ذلك على نوع العلاج المستعمل كما يعتمد على نوع المرض، ويقوم الكثير من الاطباء بالاعتماد على فحص السكر في الدم قبل الفطور في الصباح وهو اجراء جيد في كثير من الاحيان، غير ان المرضى الذين يعالجون بالانسولين وخصوصاً الاطفال والشباب والحوامل، فان السكري في الدم يجب ان يتم قياسه حسب توقيت اعطاء الانسولين ويختلف ذلك بين المرضى الذين يأخذون جرعة واحدة عن الذين يأخذون اكثر من ذلك.

٥ – التعامل مع هبوط السكر: من الممارسات الخاطئة ان بعض الاطباء يخشون من هبوط السكر من مستوى مرتفع جداً الى المستوى الطبيعي او ما يقرب منه ظانين ان جسم المريض لابد وان يكون قد تعود على المستوى المرتفع للسكري وان انزال السكر بالعلاج الى المستوى الطبيعي سيضر بالمريض، وعلى ذلك فهم يعملون على ابقاء نسبة السكر متوسطة الارتفاع، وهذا غير صحيح فكلما كان السكر اقرب الى الطبيعي كلما ساهم ذلك في تحسين صحة المريض وفي التقليل من المضاعفات.

اما هبوط السكر الى ما دون الطبيعي بسبب العلاج فان بعض الاطباء يقومون باعطاء المريض كميات كبيرة من الاطعمة التي تحتوي على السكر مع ان ١٠-١٥ غراماً من السكر كافية لتصحيح الامر في اغلب الاحيان، واعطاء كميات كبيرة لا مبرر لها خصوصاً من الحلوى والعصير والبرتقال وغيرها مما يؤدي الى ارتفاع كبير للسكر في وقته والى زيادة الوزن وكثرة المضاعفات فيما بعد.

٦ – يعتمد بعض الاطباء الى علاج السكر اثناء الازمات وبعد الجراحات باسلوب قديم تركته المهنة الطبية منذ سنوات وهو اسلوب الميزان المتدرج والاصح هو اعتماد حقن الانسولين المتواصل في المحلول الوريدي او المتكرر تحت الاشراف الدقيق.

٧ – علاج مرض التوتر الشرياني لدى المرضى المصابين بالسكري: يقوم بعض الاطباء بوصف انواع من الادوية دون التحقق من مضاعفاتها على مرضى السكري وعلى صحة المريض بشكل عام، فمن المعروف ان بعض الادوية الخافضة للضغط لها مفعولات اخرى قد تزيد السكر او الدهون في الدم او قد تساعد على ظهور اعراض اخرى لدى مريض السكري اكثر من غيره. ◎

الافغان العرب : استثمار التخلف

زرقاء اليمامة

■ ابراهيم الغرايبة

تحتل قضية الافغان العرب مساحة كبيرة في وسائل الاعلام العربية وبالتالي في الراي العام العربي، وقد سبقت وسائل الاعلام الغربية الى ذلك بحوالي اربع سنوات، عندما بدأت صحف ومجلات غربية شهيرة كالتايمز ونيوزويك واسياويك واذاعة البي بي سي وغيرها تخصص مساحات واسعة للحديث عن العرب الاصوليين والوهابيين في افغانستان ودورهم العسكري والسياسي والحضاري على ساحة القضية الافغانية.

تقدم وسائل الاعلام قضية «الافغان العرب» ضمن الاطار التالي:

١ – مجموعات عسكرية يزيد عددها عن عشرة الاف مدربة تدريباً قتالياً عالياً، وتساهم في الحرب الافغانية بفعالية وقدرة قتالية متفوقة.

٢ – مؤسسات اغاثة وتنمية ... خليجي يزيد عن المائة مليون دولار سنوياً.

٣ – انتماءات فكرية وعقائدية ... تتسم بالتطرف والارهاب ... العربية والاسلامية، ومتعصبة للفكر ...

٤ – ممارسات «فاقعة اعلامياً» ... الشباب مثل تطبيق الحدود، ... الشيوعيات، واهانة المراسلين ... والموظفين الاجانب في باكستان ...

٥ – ينسب اليهم أعمال العنف ...

...

يحضرون لفترات محدودة بقصد الزيارة والمشاهدة ثم يعودون الى بلادهم لمواصلة عملهم او دراستهم، والمجموعات التي طالت اقامتها تكون من اقليات محدودة ومعروفة من شباب الجماعات الاسلامية المصرية (الجهاد والتكفير والتبين...) واعداد متناثرة من بلدان محدودة، تعليمياً عالياً وتصوراً معقولاً للجهاد والعمل الاسلامي واغلبهم من شباب الحركة الاسلامية الرئيسية المتحمسين والمعارضين لنهج الحركة ومواقفها من قضايا الجهاد والحكم.

٣ -اعضاء جماعة الجهاد والتكفير والتبين في مصر وهم عدد محدود ايضاً، ويتميزون بروح ...

...

ويقدر عدد الموظفين العرب في مؤسسات الاغاثة التي يصل عددها الى حوالي عشرين مؤسسة بخمسمائة موظف عربي على اقصى تقدير واغلبهم اطباء او مدرسون في المعاهد ...

لقد جرت مبالغة في تقدير اعداد العرب وحجمهم.. واستدرج الاهتمام الاعلامي البعض ليحكي قصص البطولة والكرامات ظاناً انه بهذا ...

... وهي تساؤلات تدفعنا الى دراسة التطرف ومحاولة فهمه في سياقه الموضوعي وليس كما يراد لنا ان نفهمه وتلك قضية اخرى يطول شرحها. ۞

توضيح

محطات على طريق الزواج -٤-

■ عبدالرحمن الباز

دعنا نفترض ايها -الاخوة القراء الاعزاء والاخوات القارئات العزيزات- ان كل ما مر ...

...

الاسبوع التاسع عشر لدوري الكرة لاندية الدرجة الاولى

الزاوية الرياضية

باشراف علي الوحيدي

افتتحت المرحلة بلقاء الوحدات والفحيص على ستاد عمان الدولي وهما على طرفي نقيض فالوحدات يهمه الفوز ليحصل على مركز الوصيف على اقل تقدير، والفحيص يصارع بشدة من اجل الهروب من لهيب نار الهبوط الذي يلاحقه بشدة فجاءت المباراة متوسطة المستوى على الرغم من استحواذ الوحدات على الكرة في اغلب الاحيان الا ان رعونة لاعبيه اضاعت العديد من الفرص السهلة.

وقد افتتح خضر مبارك التهديف للفحيص وعادله جمال محمود من ...

...

مدفين وامجد ذيابات، وللخاسر: مصطفى ادم، رعد المومني.

وعلى ملعب السلط انعش فريق سحاب بعضاً من اماله وهزم الاهلي بسهولة وبثلاثة اهداف لهدف بعدما كان الفريق الافضل والاخطر في المباراة.

سجل للفائز: محمد عودة مدفين، محمد الاشهب، وللخاسر: نارت يدج.

وتأجل اللقاء المرتقب بين الفيصلي والبقعة على ستاد عمان الدولي ...

...

بيت للايجار

مذكرات مهزوم (١)

دعوني اليوم اتحدث اليكم بنوع من حرية التعبير التي كفلها لي القانون وارجو ان يتسع صدركم لانهزاميتي التي اعتبرها علامة فارقة ارتديها كي اعبّر من خلالها عن ذاتي.

...

انفسهم مواصفات القائد الشجاع.. الفذ الذي يمتلك كينونة القرار والفرار...

● مهزوم افندي ●

الحكومة وضريبة المبيعات



برقية

الى المتقاتلين الافغان

الاخوة الاكارم:

تلقينا ولا نزال نتلقى اخبار اقتتالكم الدامي الامر الذي افزعنا وقطع قلوبنا عليكم.. ماذا دهاكم؟ وما الذي غيركم؟ نستميحكم عذراً فنحن لم نكن ندعو لكم في صلواتنا بدحر السوفييت كي تشعلوها حرباً ضروساً بين اخوة الدم والدين...

...

اخوانكم العرب

الذين يقتتلون في الدول العربية اضعاف ما يقتل اليهود

حدثني صديقي قائلاً: لقد ثارت دنيا العرب وانتفضوا ولا المعتصم في زمانه واستخدموا اشد عبارات الادانة والاستنكار على الجرائم اليهودية.. عندما قام المجرمون الصهاينة بارتكاب مجزرة الحرم التي راح ضحيتها اكثر من (٤٠) شهيد.. ولكنني في اشد الأسى والحزن لان العرب يقتلون انفسهم ويرتكبون المجازر في حق انفسهم اضعاف ما يقوم به اليهود..

...

وبعضنا لا يزال يتحدث عن حقوق الانسان..

يا لها من مفارقة... ۞

مخيم البقعة انهيار حلم العودة!!

■ محمد عادل عقل

احدث فوز نائبين عن مخيم البقعة في الانتخابات البرلمانية يوم ٩٣/١١/٨ ردود فعل واسعة لدى مختلف الاوساط المهتمة، ولا شك أن المشاركة الشعبية في انتخابات ٩٣ يعطي مدلولاً مهماً عن اتجاهات التفكير لدى ابناء مخيم البقعة.

ففي السابق كان البقعاويون يشاركون في الحياة السياسية عن بُعد، لان احلام العودة كانت تراودهم، ومنذ هزيمة الامة في حرب الخليج الثانية، وتحول مسار المفاوضات السرية والعلنية، والتسابق لارضاء السيد الامريكي، اخذت ملامح الحكم تتلاشى، وطريقة التفكير تتجه نحو الاستقرار والمشاركة بالقدر الذي يؤكد كينونتهم.

اذاعتا لندن ومونتي كارلو تناولتا فوز النائبين د. محمد عويضة، والاستاذ ابراهيم شحدة بطريقتين مختلفتين الا انهما اجمعتا على نقطة واحدة ملخصها يقول بانتصار الاصوليين في شتات الفلسطينيين، وهذا المنطق له وجاهته، فالشارع البقعاوي اصبح يتجه صوب المساجد المنتشرة في اركان المخيم، وظاهرة احياء ليالي رمضان الفائت صورة واضحة لتنامي الحس الإسلامي عندهم، الامر الذي يعني رفض الحلول التسووية والتمسك بخيار المقاومة رغم تلاشي الحلم، وانهيار خيار العودة.

من هنا يمكن القول ان حالة الاستقرار بدات تظهر ملامحها على مختلف طرق التفكير الجديدة عند اهالي البقعة، فالخروج من «صفة الطوارئ» كانت مطلباً ملحاً حيث استطاعوا التخلص من قرار منع البناء الاسمنتي والتوسع العمودي في البناء، وبدأوا الضغط باتجاه تحسين ظروف البنية التحتية التي تكللت بشبكة الصرف الصحي والمياه والانارة، اضافة الى تعبيد الشوارع وتنظيم خطوط المواصلات، والسعي الحثيث الآن نحو ايجاد مجمع للدوائر الحكومية.

ويلاحظ السائر على خط عمان – جرش ان العمران اخذ بالتزايد بسرعة غير معهودة، وحالة الاستقرار في ضواحي البقعة تؤكد ان البقعاويين ليسوا خارج الزمن وان كادوا يخرجون من التاريخ! ۞

اطفال مصر يرفضون السلام

اظهرت دراسة اعدها الدكتور كمال النوفي عن «العروبة وفلسطين في مخيال الطفل المصري» نشرتها فصلية «شؤون عربية» في عددها الصادر في آذار ١٩٩٤ توجهات الاطفال نحو الكيان الصهيوني وجاءت النتائج كالآتي:

عناصر الصورة	يوافق	لا يوافق	لا راي له
١ – اسرائيل تحب السلام	٥ر٧٪	٥ر٨١٪	١١٪
٢ – اسرائيل لا يُطْمَأَنّ اليها	٧٧٪	١٢٪	١١٪
٣ – اسرائيل خطر على العرب	٧٢٪	١٦٪	١٢٪

الطغيان الحضاري وامتلاك حق النقض





صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة دراسة قيّمة تتحدث عن "الطاغية" الذي يمثل صور الاستبداد السياسي. وتستمد هذه الدراسة قيمتها من كونها تؤرخ لمرحلة هامة من تاريخ البشرية بعامة وتاريخ العرب والمسلمين بخاصة على اعتبار ان الطغيان اصبح من مخلفات الماضي ... ديمقراطية النظام الدولي الجديد..

ومؤلف الكتاب الاستاذ امام عبد الفتاح يقول ان حكم الطغاة هو السبب الحقيقي وراء تخلفنا الفكري والعلمي والاقتصادي، وانه المصدر الاساسي لكل رذائلنا الخلقية والاجتماعية والسياسية، لان المواطن اذا فقد "فرديته" اعني وعيه الذاتي او شخصيته، واصبح مندمجاً مع غيره في كتلة واحدة لا تمايز فيها، كما هي الحال في قطيع الغنم، فقد ضاعت آدميته في اللحظة نفسها، وقتل فيه الخلق والابداع.

...

القمع، وينشر الرعب والاضطراب بين الناس..

احدهم علق على موقف الطاغية ذاك بانه موقف الذي يقطع الشجرة لكي يقطف الثمرة، وطغاة الشرق لهم مذاق خاص يقول عنهم عبد الرحمن الكواكبي «ما من مستبد سياسي الا ...

او تغطيه مقاما ذا علاقة بالله».

اما الطغيان في عهد الامريكان فهو طغيان حضاري يستند الى حق النقض (الفيتو) وتستقوي فيه امريكا على كوريا الشمالية لانها نووية اكثر من اللازم.. ۞

تحذير

من بيع (٩٠٠) مليار دولار للعرب

...

جاسوس اسرائيلي يضع امريكا في موقف ضعف

لان ولاء الامريكيين يجب ان يصب في المصلحة الامريكية اولاً، ومن منطلق عدم ازدواجية الولاء فان الجاسوس اليهودي بولارد الذي يمضي عقوبة السجن منذ عام ١٩٨٧ اهم عند "اسرائيل" من الرئيس الامريكي بيل كلينتون وطاقمه الحكومي.

فاسرائيل تطلب من كلينتون الولاء لها الامر الذي يتطلب الافراج عن بولارد حالاً. ولان ...

...

زمان الشقلبة

النظافة تسبب الامراض

الخبر يقول ان دراسة غربية اظهرت ان المنازل النظيفة يمكن ان تسبب الامراض لقاطنيها.

...

اتفاق (القاهرة-٢) محاولة صهيونية فلسطينية لتسريع "التسوية" بأي ثمن واحباط محاولات تفعيل المعارضة

■ كتب محرر الشؤون الفلسطينية

للمرة الثانية تشهد العاصمة المصرية توقيع اتفاقيات امنية بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني...

وبينما أتاح اتفاق (القاهرة-١) للطرفين امكانية المضي قدماً في طريق توقيع اتفاقية غزة-اريحا الذي وقع بتاريخ ٩٤/٢/٩ بين عرفات ورابين بشكل نهائي، فقد اتاح اتفاق (القاهرة-٢) الذي وقع بتاريخ ٣/٣١ بين المستشار السياسي لعرفات نبيل شعث ونائب رئيس اركان جيش الاحتلال أمنون شاحاك، اتاح هذا الاتفاق للطرفين استئناف مفاوضات تطبيق الاتفاقية التي جمدت لفترة تزيد عن الشهر بعد مجزرة الخليل في ٩٤/٢/٢٥ مع التأكيد على ان المفاوضات الفلسطينية- الصهيونية لم تتوقف بشكل عام حيث استمرت هذه المفاوضات بعد المجزرة وبشكل علني فيما جرت بعد أزمة المبعدين في السابق ولكن بشكل سري!

● ماذا اسفرت عنه الاتفاقية؟ ●

لقد جرت مفاوضات كثيفة وبشكل سري في القاهرة، لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٠٤ المتعلق بالترتيبات الامنية لحماية الفلسطينيين في الخليل حيث نص على «وجود دولي و أجنبي مؤقت وهو الامر المنصوص عليه في اعلان المبادىء في سياق عملية السلام الجارية» وينص اتفاق (القاهرة-٢) على وجود دولي مؤقت في مدينة الخليل بحيث تنتشر قوات من النرويج وايطاليا والدانمرك تعدادها ١٦٠ عنصراً في الخليل لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد، بحيث يقوم مائة منهم بمساعدة البلدية في مواجهة المشاكل الجباتية والخدماتية بينما يقوم الباقي بمهام ادارية حسب ما قاله وزير الخارجية الصهيوني شمعون بيريز، ويتسلح هؤلاء المراقبون بمسدسات لحماية انفسهم فقط ويقدمون تقارير دورية وغير دورية الى لجنة الارتباط الفلسطينية-الصهيونية التي نص اتفاق المبادىء الفلسطيني-الصهيوني على انشائها او الى لجنة مشتركة في الخليل تتكون من ممثلين عن كل جانب بالاضافة الى ممثل القوة الدولية في الخليل.

وفي الشق الثاني ينص الاتفاق على استئناف مفاوضات غزة-اريحا في ٣/٣١ بحيث يوافق الكيان الصهيوني على التعجيل بالانسحاب في ضوء المواعيد المنصوص عليها في اعلان المبادىء وبحيث يبدأ انتشار قوات الشرطة الفلسطينية في غزة واريحا بشكل تدريجي بعد اسبوع من استئناف المفاوضات بهدف البدء بالاستعدادات لممارسة السلطات والمسؤوليات.

واذا كان لابد من ملاحظات وتقييمات لهذه الاتفاقية الجديدة، فان ابرز هذه الملاحظات هي:

١ – همشت الاتفاقية دور المراقبين الدوليين وحصرته في اعداد التقارير الامنية ومساعدة البلدية في انجاز اعمالها، الامر الذي يجعل وجود هؤلاء المراقبين هامشياً ولا يوفر الحماية المطلوبة للشعب الفلسطيني ولا يمنع وقوع مجازر جديدة ضد الفلسطينيين في الخليل عوضاً عن عدم وجود هؤلاء المراقبين في بقية المدن الفلسطينية.

٢ –تم التراجع عن وجود قوات شرطة فلسطينية وتسيير دوريات صهيونية-فلسطينية مشتركة وذلك بسبب الرغبة الصهيونية في جعل الشرطة والدوريات تحت السيطرة الصهيونية وهو ما قد يسيء الى سمعة هذه الشرطة الفلسطينية ويهز مصداقية قيادتها امام الشعب.

ولذلك فان قيادة م.ت.ف قد تراجعت عن هذه الفكرة التي هي فكرة صهيونية في الاصل وذلك (حتى لا تكون غطاءً لاية ممارسات قمعية جديدة اسرائيلية) حسب تصريح مصدر فلسطيني مسؤول لوكالة فرانس برس عقب توقيع هذه الاتفاقية.

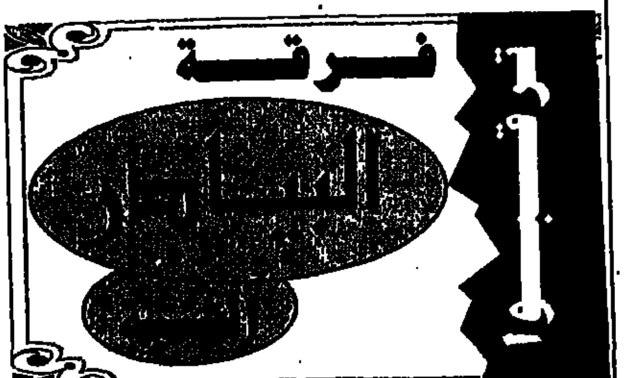
٣ – تضمنت الاتفاقية اعطاء دور جديد لرئيس بلدية الخليل في تلقي تقارير المراقبين الدوليين والاستفادة منهم في تسيير امور البلدية، وهو الامر الذي استدعى اعادة تعيين رئيس بلدية الخليل السابق مصطفى النتشة في منصبه، حيث ان رئيس البلدية الحالي معين من قبل سلطات الاحتلال، ويبدو ان هذه الخطوة هي خطوة استرضائية لقيادة م.ت.ف، كما انها تشكل حلاً لمشكلة مرجعية المراقبين الدوليين في ظل عدم شمول الخليل (في الوقت الحالي على الاقل) باتفاقية المبادىء التي تنص على وجود سلطة فلسطينية في غزة واريحا فقط.

٤ – ان الاتفاقية لم تنص على موعد محدد لانسحاب (اعادة الانتشار) الصهيوني من غزة واريحا الذي من المفترض ان ينتهي في ٩٤/٤/١٣ وفق اتفاقية المبادىء، وعلى الرغم من تصريح وزير خارجية العدو شمعون بيريز انه (من الممكن توقيع اتفاقية الانسحاب من غزة واريحا في الموعد الاصلي المستهدف لاستكمال الانسحاب) في ٩٤/٤/١٣، ومن تأكيدات بعض المسؤولين الفلسطينيين ان الكيان الصهيوني وافق على ان يبدأ انسحابه في ٤/١٣ وان يستكمله بحلول ٤/٣٠، الا ان كل ذلك يحيط به الشك نظراً لوجود عدة امور

مؤجلة من اتفاقية (القاهرة-١) تستدعي مفاوضات مكثفة للوصول الى اتفاقات بشأنها، وابرزها تفاصيل المعابر الحدودية والمساحة ... لغزة واريحا واعداد الشرطة الفلسطينية وتسليحها والصلاحيات ... لسلطة الحكم الذاتي واجراءات نقل هذه السلطات والمعتقلين في سجون الاحتلال بالاضافة الى المفاوضات الاقتصادية...الخ.

● الاتفاقية ومدلولاتها.... ●

ان ابرز مدلولات هذه الاتفاقية هي انها شكلت المبرر للقيادة ...



ارض الاسراء

■ فرج شلهوب

التحالف مع الاحتلال والعودة الى قرطبة

لم يكن اسحق رابين مازحاً، حين اكد في اعقاب عملية الخليل الاستشهادية الاسبوع الفائت، وتدمير البيوت على الشهداء الثلاثة، «انه لن يفاوض الا قيادة م.ت.ف، وان قيادة المنظمة هي الطرف الفلسطيني الوحيد الذي تقبل حكومة اسرائيل مفاوضته». اما اولئك المتحصنين وراء سلاحهم، الرافضين لمبدأ مصالحة اسرائيل فليس لهم الا القمع. وكان رابين في لحظته تلك يتبرأ لاصدقائه في قيادة المنظمة من مناوراته السابقة بادعاء محاورة حماس، معلناً انهم وحدهم الجديرون بان يفاوضهم، بعد ان حازوا شهادة حسن السيرة والسلوك الاسرائيلية، وبعد ان كفوا وبشكل مطلق عن كل عمل تصفه حكومة رابين بالارهاب، وحفظوا درسهم جيداً. وحين يختار رابين الاصفاء لهذا الفريق المفاوض دون غيره، فانه يتأكد ان «وراء الاكمة ما وراءها» وان ما تخفيه الاكمة في هذه الحالة امرٌ عظيم ومخيف، خصوصاً وان الاتفاق المشؤوم كرّس تبعية الكيان الفلسطيني القادم وسدنته، بشكل مطلق للكيان الصهيوني، فغدت مصلحة هذا هي مصلحة ذاك، وأمن هذا امن لذاك، في شراكة تخدم طرف على حساب الآخر.

ومن وحي مقولة رابين الغاضبة، وما تمخضت عنه العودة الاخيرة للمفاوضات، نلمس ان المفاوض الفلسطيني اصبح جزءاً من المركب الاسرائيلي لا ينفك عنه، ولن يفك منه حتى وان اراد الفكاك.

فرابين يخطط بدهاء، وجماعة المفاوضات يبحثون عن انتصارات صغيرة، ومكتسبات اصغر، ولهذا تم الاتفاق في الصفقة الاخيرة، لا على حماية الخليل وشعب فلسطين، ولكن على حماية نفوذ الرئيس وتأمين سيطرة طاقمه المفاوض على الاوضاع في الداخل، بعد ان اضمحل حجم التأييد لهم ولما يمثلون على الساحة الفلسطينية. فبدأت عمليات تعيين رؤساء البلديات تحت مسمى «اعادة الهيئات البلدية السابقة» والمنتخبة قبل عقدين من الزمان باعتبار ان الكثير من رؤسائها من مؤيدي الرئيس، وتم القفز عن فكرة اجراء انتخابات جديدة، لصالح تثبيت نفوذ طواقم المفاوضين. وذات الامر يتم تكريسه في وعود الافراج عن معتقلين جدد، حيث يتم فرز المعتقلين الى فريقين «ارهابيين» لا ينبغي الافراج عنهم، و «مسالمين» يمكن ان يدعم الافراج عنهم فرص التعايش، وانعاش المسيرة السياسية.

اما حق العودة، فليس حقاً مفتوحاً لاهل الشتات، ولكنه سيظل مقصوراً على مستشاري الرئيس ومساعديه ومحازبيه ومجنديه للشرطة، ومن يخدم مرحلة التصالح و«السلام» والاسماء على هذا الصعيد محددة، والقوائم يعدها المفاوضون في طابا والعريش.

وانتخابات الحكم الذاتي، لا غضاضة لو تم الغاؤها، اذا كانت ستفرز «وجعاً للرأس، واعضاءً غير منسجمين مع خط التفاوض والاندماج مع كيان الاحتلال.

وستظل الوحدات الخاصة، وفرق الاغتيال الصهيونية، تلاحق الشرفاء من ابناء الشعب الفلسطيني، المنتمين لكتائب القسام او صقور فتح او النسور او اي تشكيل فلسطيني مقاتل، حتى تتسلم سلطات الحكم الذاتي غزة واريحا، بلا مقاومين، وبهذا يصبح لزاماً عليها ان تحافظ على ما استلمت امناً، لا تخرج منه رصاصة صوب جندي اسرائيلي او مستوطن، يستهويه التجول في غزة او اريحا، بحكم التعايش والاندماج.

لتغني مع الشاعر: ساعود اذا كان لي أن اعود

الى وردتي نفسها، والى خطوتي نفسها

ولكنني لا اعود الى قرطبة. ●

مجزرة جباليا تعيد طرح الاسئلة

هل يميز الجيش الاسرائيلي بين المسلحين المؤيدين للتسوية وبين المعارضين لها ؟

حماس فتحت بيت عزاء للشهداء ونظمت مسيرات احتجاج | المجزرة ابرزت تناقضات فتح الداخلية

غزة - خاص بالسبيل

لم تجف بعد دماء شهداء مجزرة الخليل حتى اصابت الفلسطينيين في الاراضي المحتلة فاجعة جديدة باستشهاد ٦ عناصر من خلايا صقور فتح السرية برصاص فرق الموت الخاصة -المستعربين في مخيم جباليا للاجئين الذي انطلقت منه شرار الانتفاضة الاولى.

ورغم حظر التجول المفروض من الجيش الاسرائيلي على المخيم والقرى المجاورة فقد شرع المواطنون الفلسطينيون باعداد بيت عزاء للشهيد جمال عبد النبي وجلسوا يستمعون الى ايات القرآن الكريم والاناشيد الثورية ويشربون القهوة في حين قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وقوات حرس الحدود بالانتشار وكانت مجموعة تجوب شوارع وازقة مخيم جباليا للاجئين الفقير وذو الكثافة العالية ولاحقوا اي شخص يخرق حظر التجول واطلقوا النار باتجاه الصبية الذين تمردوا على سجن المنزل.. ومنع الجنود الاسرائيليون ذوي الشهداء داخل المخيم من اقامة بيت عزاء لهم وانطلقت مجموعات عدة من الشبان الفلسطينيين الملثمين العاملين في منظمة فتح حول المخيم يكتبون شعارات نعي للشهداء على الجدران ويعلقون صورهم ويضرمون النار في اطارات السيارات ويضعون الحواجز الحجرية ويحملون الحجارة ويختبئون بين الشوارع ينتظرون وصول الجنود حتى يمطروهم بالحجارة.

وفي مكان الحادث قال شهود عيان ان مجموعة مكونة من ١٢ ملثماً يرتدون زي الصاعقة كانوا قادمين من حي الشيخ رضوان جنوب جباليا بعد مشاركتهم في عرض عسكري في حفل تأبين الشهيد سامي الغول الذي قتل في اشتباك مسلح مع قوة عسكرية قبل حوالي عام ووزعوا بيانات لصقور فتح... وعند مدخل جباليا اوقفوا سيارتين من نوع بيجو ٤٠٤ وسوبارو وانزلوا اصحابها منها واستقلوهما وانطلقوا بعد حوالي ٢٠٠ متر توقفوا امام محطة وقود وفي هذا المكان جرى اشتباك مع بعض عناصر القوات الخاصة الصهيونية التي استشهد فيها عناصر صقور فتح.

واعتبرت منظمة بتسيلم الاسرائيلية التي تدافع عن حقوق الانسان الحادث بمثابة اعدام فوري حقيقي دون اي سبب رغم عدم تعرض الجنود الاسرائيليين للخطر.. فهو اخطر انتهاك لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

■ ■ ■ ضربة لعملية السلام

بيان وزع في غزة لم تعمل اسرائيل لحظة واحدة لتعطي فرصة صادقة لعملية السلام واضاف نحن في حركة فتح لن نقف مكتوفي الأيدي امام هذه الهجمات المسعورة ولن نكون اسرى للسلام وان نستجدي بل نحن دوماً اوفياء بالله والوطن والواجب.



الجيش والمستوطنين وملاحقة المطلوبين وقصف المنازل بالصواريخ خرق واضح لاتفاق اعلان المبادئ الموقع بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير في ١٣ ايلول الماضي الذي رقصوا له وغنوا عند توقيعه وظهرت مجموعات كتائب الشهيد احمد ابو الريش وهو احد مطاردي صقور فتح الذي قتلته وحدة

استراتيجية عمل الحركة الاسلامية الفلسطينية واولويات عملها خلال المرحلة الحالية والمقبلة

■ عميد كلية الشريعة في جامعة النجاح: حركتنا تتأثر سلبا وايجابا بما يحدث بالخارج ■

■ الشيخ جميل حمامي: اسرائيل ارادت من الفلسطينيين ان يكونوا كذكر النحل ■

القدس - خاص بـ السبيل

في الوقت الذي سمح فيه للحركة الاسلامية في الاردن بدخول قبة البرلمان، تخوض الحركة الاسلامية في الجزائر وتونس وغيرها صراعاً دموياً مع انظمة الحكم العربية في العديد من الاقطار العربية، هذا التباين في عمل الحركة الاسلامية بات يثير التساؤلات حول مستقبل العلاقة بين الحركة الاسلامية الفلسطينية والسلطة الفلسطينية الانتقالية التي يتوقع ان تتسلم مهامها ريثما يتم التوصل الى اتفاق نهائي بين الفلسطينيين من جهة والاسرائيليين من جهة اخرى لتنفيذ اتفاق اعلان المبادىء الاسرائيلي الفلسطيني الموقع في التاسع من ايلول الماضي في العاصمة الامريكية واشنطن وذلك في ظل رفض الحركة الاسلامية الفلسطينية لهذا الاتفاق واستعدادها للعمل من اجل اسقاطه وافشاله. هذا الامر يثير تساؤلات حول استراتيجية عمل هذه الحركة خلال المرحلة القادمة.

الشيخ جميل حمامي احد ابرز قادة التيار الاسلامي في الاراضي المحتلة يجيب قائلاً : الحركة الاسلامية في فلسطين وضعها يختلف عن وضع اي حركة في العالم الاسلامي مع ملاحظة ان الحركة الاسلامية ما تعودت ان تهادن احد، وانما تنظر بمنظار المصلحة العامة التي تحكمها مصلحة الاسلام ومصلحة الامة وتقدم ماهو اهم، ويضيف الشيخ حمامي ان اولويات الحركة الاسلامية في فلسطين في هذه المرحلة هي بيان الموقف الاسلامي الواضح من الاحداث التي تجري على الساحة الفلسطينية، وستستخدم الحركة الاسلامية اسلوب الحجة والاقناع والمنطق في مقابلة الناس الاخرين تنطلق في ذلك من ان خصمها ليس ابناء شعبها وبالتالي ترى نفسها ملزمة دينياً ووطنياً ان تقف الموقف الواضح مما يجري على الساحة الفلسطينية وخاصة بما يعرف باتفاق غزة اريحا، ثم ان من اولوياتها التربية واعداد الامة على المبادىء الاسلامية والمفاهيم الاسلامية، ولا يوجد في برنامج الحركة الاسلامية مطلقاً سواء في الوقت الحاضر او المستقبل شيء من العوام او القتال لانه فكر غريب على الحركة الاسلامية وعلى منهج الحركة الاسلامية ايضاً، ويشير الشيخ حمامي في حديث لوكالة قدس برس الى ان الحركة الاسلامية قد تعرضت لازمات شتى ومحن وضربات كثيرة، تعاملت معها بحنكة وصبر وتحد تغير المرحلة المقبلة ستكون مظلمة وقاتمة السواد، لاننا نرى ان ما تم الاتفاق عليه في اوسلو او واشنطن او القاهرة، نرى انه يزج بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية الى نفق مظلم تنفذ من خلاله اسرائيل كل ما تريده من الفلسطينيين وامثل هذا بذكر النحل الذي اعطى ما يريد ثم ينتهي كل شيء وهذا ما ارادته اسرائيل من الفلسطينيين ان يكونوا كذكر النحل لان اسرائيل حققت من خلاله حلم اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، وليس من الضروري ان يكون الحلم جغرافي وانما حققت حلم اجتماعي وسياسي واقتصادي.

اما وجه نظر د. خضر سونطك عميد كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس فيرى ان الحركة الاسلامية في فلسطين جزء من الحركة





مصدر في حماس يعقب على قتل ٦ من صقور فتح : معركتنا واحدة!

رأى مصدر مسؤول في حركة حماس عقب قيام جنود العدو الصهيوني بقتل ستة من المناضلين من ابناء حركة فتح في جباليا ان استشهاد ستة من الاخوة المناضلين من ابناء حركة «فتح» على ايدي جنود العدو الصهيوني ووحداته الخاصة المستعربة يؤكد للجميع ان الارهاب الصهيوني وعمليات القتل تستهدف جميع ابناء شعبنا وخاصة المجاهدين والمناضلين من كافة الفصائل الفلسطينية، وان كل الاتفاقات الامنية التي تحاول قيادة المنظمة ابرامها مع العدو الصهيوني لن تمنع من استهداف ابناء شعبنا وملاحقة المجاهدين وضرب المجموعات العسكرية أيا كان انتماؤها التنظيمي.

وقال المصدر ان هذه العملية تأتي بعد ايام قليلة من معركة الـ ٣٦ ساعة البطولية التي خاضها المجاهدون الابطال من ابناء عزالدين القسام ضد الآلاف من جنود الاحتلال، الامر الذي يؤكد ان معركتنا مع الاحتلال واحدة.

واضاف اننا ندعو قيادة المنظمة وحركة «فتح» الى التوقف كثيراً عند هذه العملية واخذ العبرة منها. ففي الوقت الذي كانت فيه فرق التفاوض الفلسطيني والصهيوني تباشر اعمالها كان جنود الاحتلال ينصبون الكمائن للاخوة ابناء حركة «فتح» في جباليا مشيراً الى ان المطلوب من قيادة (م.ت.ف) وقف المفاوضات والعودة الى خيار المقاومة والالتحام مع ابناء شعبنا والاستجابة لارادته.

وخلص المصدر الى القول: اننا في حركة (حماس) اذ ننعي اخواننا الشهداء من ابناء حركة «فتح» فاننا ندعو «صقور فتح» وكل المجموعات المجاهدة والمناضلة الى التمسك بالبندقية خياراً وحيداً للتحرير والخلاص واستئناف المقاومة المسلحة ضد الاحتلال. ●

«دراسات في التوراة وكتبها المقدسة»

حلقة -١-

" اليهود شعب لا ينام حتى يأكل فريسته ويشرب دم قتلا[ه]

حول فلسفة الارهاب في الفكر اليهودي الدي[ني]

توطئة

من الف باء الصراع مع العدو معرفة تراثه لغته وادبياته وعاداته وتقاليده والتوغل في مجتمعه دراسة وتحليلاً فضلاً عن معرفة قوته العسكرية واسس بنائه السياسي والاقتصادي وحركته الاعلامية... لكن كم منا يعرف لغة عدوه؟ كم منا قرا ولا نقل درس التوراة؟ كم منا اطل على التلمود -تصفية الحقد التاريخي- الذي يلتزم به اليهود اكثر من التوراة لاعتباره الشريعة الشفهية التي لم ولن ينقطع وحيها؟ كم منا لديه مكتبة تعالج وتحلل فكر عدوه؟

نحن لا نفتأ نقول: بان صراعنا مع عدونا صراع ديني، مقتنعون بذلك نظرياً ومشدودون عاطفياً، لكن كم من الندوات والمحاضرات والدروس عقدت لتبصّر الافراد والمجتمع بكتاب عدوهم الديني؟ وعليه فاني ازعم اننا جميعاً مقصّرون في هذه الزاوية المقتل، والحل تناول هذا المعتقد واسقاطه على سلوكيات اليهود ودولتهم في محاضرات وندوات واشرطة مسموعة ومرئية باللغة التي يفهمها العدو، وان يصار الى تبني فكرة فصل التوراة عن الانجيل.

■ مصطفى عبد ربه

واتساءل ثانية بشيء من الخصوصية، كم من سياسيينا ومتخصصو اعلامنا قرؤا التوراة والتلمود؟ ربما يبررون نقطة الضعف هذه بان اليهود في جملتهم غير متدينين، اي لا يلتزمون تعاليم التوراة في سلوكهم اليومي وسياستهم الداخلية والخارجية على اعتبار ان الواقع والقدرة هي التي تلعب الدور الحاسم في تاطير الصراع وتحديد اسسه. واقول لهم انتم مخطئون، وهل تعلمون ما هو حدود الالتزام الديني اليهودي، ومن هو اليهودي بعد خلط الدين وصناعته للقومية، وخلط الزمني النسبي بالديني المطلق؟ وكيف يفهم اليهودي التاريخ؟ ولماذا لم يكن هناك مؤرخون يهود يذكرون؟؟.

قبل ايام كان هناك لقاء في التلفاز بعد مذبحة الخليل تحت اسم (دردشات) ضم بعض وجوه المجتمع الفلسطيني، وعندما اراد احدهم ان يبرر او يفلسف الفعلة الاجرامية قال: «ان هذا المستوطن المتدين الحاقد المتطرف... فردّت عليه الوزيرة شلوميت الوني وهي من المعتدلين نوعاً ما كما يسموها، وبالرغم من جلستها [...] عجوز: بان المجتمع اليهودي كله متديّن، اي يلتزم [...] لم يلبس الطاليت (رداء الصلاة) او الكوباه (القلنسوة) [...] المستديرة. وللتدليل على ان المجتمع اليهودي توراتي [...] حتى اعلى هامته التي رفعت بفرقة ونفط المسلمين ان الاعلا[م] [...] باسره مشغول منذ اسبوع تقريباً بتحديد نوعية اللحم [...] ام (كاشير) اي لتحديد نوعية الذبح وصحة الذبائح الجسد[ية] وهانذا استجيب لدعوة اخي وصديقي رئيس التحرير [...] دموية التوراة والانبياء وكتبها المقدسة بمناسبة الهجوم [...] شنه المستوطنون على عباد الرحمن في بيت من بيوت الله [في] الخليل وهو المسجد الابراهيمي، وكانت الاستجابة على [...] الاولى تعريجاً على دور وقيمة ومفهوم الدم تاريخياً [...] التوجهات التوراتية التي تعتبر المبرر القيمي السلوكي [...] بحيث يمارسها اليهودي طمعاً في ارضاء ربه وتنفيذاً [...] وحاخاماته لامتلاك الارض الهدف الاسمى الذي تدور [...] وجوداً وعدماً وباي طريقة او اسلوب كان.

نحن الاغيار، الاميون والجويم من وجهة نظر شعب الله المختار لا نستحق العيش وقد فضّلنا يهوه رب اليهود المحارب على صورة ابنائه كي لا يتأذوا من مشاهدتنا صباح مساء ونحن نخدمهم اذا ما كنا على صورة بهائم، وعبدة الاصنام نحن «مسلمون ونصارى» جزاؤنا «واما مدن [...]

«انها تغوص في دماء الابطال حتى الركب»

انها تغوص في دماء الناس حتى العنق، وبمتابعة قراءة الجمل الواردة بتضحية داوود يجد انها كانت «في ايام الحصار .حصار الشعير» وهذا بدوره يعيدنا الى البدائية الفكرية والتضحية بادمي وخلط دمائه في التربة وهي رمزية الى قدرة [...]

[...] اليهود فان الاسرائيليين في فلسطين كانوا يذبحون الاطفال ويضعون رفاتهم في اساسات المباني.

■ معنى اراقة الدم ■

في الاسطورة البابلية يستجيب مردوخ لتوسل الالهة باعفائها من مشقة العمل والكدح، ويستثير مردوخ اباه «ايا» [...]

- علاج بعض امراض الحاخاميم.
- اطعام العروسين ليلة القران.
- مزج بعضه بدم الطفل المختون [...]
البعد النفسي الدموي من ان حياته لا تنال الا[...]
- دهن اصداغهم في ذكرى خراب اورشليم [...]

[...]

مجزرة صقور فتح .. ورائحة التواطؤ ؟!

اتفاق "المراقبين" في الخليل خطوة على «طريق الآلام والصلب قادم»

●● المصلحة الفئوية وراء الاتفاق... والتصفيات الداخلية بدأت

■ كتب : محمد سليمان

مرت ذكرى معركة الكرامة الاسبوع الماضي وتحدث الجميع في امجادها التي ولت فاستحال الحدث العظيم الى مجرد ذكرى عطرة هبت كنسمة في هجير الصيف ثم خلفت وراءها نفوساً ما زالت تتشوق الى تكرارها بدلاً من اجترار ذكراها، غير ان ابرز ما يعنينا في هذا المقام ليس عظمة الحدث وروعة الانجاز بقدر ما تعنينا نتيجة سلبية ولدت في الكرامة كشوكة على طرف الزهرة فكبرت وعظمت حتى استحالت «غولاً» قادراً على بلع كل الانجازات الوطنية وتوجيه القرارات المصيرية لفصائل المقاومة الفلسطينية، بعد الكرامة اصبح التسابق على قطف ثمار الانجازات حتى قبل ان تنضج سمة غالبة على علاقات الفصائل الفلسطينية مع بعضها البعض، وهو ما يمكن الاصطلاح على تسميته صورة بارزة من صور الفئوية التي مارسها ولا زال الجميع على الساحة الفلسطينية باسم الوطنية، وتجلت هذه الصورة في حدثين بارزين تابعهما جميع مراقبي الساحة الفلسطينية وتفاعلاتها، وقع الاول في القاهرة وتمثل في اتفاق تم التوصل اليه بين مفاوضي منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بشأن ترتيبات الامن في مدينة الخليل التي اصر زعماء المنظمة على اتخاذها قبل استئناف مفاوضات السلام التي اعلن عن تعليقها في اعقاب مذبحة المصلين المسلمين في المسجد الابراهيمي فجر يوم الجمعة ٢٥ شباط (فبراير) الماضي، فيما وقع الحدث الآخر في محطة وقود على مدخل مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في مدينة غزة وراح ضحيته ستة من مقاتلي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» برصاص افراد وحدات المستعربين.

●● اتفاق المراقبين...وبراعة اضاعة الفرص

يمكن القول ان ابرز ما انطوى عليه الاتفاق الخاص بترتيبات الامن في مدينة الخليل الذي جاء في اعقاب المذبحة واعلان الطرف الفلسطيني انه لن يعود الى مائدة المفاوضات سوى اذا تم تحقيق جملة شروط اجمعت عليها معظم القوى الوطنية الفلسطينية وتضمنت شروطاً بشأن تفكيك المستوطنات في المدينة ونزع اسلحة المستوطنين وادخال قوات دولية لحماية المدنيين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة- تمثل في موافقة قوات الاحتلال على دخول ١٦٠ مراقباً دولياً- ان صحت التسمية- الى مدينة الخليل يسمح لهم بحمل مسدسات للدفاع عن انفسهم، وتبين فيما بعد ان نحو مائة منهم سيقومون باعمال مكتبية وادارية.

فيما سيتولى الباقون رفع تقارير والاستماع لشكاوى يتقدم بها اهالي المدينة بخصوص اعتداءات المستوطنين اليهود، اما النتيجة الاخرى للاتفاق -التي يمكن القول انها تجلت في صورة الثمن الذي قبل به المفاوضون التسوية مع الاسرائيليين بخصوص الوجود الدولي- فهي اعادة انصار قيادة منظمة التحرير في مدينة الخليل الى مجلس المدينة البلدي بحجم اعادة الشرعية المنتخبة الى بلدية المدينة المذكورة.

[...]

لاسحاق رابين تسميتهم- علامات استفهام، اذ جرى تحديد مدة عمل هذه المجموعة بثلاثة اشهر ورغم قلة الصلاحيات الممنوحة لهم والامكانات المتاحة، ورغم عدم وجود اي مؤشرات على حدوث تغييرات في وضع المدينة او المستوطنات القائمة بها خلال هذه المدة مما يشير الى ان وجود هؤلاء المراقبين ليس اكثر من واجهة لعودة المفاوضات باقل اضرار ممكنة.

وتضمن اتفاق المراقبين تعيين مصطفى النتشة رئيس بلدية [...]

اغرب ما في قصة استشهاد الستة من رجال مجموعات «صقور فتح» الجناح العسكري لحركة «فتح» في قطاع غزة هي ردة فعل الحركة وقيادتها على المجزرة التي وقعت في مخيم جباليا، والتي اكدت ان المجزرة نفذت عن سابق قصد وتصميم اذ اكد شهود عيان ان الشبان الستة لم يكونوا جميعاً مسلمين كما ادعى الاسرائيليون في البداية، كما قال الذين شاهدوا المجزرة ان جنود الاحتلال وعملائهم طاردوا الشبان واطلقوا النار بدم بارد عليهم [...]

[...]

الفخ العجيب

علي رمّان — رسوم: راشد الكباريتي

إشراف: منصور العودي

ملخص ماسبق: اطلق الأعداء النار على الأمين.. وادخل المستشفى.. وحاول الهرب... إلا ان الجندي الحارس استطاع ان يقبض عليه.. ثم حُمل إلى غرفة المحقق.. وهناك رأى صاحبيه عامراً وهشاماً.. وحاول التحدث إليهما ولكن المحقق صفعه ومنعه.

إنّ صاحبيك قد اعترفا بوضع الألغام... فهل تعترف أنت؟

إنّ هذا كذب.. لقد كنا في البيت عند وقوع الانفجار

وأكمل المحقق مخاطباً الأمين: «انظر إلى صاحبيك».. فنظر الأمين وسأل المحقق عامراً وهشاماً: «هل اشترك الأمين معكما؟».. وهنا غَمزَ عامر صاحبه الأمين بعينه.

فهمَ الأمين أنّ المحقق قد أرغم صاحبيه على اعتراف كاذب. وسأل المحقق الأمين:

ستعترف الآن؟

لم نفعل شيئاً

غـضـبَ المحقق ونادى شرطياً.. وقال له

خُذه وأطعمه ماكولات شهيّة

فاخذ الشرطي الأمين إلى خارج الغرفة

في غرفة مظلمة ربط الأمين إلى سلك كالفرخة المشوية.. وأخذ اثنان يضربانه.. وهو يصيح:

الله أكبر.. الله أكبر.

دخل المحقق إلى الغرفة.. ثم نظر إلى الأمين قائلاً:

رد الأمين:

لاشيء عندي.. كماذا أعترف؟

أمتأكد أنت؟

نعم.. لم نفعل شيئاً.

أمر المحقق بإعادة الأمين إلى غرفة التحقيق.. وهناك بدأ المحقق يتكلم مع الثلاثة بلطف.. وقال:

المستقبل أمامكم.. يمكن أن تعلموا ماتريدون.. وأن تأخذوا أي مبلغ من المال.. ولكن بشرط.

وماهو الشرط؟

فقال المحقق:

ان تتعاونوا معنا.. وتخبرونا عن الذين يصنعون المتفجرات، ويعملون...

وهنا ضحك الثلاثة ظنّ المحقق أنهم قد وافقوا..

فاخذ يضحك وقال:

إذن أنتم موافقون..

أبداً.. لانرضى أن نصبح جواسيس..

غضب المحقق.. وضرب الأمين بيده

أيها الشرطي.. خذ هؤلاء إلى المعتقل.

ودخل الثلاثة السجن.. ووضعوا في زنزانة مشتركة مع شيخ كبير السن. كان الشيخ يقضي وقته صامتاً.. لايفعل شيئاً سوى قراءة القرآن الكريم.

وفرح الثلاثة لذلك.

بدأ الشيخ يشرح لهم كيف يكمهم القيام بأعمال ضد العدو المسلح دون أن تكون معهم أسلحة وكان الشيخ يؤمهم ويصلون جماعة كلما حان وقت الصلاة

نحنُ مُستعدون.

هواة الرسم

قلد رسم هذا "الأصيص" ثمّ لوّنه بالوانك الجميلة

للأذكياء فقط..

كم حبّة بلح يجب أن نضع في كفة الميزان أسفل الرسم حتى يعادل وزنها وزن البرتقالة؟

الانتخابات كانت استفتاءً سياسياً على رفض "المفاوضات" مع العدو الصهيوني

■ الاتجاه الاسلامي حافظ على مواقعه وخاض الانتخابات بقوائم وبرنامج واضح ■

■ كتب ياسر ابو هلالة

ابرز الاعلام الاسرائيلي (صحافة واذاعة وتلفزة) لاكتساح الاسلاميين انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية كان له اكثر من دلالة اهمها تأكيد الطابع السياسي للانتخابات باعتبارها استفتاءً نزيهاً على مشاريع التسوية الحالية. كذلك شهدت ساحة الجامعة حضوراً للصحافة والوكالات العالمية.

إذ تعتبر انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية اوسع انتخابات من حيث عدد المشاركين بعد الانتخابات النيابية وارتفعت نسبة المشاركة هذا العام الى ٦٥,٩٪ ولولا غياب طلاب الدراسات العليا (غير المنتظمين بالدوام اليومي في الجامعة) لارتفعت نسبة المشاركة الى ٨٠٪، وتختلف انتخابات الجامعة الاردنية عن الانتخابات النيابية من حيث عدالة توزيع الاصوات التي تعتمد على اعداد الطلبة في كل كلية فكلية الآداب مثلاً لها ١٢ مقعداً في حين ان كلية الطب لها (٣) مقاعد.

وقد كان للجامعة الاردنية دور الريادة في ايصال الطالبات الى مواقع التمثيل والقرار منذ انتخابات اللجنة التحضيرية في العام ١٩٩٠، وقد وصل الى مجلس الطلبة هذا العام (١٣) طالبة (١١) منهن من الاتجاه الاسلامي.

وقد أكدت الانتخابات انه حيثما وجدت الطالبات كان فوز الاتجاه الاسلامي كبيراً وقد جاء في برنامج الاتجاه الاسلامي حول موضوع الطالبات

"في خضم الحديث عن المرأة وفي ضوء الاشكاليات والجدليات القائمة، ولاننا نعيش في الجامعة في مجتمع تشكل الطالبات فيه اكثر من النصف فانه لا بد من التأكيد على اهمية دور الطالبات في التمثيل الطلابي من خلال الترشيح والانتخاب".

وقد امتازت انتخابات هذا العام عن سابقاتها من حيث نسبة المشاركة التي تعتبر الاعلى في مسيرة الجامعة الاردنية.

د. محمد خريسات عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية قال في حديث للسبيل حول ارتفاع نسبة المشاركة «النسبة اعلى مما كانت عليه في العام الماضي وهو مؤشر على نجاح تجربة مجلس الطلبة وكان التنافس قوياً هذا العام».

كما كان الطابع السياسي لانتخابات هذا العام واضحاً وكان الفرز سياسياً، ويؤكد السيد محجوب الزويري عضو اللجنة العليا للانتخابات على ذلك بقوله «لقد شاهدت ثلاث مناظرات في كليات ثلاثة كان طابعها سياسياً وجرت نقاشات مع الجمهور حول دور المجلس في مقاومة التطبيع».

الطالب معن الخطيب من كلية الهندسة والرئيس السابق لمجلس الطلبة قال «لا يمكن فصل الطالب عن السياسة وهناك فرق بين تفاعل الطالب الطبيعي مع القضايا السياسية وبين استخدام المجلس سياسياً، ولا شك ان للفرز السياسي دوراً اساسياً في التمثيل الطلابي، وقد كان رفض مسيرة التسوية ومقاومة التطبيع من العناوين البارزة للحملة الانتخابية».

الطالب راشد عكاشة قال «ان قضية المفاوضات اخذت حيزاً لا بأس به في طروحات المرشحين وكان الاتجاه الاسلامي الذي حقق فوزاً كبيراً معارضاً للمفاوضات من منطلق عقائدي في حين ان اتجاه (وطن) الذي مني بخسارة فادحة كان له رأي واضح في تأييد رأي الحكومة الداعم لمسيرة المفاوضات وقد قال احد اقطاب (وطن) ان المسيرة السلمية هي الحل الوحيد».

وكان الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية قد وزع برنامجاً على اعتاب الانتخابات تضمن محاور نقابية اكدت على العمل في سبيل قيام الاتحاد العام لطلبة الاردن واخرى ثقافية واعلامية ومحور العلاقات الخارجية ومحور الطالبات والمحور الوطني الذي ركز على الوحدة الوطنية والديمقراطية ومحاربة الفساد. وتحدث البرنامج في المحور السياسي عن الموقف من الاتفاقيات الموقعة والجاري الاعداد لها مع العدو الصهيوني بقوله:

" ان صراعنا مع الصهاينة صراع عقائدي له ابعاده الحضارية الواضحة في ذاكرتنا وموروثاتنا الفكرية والتاريخية والماثلة في صفحة الحاضر كما في الماضي القريب والبعيد «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا»، كما ان المفاوضات الجارية مع العدو الصهيوني بظروفها وتركيبتها وافرازاتها المتمثلة في الاتفاقيات التي تم توقيعها بملاحقها المختلفة ليست سوى ضرباً من الاملاءات الصهيونية على الاطراف العربية وبالتالي لا تعدو كونها مذبحاً لحقوقنا التاريخية المقدسة في الارض او العرض والكرامة عبر تحقيق الاختراق الصهيوني الكامل لجسد الامة العربية والاسلامية وعلى جسور التطبيع والتنازلات المجانية."

●● مقاومة التطبيع

واشار البيان الى ضرورة تنظيم حوار طلابي لوضع خطط مقاومة التطبيع كما دعا الى الضغط بكل الوسائل لاعادة النظر في جدوى التفاوض مع القتلة والغاصبين ومطالبة الحكومة الاردنية بالانسحاب منها.

المهندس الزراعي حسام غرايبة الرئيس السابق للجنة التحضيرية لطلبة الجامعة الاردنية قال حول نتائج المجلس:

«طلاب الجامعة الاردنية جددوا ثقتهم بالطلبة الاسلاميين وبرنامجهم، وقد جاء النجاح هذا العام تراكماً للنجاحات السابقة للاتجاه الاسلامي منذ نجاحه في تجميع الطلبة من كافة الاتجاهات حول مبادرة الوحدة الطلابية في العام ١٩٩٠ والتي قادت الى انتخابات اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن والتي اكتسحها الاسلاميون لعامين ثم استطاع الاسلاميون التقدم خطوة اخرى تجاه «الاتحاد العام لطلبة الاردن عن طريق الاتفاق مع ادارة الجامعة بتأسيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية تكون من اهدافه المنصوص عليها في التعليمات العمل على قيام الاتحاد العام».

وقد حصلت قوائم الاتجاه الاسلامي هذا العام على ٦٥ مقعداً من ٨٠ وحصلت على ما يزيد على عشرة آلاف صوت. وما يعادل ٨٠٪ من المقاعد.

الطالب ايمن المناصير العبادي مرشح القائمة الاسلامية في كلية الآداب والحاصل على اعلى الاصوات في الجامعة (١٢١٦) قال حول ارتفاع الاصوات التي حصل عليها الاتجاه الاسلامي: ان الاسلاميين يختلفون عن غيرهم بانهم اصحاب فكر وبرنامج وبنفس الوقت يمارسون الوحدة الوطنية وتتمثل فيهم عناصر الاجماع الوطني. ولا تجد فيهم تعصباً اقليمياً او عشائرياً او فئوياً لذلك يحصلون على ثقة الجميع.

●● اعادة انتشار

حاولت جهات نافذة في الجامعة قبل الانتخابات الايحاء ان الاتجاه الاسلامي في الجامعة قد تراجع لصالح اتجاه (وطن) وصرح احد كبار المسؤولين في الجامعة ان الاسلاميين هذا العام لن يتجاوزوا (٤٠) مقعداً. وبعد ظهور النتائج حاول بعضهم الايحاء لبعض الاعلاميين ان الاتجاه الاسلامي لم يحصل على اكثر من ٩٦ مقعداً كما نشرت (الراي). كما ان فقدان مقاعد في كلية الحقوق ومقعد في كلية الطب ومقعد آخر في الصيدلة ساهم في تمرير مقولة التراجع.

الطالب عبد الرحمن عفيفي من كلية الحقوق علق على خسارة مقاعد الحقوق بقوله: «ان قراءة النتائج من خلال عدد المقاعد فقط غير دقيق ولا بد من قراءة النتائج من خلال مجموع الاصوات التي حصلت عليها القائمة وقد دلت النتائج على ارتفاع اصوات القائمة ككائمة مع خسارة المقاعد بفروق بسيطة حيث تساويت مع الفائز الاخير كما ان الفروق حتى مع الفائز الاول لم تزد على ٣٠ صوتاً».

كما قدم طعنان في نتائج كلية الحقوق وأعيد الفرز بغياب المرشحين مما ادى الى تقديم طعن آخر وحول ذلك قال د. محمد خريسات عميد شؤون الطلبة للسبيل: «لا يوجد في التعليمات ما يفيد بالزام حضور المرشحين لاعادة الفرز، وقد اعيد الفرز باشراف ٣ مشرفين وتأكيداً لمبدأ النزاهة اعدنا الفرز».

اما المقعد الذي خسره الاسلاميون في كلية الطب فيرجع السبب الى ان المرشح الذي لم يحالفه الحظ كان طالب سنة اولى في الوقت الذي تضم فيه الكلية ست سنوات. كما ان الفارق بينه وبين الفائز لم يتعد (١٧) صوتاً. كما ان الفائز قريب من الاسلاميين ومتعاون معهم.

كذلك فان الكليات الانسانية شهدت تقدماً ملحوظاً هذا العام في كلية التربية تضاعف فارق الاصوات عما كان عليه في العام السابق، في كلية الآداب حصل المرشح الاسلامي على اعلى الاصوات في الجامعة. وحصل اخر الفائزين في القائمة الاسلامية على ٩٠٢ صوت. كما ان نتائج هذا العام في كلية الزراعة افضل من النتائج في العام السابق.

نقابي طلابي مخضرم وصف ما تم بانه اعادة انتشار وليس تراجعاً وهذا ما تؤكده القراءة الموضوعية للارقام. ويشير الطالب خضر مشايخ من كلية الشريعة الى عامل ادى الى التأثير في النتائج «راينا بعض الافراد الاسلاميين اثناء الحملة الانتخابية يدخلون في مزاحمة مع القوائم الاسلامية وبعضهم دخلوا في معمعة المنافسة قاصدين الاصلاح بحسن نية مع سوء تخطيط وقلة وعي وادراك..»

●● (وطن) اهداف بالتسلل

مع غياب اليسار كمنافس للتيار الاسلامي برز تجمع (وطن) كمنافس للاسلاميين وتوقع المراقبون ان يصبح منافساً قوياً بعد الفراغ الذي احدثه غياب اليسار. وتعتمد طروحات وطن على البعد المحلي والاقليمي ويحظى التجمع برضى جهات نافذة.

وفي اول انتخابات لمجلس الطلبة خاض تجمع (وطن) الانتخابات بقوائم معلنة اخفقت جميعها باستثناء مقاعد متفرقة في الحقوق والتجارة. هذا العام ادرك تجمع (وطن) ان نزوله في قوائم باسم وطن سيكرر نتيجة العام السابق. وفي هذه الانتخابات خسرت القوائم التي دعمها (وطن) في الآداب والتربية والهندسة..

في انتخابات هذا العام قام تكتيك (وطن) على عدم النزول بقوائم مغلقة باسم (وطن) وانما دعم مرشحين غير معروفين بانتمائهم الى تجمع (وطن) ويحظون بقبول لدى الطلاب او دعم مستقلين ويساريين. كما قام بدعم قائمة (الراي الحر) في الهندسة وكذلك قائمة ومستقلين في الآداب.

وكان اطرف ما في انتخابات هذا العام تحالف اليسار مع (وطن) في كلية التربية وتغيير اسم القائمة يوم الانتخابات من قائمة الاصلاح الى قائمة الاصلاح الاسلامية التي لم يحالفها الحظ وفازت كتلة الحق الاسلامية بجميع المقاعد وبفارق اكبر من العام السابق.

وقد نجح (وطن) في احراز هدف في كلية الصيدلة عن طريق التسلل عبر المستقلين. مصادر طلابية اكدت ان تجمع (وطن) لا تزيد مقاعده على (١٠) مقاعد وباقي الفائزين من غير الاتجاه الاسلامي طلاب مستقلون. ويضرب احد طلاب كلية التجارة مثالاً على ذلك بان الكتلة الاخرى التي نافست الاسلاميين هي كتلة تعتمد على الجغرافيا (السلط) وقامت بدعم احد الاسلاميين لانه من (السلط) ولا علاقة لها بـ (وطن)، وليس كل من هو خارج قوائم الاتجاه الاسلامي مصنف على وطن.

●● ميثاق شرف

الطالب محمد الساكت والفائز عن كلية التجارة قال ان الاسلاميين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً ولا يسعون الى احتكار التمثيل الطلابي وهم منفتحون على الجميع ويسعون الى ايجاد القواسم المشتركة لما فيه خير الوطن.

حسام غرايبة رئيس اللجنة التحضيرية سابقاً قال انه لا بد من ايجاد ميثاق شرف جامعي وقد جاء في برنامج الاتجاه الاسلامي دعوة الى ميثاق شرف جامعي جاء فيها:

اننا اذ نؤمن بانه لا اكراه في الدين، نؤكد اننا ننتمي لمجتمع تحكمه جملة من قيم الدين التي جاء بها الاسلام الحنيف اولاً، اضافة الى تراث عاداتي وتقليدي عريق مستمد من هذا الدين، ومن ثم لا يجوز بحال من الاحوال ان تكون الجامعة مسرحاً لتجاوز الاطار المسلكي، والاخلاقي العام للمجتمع، وانتهاك محارم الله عز وجل، تحت مزاعم الحرية الشخصية، من هنا ندعو مجلس الطلبة القادم وكل طلبة الجامعة الى ضرورة العمل على صياغة التزام ادبي بحدود الله عز وجل عبر ميثاق شرف جامعي يحصن الجامعة باطار من الاخلاق التي من شأنها كبح جماح الاقتراب المتوفل عبر جملة من الممارسات المسلكية التي بتنا نلحظها بوضوح داخل الجامعة، اضافة الى دوره المأمول في مواجهة التطبيع القيمي. ۞

الكلية	عدد المقاعد	قوائم الاسلاميين	الفائزون
الآداب	١٢	١٢	١٢
العلوم	٧	٧	٧
التربية	١١	١١	١١
الشريعة	٦	٦	٦
الزراعة	٥	٥	٥
هندسة	٩	٩	٩
صيدلة	٣	٣	٢
طب	٣	٣	٢
اسنان	٢	٢	٢
تمريض	٣	٣	٢
تجارة	١١	١١	٦
حقوق	٥	٣	–
رياضة	٣	٣	–

نتائج انتخابات مجلس اتحاد طلبة جامعة مؤتة

فوز كاسح لقائمة الاتحاد الاسلامية في جامعة مؤتة

مؤتة - السبيل

بعد فوزها بـ ٤٤ من ٥٦ مقعداً حققت قائمة الاتحاد الاسلامية فوزاً ساحقاً في انتخابات اتحاد طلبة جامعة مؤتة، الجناح المدني، وذلك بعد فوزها بـ «٤٤» مقعداً من اصل «٥٦» مقعداً بعد ان طرحت القائمة «٤٩» مرشحاً، ومن المفروض ان تعلن النتائج الرسمية صباح «امس» الاثنين، وقد شهدت الانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي اقبالاً شديداً في معظم الكليات تراوح بين ٩١٪ في كلية الهندسة و ٧٩,٢٥٪ في كلية العلوم و ٧٨٪ في كلية الحقوق و٦٥٪ في كلية الآداب و ٦١٪ في الدراسات المسائية.

وقد شهدت انتخابات الدورة الثانية لمجلس الاتحاد اقبالاً اقل من غيرها في السنوات السابقة على الترشيح، فلم يتجاوز عدد المرشحين لعضوية مجلس الاتحاد «١٢٠» مرشحاً يتنافسون على «٥٦» مقعداً، اما سبب هذا العزوف فيعود الى عدم طرح «اليسار» لانفسهم من جديد على الساحة الطلابية بعد ان منوا بخسارة كبيرة في الانتخابات السابقة وكذلك فان ابناء الضفة المدعومين من «فتح» لم يطرحوا اي مرشح لهم هذا العام بشكل علني رغم قيامهم بدعم بعض المستقلين.

وهكذا فان المنافسة على مقاعد المجلس انحصرت بين مرشحي الاتجاه الاسلامي الذي نزل على مدار الانتخابات الفائتة تحت اسم «قائمة الاتحاد الاسلامية» حيث طرحت قائمة الاتحاد الاسلامية برنامجها وافرادها البالغ عددهم «٤٩» مرشحاً وبين مرشحي التجمع الطلابي «وطن» الذي يطرح نفسه ضمن الكتل الوطنية والكتل المستقلة، وكانت فرص المستقلين ضعيفة عدا المدعومين منهم من الاتجاه الاسلامي.

ويذكر هنا ان بعض التنظيمات الطلابية اليسارية التي ليس لها مرشحين عملت على تشويه صورة المجلس السابق وذلك من خلال بعض البيانات التي تحمل اسماء وهمية وذلك بهدف ضرب «قائمة الاتحاد الاسلامية».

وكانت اسماء الفائزين في الانتخابات كما يلي:

■■ كلية الآداب:
- عمر عبدالحميد القطيطات
- مروان عبدالرحمن خليل
- محمد مصلح مقابلة
- زينب القطاونة
- مصطفى خلف الخوالدة
- باسم حسين الذنيبات
- يوسف محمد النوايسة
- يوسف ربحي الصادق
- محمد خالد القطاونة
- سعدي ابراهيم الطردى
- ختام سالم الجعافرة
- عماد عبدالقادر الذنيبات
- ابتسام عبدالكريم الذنيبات
- بلال احمد محمد مسلم
- يوسف ابو صاخ
- معتصم الجهني

■■ الدراسات المسائية
- نظام المجالي
- عادل الخصاونة
- محمد القضاة
- علي البريزات
- كمال المقابلة
- غازي الهواملة

■■ دراسات عليا
- طارق المجالي
- عبدالمجيد الليمون
- متعب المدادحة

■■ الحقوق
- يسار الذنيبات
- برهم العبادي
- محمد القضاة
- سهل الرواشدة
- حسن قطيش

■■ كلية الاقتصاد والعلوم الادارية
- هشام جميل الدهيسات
- جواد العطيوي
- علي صلاح الدين
- بكر ياسين
- ماهر الضمور
- سمايا الزغول
- خالد العواسا
- زهدي شحادة
- عيسى المبيضين

■■ الهندسة
- عبدالله اللوغاني
- احمد الطراونة

■■ كلية العلوم
- جمال احمد ابو سمهدانة
- جواد سعدي القاضي
- زكريا عبدالقادر ابو اسماعيل
- مأمون نيازي
- ابراهيم البطوش
- ناصر عبدالحفيظ
- اسامة محمد القرة
- المقداد يوسف الحباشنة
- عمر مؤنس البوّات

■■ كلية العلوم التربوية
- سامر زهدي
- مروان توفيق
- توابين ابو شقرة
- احمد البزايعة
- ميساء عليان
- رحمة يوسف مهدي

جبهة العمل الاسلامي تستنكر الموقف الامريكي من كوريا الشمالية

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بيان تأييد ومؤازرة لرئيس وشعب جمهورية كوريا الديمقراطية (الشمالية).

وجاء في البيان ان حزب الجبهة يرفض ويستنكر الهجمة والغطرسة الامريكية الرامية الى اذلال كوريا الشمالية والتدخل في سياداتها وشؤونها وحقها في بناء قوتها بدعوى التفتيش عن الاسلحة النووية في الوقت الذي تدعم فيه الولايات المتحدة الامريكية وبلا حدود بناء الترسانة النووية لحليفتها الاستراتيجية المتمثلة بالكيان الصهيوني الغاصب لارض فلسطين.

واعتبر البيان ان التهديدات الامريكية لشعب كوريا الشمالية تذكرنا بمأساة الشعب العراقي الشقيق الذي قادت امريكا ضده حرباً ظالمة ومارست ولا تزال تمارس ابشع انواع الحصار ضد اطفاله ونسائه.

وقد قوبل البيان من سفارة كوريا الشمالية في عمان بالترحيب والثناء واعتبره السفير الكوري انها بادرة تستحق التقدير من اكبر حزب اردني. ۞

المؤتمر الاستراتيجي العربي الثالث : لماذا غاب الاسلاميون ؟

هل العرب فعلاً دون بدائل او خيارات الا التعايش مع الذل تحت هيمنة الآخرين ؟

خاص بـ السبيل

«هناك نظام دولي يتشكل علينا كعرب التكيف الايجابي معه ليكون لنا فيه مكاناً... وبما اننا نحن العرب لا نضع اللحن لما يجري.. فان هذا النظام يتشكل على حسابنا... وبما ان الامة العربية ظاهرة اجتماعية تاريخية لم تجد لها مفهوماً او تعبيراً سياسياً وبما اننا مهددون بانقسامات... اخطر بكثير مما هو موجود حتى الآن... فان علينا التعايش مع هذا النظام الدولي... لاننا بدون بدائل او خيارات»

وبماكانت هذه المقاربة السوسيولوجية في المجموع البنائي لوحدات متفرقة من التعبيرات اللفظية خلاصة ما انتهت اليه اعمال المؤتمر الاستراتيجي العربي الثالث الذي التأم في الجامعة الاردنية تحت شعار «العرب في الاستراتيجيات العالمية» فهل نجح المؤتمرون وعلى مدى ثلاثة ايام من وضع تصور او على الاقل ملامح لمثل هذا التصور؟ يمكن الاجابة على هذا التساؤل ومن خلال المتابعة الحثيثة على مدى ايام المؤتمر الثلاثة، بان المؤتمرون، ساروا في دائرة مفرغة كان العرب هم الغائبون عن طاولة البحث اللهم الا ملاحظة هنا او هناك، لا ترقى لمعاملتها على انها افكاراً ناضجة ذات مضمون واضح محدد ومتكامل.

وكان جلياً ان هناك مدرسة فكرية متكاملة عبر عنها (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام) تحاول تعميم مفاهيم براغماتية تركز على «اننا كعرب يجب ان نتعايش مع هذا النظام لانه ليس لدينا خيارات اخرى» على حد قول د.عبد المنعم سعيد في ورقته «الابعاد السياسية للتطور في النظام الدولي» يوافقه د.محمد السيد سليم (من مركز الاهرام) حيث يقول في ورقته «الصين والنظام الدولي :احتمالات الصعود»: ان هذا النظام الدولي هو نظام احادي القطبية تهيمن عليه امريكا، وهذا يقلل حجم البدائل المتاحة مع ضرورة ادراك حقيقة القيود التي فرضها النظام العالمي... وحقيقة التمايزات العربية، فنحن لنا امة ذات مصالح واحدة» وهو ما ذهب اليه د.اسامة الغزالي حرب رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية بقوله: «نحن امة عربية بالمعنى الشعوري والمعنوي ولم نفلح بترجمة هذه المعطيات الى حقائق سياسية واقتصادية.. وان العرب مهددون بانقسامات اخطر بكثير مما هو موجود الآن...».

اذن ومن منطلق وجوب تعايش العرب مع النظام الدولي يبرز السؤال: كيف يبقى العرب على اجندة النظام الدولي ويستمر تدفق المعونات، وهو السؤال الذي طرحه د.محمد سليم وهو نفسه يجيب عليه بقوله: ان منطلق التعامل مع القوى العالمية يبدأ من الداخل من خلال بناء نموذج عربي يتم التركيز فيه على القاعدة الاقتصادية والاجتماعية، وهنا يتساءل السيد ياسين مدير مركز الاهرام: هل نحن احرار في بناء هذا النموذج، ام انه سيتم تحت وطأة الضغط الخارجي وبالتالي تمارس التغيير بفعل هذه الضغوطات؟ ومن يدفع ثمن خيارات التغيير هذه؟ انهم الفقراء بدون شك .حسن نافعة (من مركز الاهرام) قال «ان هناك معضلتان تواجهان العالم العربي»

الاولى: ان العالم العربي مطالب بالتأقلم على اعادة هيكلة اقتصاده للاندماج في الاقتصاد العالمي، وهذا سيخلق مشاكل اجتماعية داخل الوطن العربي.

والثانية: التسوية السياسية التي تبدو حتمية مع اسرائيل سوف تؤدي الى حصول تغيرات كثيرة في البنى الاجتماعية.

واذا كان البحث ينصب على النظام الدولي الجديد الذي يجب على العرب التعايش معه، فما هو هذا النظام وما هي مقوماته وملامحه؟

د.رضوان العبد لله من الجامعة الاردنية حاول الاجابة على هذه التساؤلات في ورقته، «الابعاد السياسية للنظام الدولي» بقوله «يتسم النظام الحالي، بدرجة عالية من التكامل الاقتصادي والاعتماد المتبادل بين ثلاثة مراكز قوى هي الولايات المتحدة واليابان ودول الاتحاد الاوروبي، بينما تسعى الدول الكبرى المتبقية (الصين وروسيا) جاهدة الى الانضمام الى هذا النظام الاقتصادي باسرع وقت ممكن وان شكل النظام الحالي لا يعتمد على العوامل الاقتصادية فقط بل والسياسية ايضاً ويقرر «ان الدول القوية منحت الولايات المتحدة قيادة هذا النظام شريطة ان تحافظ امريكا على النظام الاقتصادي والاستقرار العالمي وعدم الاعتداء على مصالحهم الحيوية وحماية امنهم من اي مصدر خطر».

ويرى د.العبد لله ان هذا النظام يواجه اربعة اخطار هي:

١- ان الولايات المتحدة تعاني من عجز هائل في الميزان التجاري وعجز في الموازنة ومشاكل اقتصادية كانتقاص الانتاجية ومعدلات الاستثمار المنخفضة ملقية باللوم في ذلك على حلفائها.

٢- حالة عدم التوازن الموجودة في النظام الاقتصادي الامر الذي قد يقود الى نشوء حالة صراع مرة اخرى.

٣- ان علاقات التكامل الاقتصادي المتبادل ليست في الحقيقة عالمية، بل محدودة في دول الشمال وتبقى معظم دول الجنوب خارج حلقة التكامل والنمو الاقتصادي، اضافة الى ازدياد الفجوة بين الشمال والجنوب، الامر الذي يقود الى زيادة عوامل عدم الاستقرار السياسي نتيجة تردي الاوضاع الاقتصادية.

٤- ان علاقات الردع الاقتصادي التي تمنع محاولات الهيمنة في علاقات دول الشمال مع بعضها البعض لا تمتد لعلاقاتها مع دول الجنوب، وعدم وجود القدرة او الرغبة لدى اي من القوى الرئيسية بالوقوف في وجه الولايات المتحدة اذا حاولت الهيمنة، تترك كثيراً من الدول الضعيفة مكشوفة امنياً كلياً الامر الذي لم يكن قائماً خلال فترة الحرب الباردة...

ومن الطبيعي ان تقود هيمنة دول التحالف الغربي على العالم سياسياً واقتصادياً الى محاولة تسخير المؤسسات الدولية كالامم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لادارة العالم بالشكل الذي يتناسب مع مصالحها كالحفاظ على الامن والاستقرار ونشر الايديولوجية الديمقراطية والنظام الاقتصادي الراسمالي ومحاربة الايديولوجيات او انظمة الحكم التي لا تتفق مع القيم والرؤى الغربية، لكن الباحث لم يطرح في ورقته اين موقع العرب في هذا النظام الدولي، ولا ماذا عليهم ان يفعلوا اتجاهه، وكأنه بلسان حاله يوافق على ما ذهب اليه د.عبد المنعم سعيد من وجوب قبول هذا النظام كما هو مع الحقيقة التي يقررها د. وحيد عبد المجيد (مركز الاهرام) في ورقته «الولايات المتحدة وقضايا التسوية في المنطقة» من ان علاقات رأس النظام الدولي، امريكا علاقات مميزة وفريدة مع (اسرائيل) وما يؤكده الاستاذ ضيف ابو طالب (مركز الاهرام) في ورقته «الاستراتيجية الامريكية والتحولات الداخلية في المنطقة» من ان ثوابت امريكا في المنطقة هي:

١- التعامل مع دول عربية منفردة وليس منطقة عربية

٢- هوية المنطقة ذات طبيعة امنية واستراتيجية

٣- وان فيها (اسرائيل) ذات المكانة الاستراتيجية وان ما يشغل بال المحللين الامريكيين هو انعكاسات الديمقراطية على المنطقة العربية والحفاظ على الاستقرار الاقليمي ويقرر ابو طالب ان الاهداف الامريكية في المنطقة تتلخص في:

١٠ الحفاظ على الاستقرار الاقليمي عن طريق احتواء مصادر التهديد المحتملة ومنع صعود اي قوة اقليمية.

٢٠ منع هيمنة اي قوة اقليمية على النفط

٣٠ وتشجيع التفاوض مع اسرائيل.

لكن السيدان د.وحيد عبد المجيد وابو طالب لم يجيبا على اسئلة من قبيل: ماذا نفعل لكي نكون مؤثرين في السياسة الامريكية؟ ولمصلحة من تتغير المصالح الامريكية؟ ولماذا تستفيد (اسرائيل) من كل نظام جديد ينشأ؟ وما هو الرابط بين الديمقراطية والاستعمار واذا كان النظام الدولي قائماً، وان كنا نختلف في تقييمه، فنحن مطالبون بالتعامل معه لسبب او لآخر، ويبقى السبب الاهم هو محاولة تقليل الخسائر العربية قدر الامكان ان لم يكن ثمة امكانية للربح في ظل الوضع العربي الراهن هذا النظام الذي تعتبر الدول الصناعية السبع بمثابة «مجلس ادارة» له، ترأسه الولايات المتحدة في الوقت الراهن وتعتبر الامم المتحدة اداته التنفيذية.

واذا كان العرب غير ممثلين في مجلس الادارة، فهم موجودون على الاقل في الهيئة العامة لهذا المنتدى الدولي «اي الامم المتحدة»، فهل هناك نية او رغبة او قدرة لدى العرب لتطوير الامم المتحدة؟

يجيب د. حسن نافعة (مركز الاهرام) في ورقته «العرب وتطوير الامم المتحدة» على هذا السؤال بقوله «ليس هناك اهتمام عربي كافٍ لتطوير الامم المتحدة بل ليس هناك طرح او رؤية للتطوير، اضافة الى ان اسهام العرب في ميزانية الامم المتحدة محدود جداً، الامر الذي يجعل مطلب التغيير بالنسبة للعرب صعب المنال.

وفي المحاولات التي ناقشها المحاضرون عبر اوراقهم لتقصي بعض اركان النظام الدولي مثل ورقة د.محمد عجلاني «السياسة الفرنسية في المنطقة العربية» ود.محمد مصالحة في ورقته «السياسة البريطانية في المنطقة العربية» ود.حسن البزاز (العراق) في ورقته «السياسة الالمانية في الشرق الاوسط» ود.محمد السيد سليم في ورقته «الصين والنظام الدولي:احتمالات الصعود» ود.غالي عودة (الاردن) «التوجهات الروسية الجديدة في الشرق الاوسط» ود.طه عبد العليم (مركز الاهرام) في ورقته: «الروابط الاقتصادية بين روسيا والشرق الاوسط».

في هذه المحاولات برز وبشكل واضح محاولة المتحدثين البحث عن حليف للعرب ولم يتحدثوا عن العرب في استراتيجيات هذه الدول الامر الذي دفع البعض، التساؤل عن مغزى البحث عن حليف لنا اذا كنا لا نحالف انفسنا، وكان واضحاً ان هذه الطروحات انطلقت ضد رؤى الآخرين لنا وليست رؤيتنا للآخرين، وقد تساءل د.عبد الله نقرش في مداخلة له: «اذا كان هناك استراتيجيات عالمية فهل هناك استراتيجية عربية نحو العالم؟، لكن جميع الاوراق التي نوقشت في المؤتمر وعددها (١٢) ورقة لم تجب على سؤال كان قد طرحه د.كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردني السابق وهو: ما هي الامور التي يجب ان تتوفر كي يحصل زلزال فكري لنصبح في حال افضل؟ ولماذا لا تصل رسالة المثقف العربي والاسلامي الى اعماق مجتمعاتنا؟

لقد حامت كل الاوراق حول المشكلة ولكنها لم تدخل الى حيثياتها، وذهبت الى البعيد وتركت القريب وناقشت مسائل الامم المتحدة وتطويرها والتعايش مع الغرب ونظامه الدولي، لكنها لم تتطرق الى الجامعة العربية واحوالها ولا كيف نتعايش مع بعضنا البعض وطرحت «العرب في الاستراتيجيات العالمية»، وكان العرب هم الغائبون الوحيدون عن الاوراق، ولم يُطرح الآخرون في استراتيجية او استراتيجيات مفترضة، وتحدث المؤتمرون عن الآخرين واحتمالات صعودهم كقول نمطي، ولم يطرح اياً كان حلاً للخروج من المأزق العربي، وتحدث البعض عن «عوالم عربية»، وان الوحدة العربية مجرد شعور، ولم يقولوا لنا كيف ننقل هذا الشعور الى حيز التطبيق، ولم يقولوا لنا اين يقع العرب ضمن سلم اولويات النظام الدولي؟

لقد غاب عن المؤتمر بشكل واضح وجلي ممثلوا اكبر تيار شعبي في الشارع وهم الاسلاميون الذين لم تتح لهم فرصة عرض رؤيتهم للنظام العالمي والعرب في استراتيجيات الآخرين، وربما ليس من قبيل الصدفة ان جميع المحاضرين كانوا من ذوي النزعة الليبرالية ذات التوجهات الغربية في محاولة على ما يبدو للترويج للواقع الاليم عن «الضعف والتردي» وعن «العوالم العربية»، وتضارب «المصالح القطرية» مع المصلحة القومية العليا وبالتالي فتح الباب على مصراعيه لتمرير «نظام شرق اوسطي» تصبح فيه اسرائيل جزءاً رئيسياً وطبيعياً ومقبولاً من المنطقة. ۞

من الذاكرة: اليهود في تركيا .. الذكرى الخمسمائة

رئيس الحاخاميين مخاطباً اليهود الفارين : «انجوا من ظلم الصليب الى عدل الاسلام»

■ د. مصطفى الجعفري

تعود الجذور التاريخية لليهود في تركيا الى ما يقرب من ٥٠٠ عام، حيث هاجروا اليها قادمين من اسبانيا، في تاريخ ١٤٩٢/٣/٣١ بالتحديد، بعد صدور قرار الملكة ايزابيلا ملكة اسبانيا، الذي يقضي بطرد اليهود وبالقوة من المملكة الاسبانية، وقد طرق اليهود بعد ذلك ابواب العديد من الاقطار الاوروبية طلباً للجوء والحماية، لكن اياً من هذه الابواب لم تفتح لهم ولم يجدوا سوى ابواب الامبراطورية العثمانية فهاجر اليها قرابة ٣٠٠,٠٠٠ يهودي كانوا مهددين بالابادة.

والحقيقة ان الحملة ضد اليهود بدأت في اسبانيا عام ١٣٩١، حيث بدأت الدعوة لطردهم من اسبانيا بجهود اسقف اجيسا، ومن ثم انتشرت سائر في اسبانيا بعد ان انضم لمؤازرة الاسقف عدد غفير من القسيسين والرهبان، مما اضطر بعض اليهود الى التظاهر باعتناق المسيحية حفاظاً على حياتهم، وظلوا يمارسون معتقداتهم اليهودية سراً، ولكن الرهبان النصارى بدأوا يشكون في مصداقية هؤلاء اليهود فأطلقوا عليهم لقب «مارانو» او «الدونمة» او «المنافقون» وفي عام ١٤٦٤م وبعد اتحاد الكنيسة والدولة في اسبانيا، بدأ التحقيق في مصداقية اليهود، هل هم فعلاً اعتنقوا النصرانية ام انهم ظلوا على يهوديتهم؟ ولتحقيق هذه الغاية قامت محاكم التفتيش، وتطورت بعد انضمام ملكة الكاستيل ايزابيلا الى ملك الارغون فرديناند، حيث وسع الملك والملكة من صلاحيات هذه المحاكم، فانزلت بدورها عقوبات شديدة بحق عدد كبير من اليهود، بل ان المفتش العام توماس توكيمارا اصدر قراراً بحرق عدد كبير من اليهود، ثم كان قرار الملكة ايزابيلا بطردهم في ١٤٩٢/٣/٣١م كي يغادروا البلاد. وفي اول الامر هاجر ١٥٠ الف يهودي رأساً الى الامبراطورية العثمانية واستقروا فيها، بينما تمكن عدد آخر من الفرار الى بولندا ومنها الى روسيا، ولما ضاقت السبل باليهود في هذه البلاد هاجر عدد غفير منهم الى تركيا مستفيدين من مظاهر الرحمة والشفقة عند المسلمين ومن حسن القبول الذي لم يجدوا سواه في اي دولة اوروبية في ذلك الحين، وقد اطلق على هؤلاء اليهود اسم «سفاراد». حيث اقاموا في سالونيك واستنبول وازمير، وكان ذلك في عهد السلطان بايزيد الثاني، الذي اصدر تعليماته الى جميع المحافظات بحسن استقبال اليهود والرأفة بهم، واصدر قراراً باعدام كل من يؤذيهم او يسبب الضرر لهم.

ماضي اليهود في الدولة العثمانية

لم يبدأ تاريخ اليهود في الدولة العثمانية بعد السماح لهم بالاقامة في هذه الدولة، ولكنه بدأ قبل هذا التاريخ، فقد تواجدت مجموعات من اليهود في مدينة بورصة قبل فتحها والحاقها بالدولة العثمانية، حيث فرّ اثناء حصار هذه المدينة عدد كبير من النصارى واليهود، الا ان اليهود عادوا الى المدينة التي اصبحت عاصمة الدولة العثمانية فيما بعد، بعد ان تأكدوا انهم سيلاقون كل معاملة طيبة من الدولة العثمانية، حتى ان السلطان اورخان ثاني سلاطين العثمانيين اصدر قراراً باعمار واعادة فتح معبد لليهود في مدينة بورصة.. واعطاهم الامكانيات والامتيازات ليحققوا الارتقاء في سلم وظائف الدولة وفي الحقل التجاري.

وهاجر على اثر هذا عدد كبير من اليهود الى الدولة العثمانية بعدما سمعوا بالمعاملة الطيبة التي يلاقيها اخوانهم هناك، خاصة بعد المعاملة السيئة التي لاقوها من الدول الاوروبية التي استقروا فيها. وبعد ان اصبحت ادرنه عاصمة الدولة العثمانية، وجه رئيس الحاخامين في ادرنة رسالة الى جميع اليهود، المتواجدين في اوروبا يقول فيها: «انجوا من ظلم الصليب الى عدل الهلال».

ولقد عاش اليهود منذ مطلع القرن الميلادي الاول في مدينة استانبول ولكنهم كانوا دائماً منبوذين محتقرين من قبل الامبراطورية البيزنطية الحاكمة، حتى ان الامبراطور قسطنطين الاول اصدر قراراً باعدام اليهود الذين يضايقون اي يهودي يريد التنصر، ونص القانون على ان اي انتساب جديد لليهودية جريمة. كما وضع ضرائب عديدة على اليهود لكونهم يهود.

ثم تولى الحكم بعد قسطنطين الاول ابنه قسطنطينوس فأصدر بدوره قانوناً يقضي باعدام كل من يقوم باجراء زواج مختلط بين النصارى واليهود، وفي عهد الامبراطور ثيودورس الثاني اتسع نطاق الكراهية والاحتقار ضد اليهود. فصاروا اناساً غير مرغوب فيهم حيث اخرجوا جميعاً من استانبول، وأجبروا على الاقامة في حي جالاطا الموجود خارج اسوار مدينة القسطنطينية (استانبول) وفي عهد الامبراطور جوستينوس تم اصدار قانون يحظر اليهودية تماماً واعتبارها مذهباً يعاقب عليها القانون البيزنطي.

في عام ١٤٥٣، واثناء حصار القسطنطينية الذي فرضه السلطان محمد الفاتح حول المدينة، وجد ان اليهود يعيشون في جالاطا، وبعد ثلاثة ايام من الفتح، دعا السلطان الفاتح جميع اليهود الى دخول استانبول، واعطاهم امتيازات جيدة من اجل الاستفادة منهم في بعض الشؤون، خاصة انه لم يكن يثق اطلاقاً بالبيزنطيين الذين يمتلئون حقداً وضغينة ضد المسلمين.

ولقد اضطر اليهود الذين هاجروا من اسبانيا الى تركيا الى ترك اموالهم هناك، وحتى ما تمكنوا من حمله معهم تمت سرقته في موانئ ايطاليا، فجاؤوا الى تركيا بايد فارغة، ولكن بالامتيازات التي حصلوا عليها استطاعوا ان يكونوا رؤوس اموال بعد فترة وجيزة، واصبح عدد منهم من الشخصيات الهامة اثر تقلدهم مناصب ووظائف هامة في الدولة.

موقف اليهود تجاه العثمانيين .. بعد كل هذا العطف والاكرام

استغل اليهود الامتيازات والامكانيات التي اتيحت لهم من قبل الدولة العثمانية، فتحقق لهم الارتقاء المادي والمعنوي، وشكلوا قوة كبيرة في اجهزة الدولة والمجتمع، ثم تحولوا الى «سوسة الخشب» التي بدأت تنخر في جسم الدولة العثمانية، فكانت سبباً من اهم اسباب انهيارها وسقوطها، فما ان بدأ الضعف يدب في الدولة العثمانية حتى بدأ اليهود بالاتصال بالقوى الاجنبية وبالتيارات الفكرية المعادية، وتعاونوا معها ضد الدولة التي لطالما حمتهم واكرمتهم، وقد كانت سياستهم قبل ان يتفشى الضعف في الدولة العثمانية الصمت والابتعاد عن كل الاحداث السياسية والتطورات والتغيرات الحاصلة. ولكن ما ان احسوا بضعف الدولة حتى صاروا العون والسند لكل الافكار والتيارات المعادية ولكل الاقطار الاوروبية الطامعة، فكان لهم بعد ذلك في سالونيك قوة اقتصادية معتبرة، ودور بارز في تاسيس جمعية الاتحاد والترقي التي عملوا على تطويرها وانتشارها، فكان نسيم مصلياح واكبر مزيد آسيوا، واكبر نوراً، ورفائيل بنوزيا وافرام جالايتي ابرز اعضاء التنظيم الفكري في الاتحاد والترقي. وقد كانت هذه الجمعية فيما بعد من اهم الجماعات السياسية التي عملت على هدم وانهيار الدولة العثمانية، فيما كان نسيم مصلياح من اهم الاعضاء المؤسسين في جمعية "جون تورك" "حركة العثمانيين الشباب" وقد حوت هذه الحركة عدداً كبيراً من اليهود، فالى جانب نسيم مصلياح، اشتهر منهم: نسيم روسوعمانويل قراصو الاسباني الاصل الذي برز ايضاً في الاتحاد والترقي، وقد هرب هذا الاخير فيما بعد الى ايطاليا بسبب غدره وخيانته حيث اصبح الاستاذ الاعظم للمحفل الماسوني في مقدونيا والمسمى محفل بزولتا، علماً بانه كان مواطناً عثمانياً يحمل الجنسية العثمانية، ولكنه حصل فيما بعد على الجنسية الايطالية تكريماً له واعترافاً بجهوده في احتلال ايطاليا لليبيا. ومساعدة الطليان عبر خيانة العثمانيين.

في ذات الوقت قدم اليهود مساعدات هامة للاحزاب الشيوعية التي قامت آنذاك في اليونان وبلغاريا حينما كانتا تحت السيطرة العثمانية وكانوا القوة الفعالة في التيارات الشيوعية ونقابات العمال التي ظهرت في تلك الفترة في سالونيك. وعلى الرغم من ان اليهود سمح لهم في ظل الدولة العثمانية بممارسة معتقداتهم الدينية بكل حرية وبدون ادنى ضغوط او مضايقة الا انهم غيروا دينهم ومعتقداتهم ظاهراً من اجل تحقيق مصالح شخصية، ولكي ينفتحوا على المسلمين بكل سهولة ويسر ويحققوا مآرب وغايات سياسية واجتماعية واقتصادية فكانوا ظاهراً مسلمين وباطناً يهوداً، فأطلق عليهم «يهود الدونمة» او اليهود المنافقين، ان هؤلاء اليهود هم اهم الاسباب التي عجلت في انهيار الدولة العثمانية، فانضموا في جمعية الاتحاد والترقي، وجمعية جون ترك والحركات القومية واليسارية والشيوعية المختلفة، وعملوا من خلالها على تفتيت الدولة العثمانية، فكان منهم عدد كبير من مفكري ومنظري القومية التركية، والفكر السياسي والاقتصادي القومي التركي، ومن بين هذه الاسماء اللامعة " تكين الب "، وهو الاسم التركي المستعار لليهودي موسى كوهين المعروف بتعصبه الشديد للقومية التركية. ومن ابرز المنظرين للقومية التركية والذي اصبح فيما بعد الذراع الايمن لاتاتورك. ۞

حقيقة وصفات الاصلاح التي تفرضها المؤسسات الاقتصادية الدولية

■ احمد عزم

يتكاثر هذه الايام الحديث والنقاش حول وصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للاصلاح... وحول اتفاقية الجات وغيرها.. وفي اسئلة المواطنين لمعالي وزير المالية عبر البرنامج المتلفز.. اثير دور الصندوق والبنك... والية ومبررات تواجده في سياساتنا الضريبية والاقتصادية والتصنيعية المختلفة...

وفيما يلي محاولة لتعريف هذه المؤسسات الدولية واليات عملها واهدافها.. والواقع ان ذلك وبغرض الحصول على معلومات عن هذه المؤسسات... وهذا التعريف يأتي كمقدمة للجزء الثاني من هذا المقال والذي يبحث وصفات تلك المؤسسات الاقتصادية الدولية. (الصندوق، البنك، والجات حديثاً) وفي فهم مراميها.

المؤسسات المذكورة هي وليدة نظام بريتون وودز المعتمد ابان الحرب العالمية الثانية ليتمكن الغرب الاطلسي من مواجهة الاشتراكي ولتنظيم العلاقات داخل المعسكر الغربي نفسه، وقد فشل صندوق النقد والبنك الدولي في تحقيق وظائفهما، اذ يعتمدان على مساهمات الاعضاء، ولكن وبما ان اقتصاد اوروبا الغربية واليابان محطم فقد تعذر ان يدفعا مساهمتهما.. وفي العام ١٩٤٧ اقرّت الولايات المتحدة بان نظام «بريتون وودز» غير فعال وان النظام الغربي اصبح على حافة الهاوية وانه من الواضح بان الحرب العالمية الثانية قد دمرت النظام الاقتصادي الاوروبي الذي كان يعتمد اساساً على التجارة وادى في النتيجة الى انقطاع موارد العملات الصعبة والى تدمير قدرتها الانتاجية والعجز الذي حصل في ميزان المدفوعات، ولم يكن يتوفر لدى ادارة البنك الدولي للانشاء والتعمير اية مبالغ للاقراض سوى مبلغ ٥٧٠ مليون دولار والذي يمثل مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في ميزانية البنك، وفي نفس العام -١٩٤٧- اعلن كلٌ من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عن عدم امكانيتهم في التعامل مع مشاكل النظام الدولي الاقتصادية التي حدثت عام ١٩٤٧...

وبناءاً على ذلك قامت الولايات المتحدة وبشكل مباشر دون وساطة مؤسسات بريتون وودز بمد اوروبا الغربية بالمساعدات لتنمّي اقتصادها ولتتمكن بالتالي من الوقوف بوجه المعسكر الاشتراكي.

مع نهاية الخمسينات كانت دول اوروبا قد اعادت بناء اقتصادها، وتعاظم تدريجياً استقلال الدول المستعمرة سابقاً، وبدأت مشاكل التنمية وتمويلها تظهر، وبلغة الارقام في سنة ١٩٥٠ كانت ديون العالم الثالث ٢ بليون دولار، وارتفع الرقم عام ١٩٦٠ الى ١٥ بليون دولار، وفي سنة ١٩٧٠ وصل الى ٦٦ بليون دولار، اما في سنة ١٩٨٢ التي انفجرت فيها ازمة الديون فقد قفز الرقم الى ٧٥٥ بليون دولار، وقدرت عام ١٩٨٧ بـ ١,٢ تريليون دولار.

ولتعاظم المديونية اسباب فمع الكساد الذي حلّ بالغرب في السبعينات حاول الغرب حل مشكلته من خلال تطبيق نوع من (الكينزية) العالمية، اي يضخ الديون للعالم على امل زيادة الطلب على منتجات مصانع الغرب وبالتالي تجاوز حالة الكساد... ومع انه تحقق انتعاش فقد كان انتعاشاً مؤقتاً انتهى مع وقت السداد. واموال الائتمان تلك كانت في جزء رئيس منها من البلدان المصدرة للنفط وودائع ضخمة لدى البنوك التجارية الغربية التي لم تستطع استثمارها في اسواق الاقطار الصناعية، وتم تشجيعها على اعادة تدويرها الى باقي انحاء العالم على شكل ديون للدول.

● الصندوق والبنك والديون ●

ظهرت مشكلة المديونية بشكل واضح مع بداية الثمانينات وتحديداً عام ١٩٨١، واتضحت تلك المشكلة من خلال ظهور عجز الدول المدينة على توفير السيولة وسداد خدمة مديونيتها في الوقت المحدد، واعلان بعضها عن توقفها عن السداد.

ولم يكن البنك الدولي او صندوق النقد الدولي ليشكل اي منهما الدائن الاكبر، او ليشكل ما يضعه في الصف الاول من الدائنين، ومع هذا فان كلاً منهما لعب دور تنامى باضطراد في موضوع المديونية، ومنها كمؤسسات من مؤسسات بريتون وودز او لكلاهما دور جديد في تعبيرات اصحاب بريتون وودز... ففي تصريح للسيد (اناتول كالتكي) وزير الخزانة الامريكي الاسبق في عام ١٩٨٣ اوضح بانه غير قلق ازاء ما يسمى مشكلة الديون وانه لا يعتقد بصحة الافكار المطروحة بخصوصها والحاجة الى ما يسمى مصرف احتياطي دولي، مشيراً الى ان صندوق النقد الدولي وبنك التسوية الدولي والمؤسسات المالية الاخرى قادرة وستتمكن من معالجة المشكلة!!

● الية عمل صندوق النقد الدولي ●

ان الية عمل الصندوق والبنك الدولي (بخصوص المديونية) تنفي اية استقلالية لهما، ويتضح ان ما يصدر عنهما، انما يصدر عن الدول الدائنة (الصناعية)، اذ ان المفاوضات السنوية ونصف السنوية لهما مع الدول المدينة لا يمكن ان يتم دون ناديا باريس ولندن.

فنادي باريس (تجمع الحكومات الدائنة)، ونادي لندن (تجمع البنوك التجارية الدائنة) ، يشترطان حتى يوافقان على جدولة ديون ما، او تقديم تسهيلات في السداد او ما الى ذلك.. ان تكون الدولة المتقدمة بالطلب قد توصلت الى اتفاق على (برنامج تصحيحي)!! لاوضاعها الداخلية مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي... ويكون البلد المعني قد نفّذ (اقتراحات) البنك التي هي (شروط)، ويكون ذلك البلد قد وقّع تعهد بتنفيذ تلك الشروط (الاقتراحات) من خلال اتفاق او ما يسمى بـ (خطاب النوايا)، بل انّ اعطاء القروض عادة ما يرتب بحيث لا تصرف قيمة القرض الا بعد ان يتيقن البنك ان البلد المدين قد نفّذ اقتراحات (شروط) البنك كما اتفق عليها في خطاب النوايا، كما ان القرض يُدفع على دفعات فان خالفت الدولة المدينة سياسات تلك المؤسسات فهذا يعني ايقاف دفعات القرض، مما قد يدمر مشاريع وخطط واقتصاد الدول المستدينة.

اما بالنسبة لآليات التعامل بين المؤسستين الشقيقتين من جهة -اللتان تستعدان لاستقبال شقيقتهما الجات - وبين الدول من جهة اخرى، فتاول تيريزا هل (الخبيرة السابقة في البنك الدولي) مع ان المفروض من الناحية النظرية ان يسعى البنك لاجراء تحسينات في سياسات الدول المقترضة عن طريق المحادثات والحوار، وباتباع اسلوب (خذ وهات) ومن خلال هذا الاسلوب يظهر افضل حل بشكل موضوعي، ولكن ما يحدث ان آفاق الحوار تتحدد بما هو مقبول للبنك، وفي احيان كثيرة يعطي البنك انطباعاً بانه قد قرر رأيه للمسائل المطروحة، ويبدو بعد شوط قصير من المحادثات مع الحكومة المعنية مجرد مصمم على اقناع الحكومة بتبني سياساته، ويمكن ان تتم العملية نفسها بهذا الشكل او ذاك.

وعن تقارير تلك المؤسسات فعادة ما تمر خلال عدة مسودات وعادة ما تطلع الحكومة المعنية على المسودة الاولى فقط وقد تحتوي بعض النقد الشديد لسياسات الحكومة وبعض المقترحات لتغييرها.

والهدف عندئذ هو انه يجب ان يصبح في الامكان الغاء الاسباب الداعية للنقد من خلال التفاوض على اجراء تغييرات في السياسة والنتيجة هي ان لا يطّلع على التقرير ويعرف التوصيات المحددة التي يقدمها البنك سوى حكومة البلد المعني فقط وهيئة موظفي تلك المؤسسات.

وبالطبع نستنتج ان دواعي هذه السرية يكمن فيما للتقرير وتوصياته من آثار سلبية واجتماعية واقتصادية مرفوضة من الجماهير ولهذا تكون محاولات التمرير باقل ضجة ممكنة..

واذا كانت تريزا تؤكد ان الانظمة القمعية هي الاسرع لتطبيق تلك الوصفات.. فبالتاكيد ان الانظمة التي لا تتبع الاساليب القمعية التقليدية تلجأ لحملات اعلامية وحملات (علاقات عامة) بين النخب الجماهيرية وقيادات الرأي العام...

والواقع انه بالرغم من تطبيق العديد من الدول لوصفات وسياسات تلك المؤسسات، فان قادة الدول المدينة يعلنون انهم نفذوا الشطر الاعظم في تلك الوصفات، ومع ذلك فالامور تسير في بلادهم من سيء الى اسوأ، فالاوضاع الاقتصادية في تلك الدول تسير نحو المزيد من العجز والارتباك.

وستكون تلك السياسات (الوصفات) موضوع المقال القادم ۞

بنوك للطعّام!!

■ م. رانية قطيشات

عنوان هذه المقالة فكرة .. قرأت عنها حديثاً وقد اعجبت بهذه الفكرة ولعلكم اعزائي القراء، تشاطروني هذا الاعجاب بفكر. جديدة اعتقدا ان دجتمعنا في امس الحاجة لها.

لنترك جانباًطعام البيوت ونتحدث عن طعام الولائم وتحديداً لنتحدث عن (المنسف) تلك الوجبة الشهية القاسم المشترك في ولائمنا في الافراح والاتراح هذه الوجبة الدسمة التي لابد ان كل واحد منا لابد وان تذوقها عازماً او معزوماً واعجب بمذاقها ولو من باب المجاملة!

لا اعرف ان كان منا من يتساءل عن هذا الطبق الكبير المليء لحد الاشباع بالرز المستورد والمسمول بقطع كبيرة ومغرية من اللحم البلدي او حتى المستورد وتتناثر فوقه غالباً قطع ثمينة من اللوز المقشر الباهظ الثمن.. هذا الطبق الذي يستقبل (اللبن الجميد) استقبال الارض الظمأى للماء بعد طول انقطاع.. هذا الطبق الذي يسيل لعاب (المتفرج) وخاصة ان كان من غير (الشبعانين) حد التخمة!! هذا الطبق الذي تتحلق حوله الايدي لتخمس من عجينته الفضه فتستقبلها الافواه المحظوظة بنهم وشغف!!

هذا الطبق يا سادة يا كرام بعد دقائق معدودة يصبح مصيره- وللاسف الشديد- رغم كل الادعاءات ورغم كل الخسارة المادية والمعنوية يصبح مصيره (على الاغلب) صفيحة القمامة او اقرب مزبلة او خرابه على ابعد تقدير بشحمه وبعض لحمه ورزه المستورد ولوزه البرجوازي المقشر المقلي وعصارة جميده الثمينة اضافة لمن يحتضن كل هذا خبز الشراك الذي لا يعرفه الا (قليل) من الجيل الجديد!!.. كل هذا يا سادة يا كرام يصبح بضاعة محترمة تستقبلها حاويات القمامة بابخس الاثمان وبدون ضرائب او كوبونات او جمارك حيث يُلقى بها اصحابها دون ادنى شعور بالاسف او الندم او ادنى تفكير بازواج كثيرة من العيون (المبحلقة) او اعداد كبيرة من الافواه الجائعة التي تُلح عليها معدها ليلاً ونهاراً بملئها ولو بكسرة خبز مبلولة (بمية) الجميد او بعظمه زهد صاحبها بها وترك عليها فُتات من اللحم ..فحرمناه ذلك الحلم البسيط وتبرعنا بكل سخاء بهذا الحلم لمن لا يستحقه من صفائح القمامة وضننا حتى على القطط والكلاب التي تهرع خلف سيارات الامانة علّة يلحقها من الطيب نصيب!

هذه الصورة المأساوية- للاسف الشديد- ليست نادرة الحدوث بل هي الغالبة ولطالما شاهدت بأم عيني اكياس كبيرة مملوءة من (بقايا)؟!! هذا الطبق المُكلّف مُلقاه او يستعد اصحابها لالقائها في (الزبالة)!! اما اذا ما تجرأت وسالت عن السبب واستفسرت عن هذا الكرم تُجاب وبكل بساطة اننا لا نعرف لمن سنعطي ما تبقى وان الناس صارت تأنف عن اكل ما يتبقى ان حاولنا ان نوزعه لن نعرفا!! تذكرت اجدادنا وتذكرت جدتي التي حدثتني يوماً عن المنسف الذي يتناوب عليه الرجال (اول طوره وثاني طوره وهكذا..) الى ان ينتهي ما فيه.. وتعجبت من اجيالنا التي صارت تعاني من (القرف) وتحتفظ بعادات الاجداد، شكلاً لا جوهراً مما لا يُقرّبه منطق [illegible] دين. هذا المنسف الكبير يأكل منه خمسه [illegible] الاكثر والذي يحوي طعاماً لعشرين [illegible] على الاقل وفكرت اني لو كنت زائراً او ضيفاً و غريباً عن البلد وشاهدت هذا السرف وابس الترم كما يدعون لعجبت واندهشت من هذا الهدر في بلد قليل الامكانات محدود الميزانية... ولتعجبت اكثر من نظام الكوبونات والدعم الحكومي وضريبة المبيعات وو.. كل المحاولات الحكومية لادخار بضع الوف مقابل شعب يبحج (ويزعل) من هذه المحاولات وهو يهدر اضعافها وهو (مبسوط) من الغذاء المطبوخ والمتعوب عليه وايس الغذاء الخام دون ادنى احساس من ضمير او شعور بالوف من الافواه الجائعة والعائلات المستوره المنتشره في طول الاردن وعرضه والتي لم يوقد في بيتها نار على مدى اشهر احياناً ويتمنون من الله هذا الطبق- ولو من باب المشاهدة لمن اتحدث بالوعظ والارشاد وعن انه من بات شبعان وجاره جوعان او عن السرف والتبذير وان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ولن اتحدث عن الاقتصاد وبانه نصف المعيشه او عن التكافل والجسد الواحد او عن الفقر وجبروته وخطوطه بل ساكتفي والحديث ذو شجون عن المنسف الذي لطالما احسسنا به وهو يوجه الشكوى الصامتة ويدعو على كل من يقذفه ويرميه دون رحمه وشفقة!

وسمعته وهو يقترح ان يوزع باطباق اصغر ويوزع على اكبر مجموعة من الناس وخاصة المحتاجين ان كان هناك من يشكو فعلاً من القرف!!

وبعد.. نعود لبنوك الطعام... وانا متأكدة انكم قد فهمتم هذه الفكره بعد الحديث المطول عن (المنسف) هيا معاً لنقضي على الهدر والتبذير الذي امسى شبحاً يهدد حاضرنا ومستقبلنا والذي لا يوجد في اكثر بلدان العالم، غنى وترف ولنتعاون سوياً لانشاء (بنوك للطعام) عن طريق لجان جمعيات احياء... الخ لنجمع كل الطعام الفائض عن الحاجة من البيوت والمستشفيات والفنادق والمطاعم والمحال التجارية.. والاهم الولائم والعزائم وخاصة تلك التي لا يُدعى اليها الفقراء ونضعها في بنوك للطعام ونعيد ترتيبها وتنظيمها وفرز السريع التلف منها ومن ثم اعادة توزيعها على المحتاجين وفق الية معينة.. معاً لنوقف هذه اللامبالاة وهذا الكرم المرضي غير المسؤول وانا متأكدة انكم لو امعنتم معي التفكير لوجدتم حلولاً اخرى لهذه المشكلة المدمنة يا اهل الخير يا ايها الجنود المجهولون.

هل تسمعون؟! هل تبادرون؟! ۞

"[illegible]"

■ جريمة ومجزرة في الحرم الابراهيمي ■

■ بقلم : الدكتور عدنان علي رضا النحوي

دوّى الأذانُ ! فيا منابر اوّبي   شوقاً إلى خضر الجنان وردّدي
خشعت له الدنيا ! فيا لجلالهِ   وجمالهِ وجلال ذاك المشهدِ
كلُّ المرابعِ اخبتتْ لله خا   شعةً فمن وادٍ يرفّ وانجُدِ
ونسائم الفجر البليل سَرتْ به   عبقاً وانداءً واي محمّدِ
وكأنّ شقشقة الطيور نداوةٌ   رفّت وتسبيحُ الربى والاوهدِ
وكأنّ رشرشة الزهور تظلّ تسا   ل ما يُخبّأُ يا مرابعُ في غدِ
وتنفّس الورد الغنيُّ كنانةٌ   عبقٌ يجودُ بعطره المتورّدِ
يلقي على الساحات من دمه دماً   ليقولَ : يا دنيا اطلّي واشهدي
فهنا ميادينُ الجهاد نمدُّها   دفقاً بامواج اليمّ المتجدّدِ
وهنا رباط المؤمنين وساحةٌ   لجهادهم او آيةٌ للمهتدي
تتلفّتُ الآفاق ، لا تلقى سوى   ساعٍ يجيبُ نداءه او معتدِ

● ● ●

وتنفس الصبحُ النديُّ وحوّمت   بين الديار منىً وطلعةُ شُهَّدِ
يسعون للبيت المنوّر بالهدى   مستبشرين بجولةٍ او موعدِ
فربوعها ساحُ الرباط لمؤمنٍ   متواثبٍ او مؤمنٍ متهجّدِ
يتواصل التاريخُ في ساحاتها   بنُبوّة الإسلام والعَهد النّدي
يسعون لحرم الطهور خطاهُمُ   نورٌ يشقّ ظلام ليلٍ اسودِ
نعم البكور ، وتلك عزمة مؤمنٍ   والجمعةُ الزهراءُ لهفةُ ارشدِ
والنورُ من رمضان منبلجٌ على   ساحاتها فيضاً غنيُّ الموردِ
يا للفضائل ! كلها قد جمعتْ   للصائمين القائمينَ الشُهّدِ

● ● ●

لله درُّ البيت بيتِ نبوّةٍ   وشهادةٍ صدقت وطلعةُ رُوَّدِ
وكأن ابراهيم ، يا لدعائه !   نادى وقال : هنا وفاءُ محمدِ
الصائمون العائدون خطاهم   شرقٌ يلحُّ ولهفةُ المتعبّدِ
فكأنها ابداً تحنُّ لجنةٍ   خضراءَ زاهيةٍ وبرّ اخلدِ
واتوا لبيت الله يخشعُ عنده   قلبٌ ابرُّ وخفقةٌ من اكبدِ
فترى مواكبهم هناك كأنهم   زهرُ الكواكب او مطالع فرقدِ
رُفعَ الأذانُ فاقبلوا وصفوفُهمْ   مرصوصةٌ وقلوبهم شوقُ الغدِ
الله اكبرُ ! فانحنوا لركوعهم   والله يسمعُ خفقةَ المتوجّدِ
رفعوا واهووا للسجود فلا ترى   إلا خشوعَ العابدين السُجّدِ
دوّى الرصاص ! وخلف كلّ رصاصةٍ   عاتٍ تمرّسَ في الضلال الانكدِ
المجرمون ! فيا لهول جريمةٍ   كبرى ! ويا للمجرم المترصّدِ
كمْ مجرمٍ في الارض لم يقْنتْ ولم   يخشع لخالقه ولم يتعبّدِ
دوّى الرصاصُ ! فكم شهيد فُجرّت   اضلاعه ومجندلٍ لم يُرقدِ

● ● ●

تتطايرُ الاشلاء ! كلُّ ضحيّةٍ   تشكو لبارئها هوانَ الهُجَّدِ
وتلاقت الاشلاء عبر فضائها   من كلّ ناحيةٍ تباحُ لمعتدي
من ارض كشمير نداءُ دمائها   من ارض بوسنةَ صرخةٌ لم تنجدِ
من كل مجزرةٍ بقايا امةٍ   تُلقى وتُنثر في الفضاء الاربدِ
اضحت دماء المسلمين مباحةً   للمجرمين ! لكلّ عادٍ مفسدِ
وديارنا اضحت مُفتّحةً لهمْ   وقلوبنا فُتحت لِفتنةِ مُلحدِ

● ● ●

المجرمون عصابةٌ ممتدّةٌ   في الارض عن جشع الهوى المتمرّدِ
يا لليهود ! وخلف كلّ مصيبةٍ   فتنٌ لهم ويدٌ ! فيا شرَّ اليدِ !
جمعوا من الاحلاف بين حبالهمْ   دولاً فماجوا بالبلاء المرعدِ
من كان يحلم بالسلام مع اليهو   دِ فذاك حلمُ الجاهل المتزيّدِ
طمعوا ، كما طمع الضلال جميعُه   يا لمسلمين ، بدارهم ، بالأنجدِ
لا ! لا يريدون السلام ولا يريدُ   الامركان ولا طبائع معتدي
جعلوا السلام خديعةً نصبوا بها   شركاً يُمدُّ لحائرٍ متردّدِ
اين النظام العالمي واين يا   دنيا حقوقٌ مُقتّلٌ ومطرّدِ ؟!
اين العدالة والوعود وكيف يُزْ   جَى الغدل من ذئب يجولُ وأسْوَدِ(١) ؟!
يا امّتي ان لم تفيقي فاشهدي   امواج ليلٍ زاحفٍ متمدّدِ
لمّي صفوفك ، امة الاسلام ، كالبُ   نيانِ مشدوداً بعهدٍ اكيدِ
خوضي ميادين الجهاد ورجّعي   شوقَ الشهادة دون ذلك وانهدي
يا امة الاسلام تلك امانةٌ   وشهادةٌ لله ! قومي فاشهدي
يا امة الاسلام ! يا امل الشعو   بِ جميعها ! اوفي لعهدك ! انجدي
لا ! لن يقيم العدلَ إلا مؤمنٌ   صدق الإله وقال : يا نفسي ردي

● ● ●

دارُ الخليل تحيّةٌ من مهجةٍ   عَرَفَتْ جلال جهادك المتوقّدِ
قد كنتِ بالامس القريب غنيّةً   بالبذل زاهيةً بجودك واليدِ
طهّرتِ ارضكِ من تدفّق رجسهمْ   ورويتها بالطهر من دمك النّدي(٢)
واليوم اعليتِ الوفاء فهذه   زُمَرٌ تواثبُ للشهادة فاسعدي
وعداً ليَرْقَيْنَ مواكباً موصولةً   لله زاحفةً وطلعةَ رُوَّدِ
والنصر كالفجر المنوّر مقبلٌ   بشرى إليك وآيةٌ للمهتدي
ميلي إلى الأقصى احنيْنُكِ لم يزل   صفوا وعهدك لم يزل امل الغدِ
ميلي هناك وجدّدا عهداً ابرّ   لجولةٍ توفي بصدق الموعدِ

(١) الأسود : الحية العظيمة
(٢) إشارة إلى ثورة سنة ١٩٢٩م حين طهّر اهل الخليل مدينة الخليل من اليهود واعدم الانجليز على اثر ذلك : عطا الزير ومحمد جمجوم من الخليل وفؤاد حجازي من صفد رحمهم الله.

عماد عقل أسطورة الجهاد والمقاومة (٥)



من عمليات الشهيد

ان يترجل فارس من فلسطين في ساحة الشرف ليس بالحدث الجديد، فقد اصبح الاستشهاد على طريق الجهاد والكفاح المسلح ذرى الشعب الفلسطيني منذ مطلع هذا القرن حين اتخذ هذا الشعب المسلم قراره التاريخي الحاسم بالدفاع عن دينه ووطنه وحريته وكرامة امته.

وعندما يترجل الفارس المقدام عماد عقل في قلب الساحة التي لا تحتضن إلا الابطال فإن حقنا في ارض فلسطين يتضاعف قوة ، وموعدنا مع النصر يزداد اقتراباً.. فشعبنا لا يعرف اليأس او الاستسلام ولم يعهد عليه ذلك، فإن سقط الأب في المعركة ينهض مكانه الابن والاخ والعم.. وهكذا دواليك حتى يحصل المجاهد في نهاية المطاف على الاجر وتحرير الوطن الغالي او الشهادة ومرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى . والذين ينالون هذا الشرف، شرف الشهادة، يعبدون الطريق بدمائهم وبطولاتهم ويضيئون مسيرة الجهاد امام الاجيال القادمة بقوة إيمان لا يضيرها خيانة خائن او غدر منافق او خذلان جبان.

واظهرت الاحداث مرة أخرى ان مدرسة القسام الجهادية اثبتت نجاحها عسكرياً وشعبياً، فالعمليات العسكرية التي ينفذها ابطال الكتائب وفق تخطيط مدروس تتميز بالدقة والنوعية اوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجنود وحرس الحدود الصهاينة من جانب، واكسبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ثقة واحترام ومحبة الشارع الفلسطيني بكافة توجهاته الفكرية والسياسية من جانب آخر.

ولعل المواجهات والمظاهرات والاشتباكات الدامية التي خاضتها جماهير شعبنا في الضفة والقطاع في اعقاب استشهاد البطل عماد عقل مثل حي على الشعبية التي اكتسبتها ابطال كتائب عزالدين القسام، لم تملك معها مقرات منظمة التحرير الفلسطينية التي افتتحت في غزة إثر اتفاق (واشنطن-اوسلو) إلا ان تغلق ابوابها وتنكس اعلامها رافعة اعلاماً سوداً مكانها.

ما اصعب وما اشق على المرء ان يكتب عن اخ مجاهد سقط على طريق الحق والإيمان شهيداً، فكيف إذا كان الحديث عن فارس مثل عماد عقل رمزاً وقائداً ومنهاجاً؟! لا شك ان الكتابة ستكون اصعب، ولن تعطيه حقه من التكريم وهو الفارس كإخوانه ابطال القسام يرفض الحديث ويتجنب الإعلام والدعاية واضعاً نصب عينيه (قتل الجنود الإسرائيليين عبادة نتقرب بها إلى الله). ولهذا، مهما اطلنا الحديث وتعمقنا في البلاغة والفصاحة فإن الكتابة تبقى قاصرة ولن تغطي إلا اليسير اليسير من إنجازات وبطولات هؤلاء الشهداء الذين سطروا بدمائهم الطاهرة الطريق الذي تسير عليه الاجيال الصاعدة من ابناء شعبنا.

●● عملية قائد الشرطة

شكلت هذه العملية بداية مرحلة جديدة من عمليات مجموعة الشهداء في كتائب عزالدين القسام التي كان الشهيد القائد عماد عقل ضابط اتصالها. فقد كانت أول عملية يتم التخطيط لها بشكل جيد، وتكون موجهة ضد الآلة العسكرية الصهيونية، إذ اقتصر عمل المجموعة بعد المطاردة على العمليات التطهيرية للعملاء ومروجي الفساد والمخدرات، كما انها شكلت اول حلقة من حلقات التعاون بين مجموعة الشهداء ورديفتها في مخيم الشاطئ والتي لم تكن مطاردة في ذلك الوقت. فقد افادت المجموعة المجاهدة في مخيم الشاطئ والتي تولت عملية رصد الهدف بان سيارة فورد بيضاء مثبتاً عليها إشارة ضباط الشرطة اعتادت على المرور بشكل يومي ثابت في تمام الساعة السابعة وخمس دقائق صباحاً على طريق الشيخ عجلين باتجاه مقر الإدارة المدنية حيث قيادة شرطة القطاع تتبعها سيارة حراسة تقل عدداً من ضباط وافراد جهاز مخابرات الأمن العام (الشاباك). وبتوالي التقارير التي ارسلتها المجموعة التي كلفت فيما بعد بمتابعة عملية رصد هذا الهدف الثمين والتي استمرت حوالي الشهر، قررت قيادة كتائب الشهيد عزالدين القسام وضع خطة محكمة لنصب كمين لهاتين السيارتين تشترك فيه مجموعة الشهداء ومجموعة الشاطئ على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت تمر بها المجموعتان، ولكن الإصرار على مواصلة طريق الجهاد ولهفة مقاتلة اعداء الله كانا اقوى من الصعاب والمثبطات عن الجهاد وقتال اليهود، فاستعدت المجموعتان لتنفيذ هذا الهجوم وتدافع افرادها كل يريد أن يحظى بشرف هذه المهمة.

وضعت خطة الكمين على اساس مشاركة اربعة مجاهدين إلى جانب السائق فتم اختيار اثنين من مجموعة الشهداء هما عماد عقل ومحمد ابوالعطايا وثلاثة من مجموعة الشاطئ هم: احمد انصيو الذي اشرف على عملية الرصد وخالد المغير إلى جانب السائق الماهر عبدالفتاح جابر، واكتفوا باستخدام بندقيتي كارل غوستاف وقنبلة يدوية يتم إلقاؤها لتغطية انسحاب المجاهدين بعد تنفيذ العملية. وعلى الرغم من هذا التسليح المتواضع لتنفيذ مهمة كبيرة من هذا النوع، إلا ان الإبداع القسامي الجريء في تحقيق عنصر المباغتة وإفقاد قوات الاحتلال القدرة على الرد تجلى عندما خطط المجاهدون لمهاجمة الهدف عن قرب وهم واقفون على الأرض -أي ثابتون- بينما كان الهدف متحركاً. وبعد أن تم الاخذ بالاسباب من جميع الجوانب ودراسة تفاصيل الخطة الموضوعة دراسة جيدة، انطلقت المجموعة المجاهدة نحو الهدف المرصود حيث تم إيقاف السيارة في شارع فرعي يطل على طريق الشيخ عجلين المؤدي إلى شارع صلاح الدين الذي يشكل خط سير سيارة قائد شرطة قطاع غزة وسيارة الحراسة التابعة للشاباك، واستعد الشباب بانتظار مرور الهدف، حيث تهيأ خالد المغير وعماد عقل لإطلاق النار من بنادق كارل غوستاف فيما تولى احمد انصيو ومحمد ابوالعطايا مهمة المراقبة وتغطية الانسحاب.

وفي تمام الساعة السابعة وخمس دقائق من صباح يوم الرابع من ايار (مايو)١٩٩٢، وكما اكد الرصد العسكري الذي سبق التنفيذ، مرت سيارة قائد الشرطة الجنرال يوسيف افني تتبعها سيارة الشاباك. وهنا حدث ما لم يكن ضمن الخطة حيث لم يبادر البطلان بإطلاق النار فور استقبالهما للسيارتين وإنما بعد أن مرت السيارة الأولى، ولهذا نجا الجنرال يوسيف افني من الموت المحقق بينما تمكن المجاهدان من تحطيم زجاج السيارة الثانية بصليات من اسلحتهما الرشاشة موقعين إصابات محققة في ركابها بعد ان أصيبت بأربع وعشرين رصاصة، ودون أن يتمكن العدو من الرد على مصدر النيران حيث استمرت السيارتان في طريقهما فيما غادرت المجموعة المكان باتجاه شارع صلاح الدين في حي الزيتون.

لم تعترف سلطات الاحتلال بالعملية ولا بنتائجها رغم إغلاق قوات الجيش وحرس الحدود للمنطقة فيما بعد ومداهمة حي الزيتون الذي اختفى فيه ابطال المجموعة حيث تم اعتقال عشرات الشبان للتحقيق معهم. والغريب أن الصحف الإسرائيلية التي كشفت النقاب عن تعرض قائد الشرطة لإطلاق النار، لم تشر لا من قريب ولا من بعيد إلى سيارة الشاباك التي كانت ترافقه وما حل بركابها. فقد اكتفت صحيفة معاريف في عددها الصادر يوم ١١ ايار (مايو) بنقل تصريح للجنرال افني الذي قالت إنه لم يصب بأذى . فقال افني «سافرت إلى غزة وعندما وصلنا إلى مفترق الشيخ عجلين سمعت صلية طويلة من الرصاص وصرخ السائق: إنهم يطلقون النار علينا فنظرت من النافذة ورأيت شاباً مكشوف الوجه يطلق النار وركب بعد ذلك سيارة وفر من المكان ولم نتمكن من إطلاق النار عليه أو مطاردته » ، وأشارت الصحيفة نقلاً عن قائد الشرطة بانه تم العثور على (٢٤) رصاصة فارغة خلال عملية التمشيط التي قامت بها قوات الجيش والشرطة في وقت لاحق . ومهما يكن من امر الإصابات التي لحقت بسيارة المخابرات الإسرائيلية المرافقة والنتائج التي أسفرت عنها العملية من جهة خسائر العدو البشرية ، فإن مجرد التخطيط وتنفيذ هذا الكمين وبهذا المستوى من الجرأة والشجاعة بعد الرصد الدقيق ، على الرغم من تواضع الإمكانيات في ذلك الوقت ، يدل دلالة واضحة على اننا امام نوع فريد من الرجال الذين لايقبلون الهزيمة والأمر الواقع ويتخذون مما يواجهونه من صعوبات ومعاناة دافعاً ومحركاً قوياً نحو مواصلة الجهاد بتخطيط وتسليح وتنفيذ اكثر تطوراً وتقدماً .

●● عملية الرينو العسكرية

لم تكن الإصابات التي اعترف بها الناطق العسكري الإسرائيلي هي ما أثار قلق أجهزة الأمن والمخابرات الصهيونية إذ بات سقوط هذا العدد من الجنود مألوفا لدى هذه الاجهزة ولدى جنود الاحتلال منذ ان فجر شعبنا المجاهد انتفاضته المباركة ، إلا ان عنصرين هامين تضمنتهما هذه العملية اثارا القلق لدى سلطات الحكم العسكري . العنصر الاول : مستوى الجرأة في التنفيذ التي بات المطاردون يتمتعون بها مما منح الانتفاضة روحاً جديدة ، اسهمت في تأجيج حماس الشبان الذين يلقون الحجارة ويشاركون في النشاطات والفعاليات. فقد كانت هذه العملية هي الاولى من نوعها التي يتم خلالها مهاجمة سيارة عسكرية متحركة من سيارة أخرى متحركة ايضاً ، وهذا ما فاجأ الجنود داخل سيارة الرينو العسكرية إذ انهم لم يكونوا مهيئين لمثل هذه الحالات. وأما العنصر الثاني في هذه العملية فهو:الجهة التي أعلنت مسؤوليتها عنها.إذ اتصل رجل مجهول ذكر أنه يمثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تليفونياً بمكتب وكالة أنباء دولية في القدس وأعلن مسؤولية حماس عن الهجوم.ومغزى هذه الاهمية تنبع من أن كتائب الشهيد عزالدين القسام-جناح حماس العسكري اقتصر نشاطها حتى اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي على قطاع غزة الذي يعتبر المعقل الرئيس للحركة.فجاءت هذه العملية لتعزز الاعتقاد لدى سلطات الاحتلال بأن كتائب عزالدين القسام نجحت رغم الضربة القاسية التي تلقتها مبكراً باعتقال الأبطال الغزيين الثلاثة من مجموعة الشهداء (محمد أبو العطايا ومحمد حرز ومحمد أبوعايش) في إقامة خلايا مسلحة في مدن الضفة الغربية.كانت هذه أول عملية يخطط لها الشهيد القائد عماد عقل وينفذها بمعاونة إخوانه في مجموعة شهداء الاقصى التي تشكلت في مدينة خليل الرحمن بعد ان تفرقت مجموعة الشهداء أو من تبقى منها بعد استشهاد غسان ابوندى واعتقال مجدي وأبوالعطايا وحرز وأبوعايش.فقد خططت مجموعة شهداء الاقصى بعد أن تلقى افرادها التدريب على الأسلحة الأوتوماتيكية التي تزودوا بها لتنفيذ عمليات عسكرية ضد سيارات ودوريات الاحتلال منذ بداية تشرين الأول ١٩٩٢. وبعد أن قام فريق الرصد في المجموعة باختيار موقع الهجوم الأول والذي كان قريباً من المعهد الإسلامي حيث تمر السيارات العسكرية الإسرائيلية في طريقها نحو الشارع الرئيسي في مدينة الخليل ، تحرك المجاهدون عماد عقل وموسى عمرو وسفيان جمجوم بسائقهم الماهر الى الموقع المحدد في سيارة بيجو (٥٠٤) وأخذوا مواقعهم استعداداً لإطلاق النار عند مرور الهدف كما كان مخططاً، ولكن العملية الغيت في آخر لحظة وغادر المجاهدون مواقعهم عائدين في سيارتهم بعد أن اكتشف المجاهد الذي كان يتولى قيادة السيارة التي اعدت لنقلهم وانسحابهم بعد تنفيذ العملية ان عدداً من المواطنين العرب شاهده ورأى السيارة ، فكان هذا كفيلاً بإلغاء العملية للضرورة الأمنية . إذ إن قوات الاحتلال التي تصل عادة إلى مكان العملية تقوم اولاً بمحاولة حصر التهمة في اقل عدد ممكن مع إمكانية تحديد الأشخاص المنفذين هل هم من المطلوبين أم شخصيات محلية جديدة ، فيتم تجميع الخراطيش الفارغة وذلك لتحديد نوع السلاح المستخدم ، وهل استخدم من قبل في عمليات أخرى أم لا. كما يقوم هؤلاء الجنود بجمع تقارير وافية من المواطنين والعمال العرب الذين يتصادف وجودهم بالقرب من المكان بحيث يتجمع لدى المخابرات الإسرائيلية صورة شبه حقيقية وكاملة عن العملية مما يسهل على ضباط الشاباك تحديد بعض الجوانب المهمة التي قد تقوي الأمل لديهم في الوصول إلى شخصيات المنفذين. ولذلك جاء قرار الشهيد القائد عماد عقل بإلغاء العملية والعودة إلى القاعدة السرية صائباً، إذ أن مجموعة شهداء الاقصى لم تكن مكتشفة عند أجهزة الأمن الصهيونية وأفرادها سريون إلى جانب أن العدو الصهيوني لا يملك أي معلومات حول وجود مطلوبين من قطاع غزة وبالأخص عماد عقل في مدينة الخليل.

عادت فرق الرصد العسكري وعيون القسام الساهرة لتنقل للمجموعة المجاهدة تفاصيل عثورها على هدف عسكري جديد تم رصده يسير منفرداً على طريق الظاهرية بالاتجاه المعاكس نحو منطقة الحاووز في الضاحية الجنوبية لمدينة خليل الرحمن. وتمثل هذا الصيد، بسيارة من نوع (رينو – ٥) عسكرية تقل مجموعة من الضباط والجنود تمر بشكل ثابت يومياً على هذا الطريق بنفس الوقت وعلى نفس الاتجاه . وبعد أن أعدت مجموعة شهداء الاقصى خطتها وجهزت بندقيتين من نوع كلاشنكوف لاستخدامهما في إطلاق النار على السيارة ، انطلق المجاهدون بسيارتهم القسامية نحو هدفهم في حوالي الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٢ حيث لحقوا به وبدأوا بالاقتراب منه ثم أطلقوا النار على السيارة بكثافة دون أن يعطوا ركابها (ضابطة وثلاثة جنود) أي فرصة لمحاولة تدارك الوضع والرد على مصدر النيران ، فانقلبت السيارة العسكرية وتحطمت على جانب الطريق فيما انسحبت المجموعة بسلام إلى قاعدتها رغم محاولات قوات العدو التي استخدمت مئات الجنود تساندهم الطائرات المروحية في حملات التمشيط وتفتيش المنازل إيجاد أي اثر يقود إلى المجاهدين الذين نفذوا العملية الجريئة . وقد شهدت المدينة التي فرض عليها حظر التجول الذي شمل ايضا بلدة دورا المجاورة ، وجوداً عسكرياً مكثفاً. حيث اقيمت الحواجز العسكرية على جميع مداخل المدينة وأخضع المارة لعمليات التفتيش الدقيقة، إلا ان هذا أيضاً لم يسفر إلا عن فشل جديد لقوات الجيش وأجهزة المخابرات الإسرائيلية في مواجهة عبقرية أبطال القسام وجرأة مجموعة شهداء الاقصى وعلى راسها الشهيد القائد عماد عقل. وحول الإصابات التي سجلها الأبطال في هذه العملية ، فقد زعمت سلطات الاحتلال بأن العملية لم تسفر إلا عن إصابة الضابطة و الجنود الثلاثة بجروح ، نقلوا على اثرها إلى مستشفى الاميرة عالية في الخليل حيث اجري لهم الإسعاف ثم نقلوا بعدها بطائرة مروحية إلى مستشفى هداسا – عين كارم في القدس لتلقي العلاج حيث وصفت إصابة احد الجنود بانها خطيرة للغاية حيث اخترق الرصاص رئتيه وفقد كمية كبيرة من الدم ۞

عندما اؤدي الخدمة في غزة ، فإن كل ما ارغب فيه هو البقاء على قيد الحياة .



۞ واحدة من عمليات الشهيد

حسن البنا في نظر أساتذة التربية

جاء في حديث للدكتور صالح عبدالعزيز- وكيل معهد التربية في القاهرة ثم مستشار في وزارة التربية والتعليم- مع العلم انه لم يكن يوماً من جماعة الاخوان المسلمين ولا يوجد بينه وبينهم اية رابطة او صلة- بعد ان ذكر الضعف الذي الم بمصر على جميع المستويات وبخاصة المستوى الثقافي والتربوي«... ولكن هل نستطيع نحن رجال التربية في مصر ان نوجد فلسفة تربوية تهيء المواطن الصالح الذي تطلبه مصر؟ اصارحكم يا ابنائي ان هذا شبه مستحيل، ونحن عاجزون، ولكن شيئاً واحداً يلمع في الافق بالامل اذا امكن الوصول اليه ففيه العلاج الصحيح وتحديد المعالم المطلوبة للمواطن الصالح، تلك هي تربية الاخوان المسلمين التي حدد معالمها حسن البنا وربى عليها انصاره، انا لا ادري كيف ربى حسن البنا رجاله وشبابه؟!! الاخ من الاخوان فتىً اجده متفوقاً في دراسته وكأنه متفرغ للعلم، واجده عابداً في محرابه متبتلاً وكأنه رجل زاهد متنسك، واجده رياضياً من الدرجة الاولى وكأنه خلق رياضياً وليس وراءه الا النادي، واجده عسكرياً متفوقاً شجاعاً كما وجدناه في فلسطين، واجده رجلاً خدوماً اجتماعياً، كأحدث ما تكون الخدمة الاجتماعية، واجده رجلاً منظماً في كل شئونه، واجده رجلاً ناجحاً في اقتصادياته، واجده رجلاً واعياً لحال بلاده وموقف امته من الاحداث السياسية والدولية، انا اريد رجلاً يجمع كل هذه الخصائص، ولا تجد ذلك الانسان الا فيمن نسميهم (الاخوان المسلمين)... فابحثوا ان شئتم عن منهج الاخوان في التربية الاسلامية، وعن اسبابها ان وجدتم منهم بقية باقية، فاسئلوهم كيف رباهم حسن البنا؟ لانه قتل من اجل التربية، لقد كانت تربيته ستغير عجلة التاريخ الاسلامي». ۞

اختارها مهند احمد عابدين

عن كتاب (لماذا اغتيل حسن البنا)

نفحات

– من خطرت الدنيا بباله لغير القيام بامر الله حمداً وعبودية حجب عن مرضاة الله.

– اذا دخل الغضب القلب ارتحل منه الورع... ومن عجلت له الشهوات انقطعت عنه شواهد التوفيق.

– من كان مطعمه من حرام فانه اعمى القلب، يتقلب في ظلمات شتى حتى يتوب

– جاء عن ابن المسيب: المستغفر بالقلب دون اللسان كالمستهزئ بربه.

– وقال احمد بن حنبل . لو كان في الرجل مائة خصلة حسنة وكان يشرب الخمر لمحتها. ۞

عبدالكريم اليماني

«رسالة لولدي»

ولدي الحبيب...

امض.. ما دام الاصرار يقودك.. ولم يشتد بعدُ عودك.

امض.. ولا تنس عهد الابطال...

فلتنشره مع الرياح فهي لا تخضع لقانون.. ولا تقف عند منطقة العبور...

ولدي الغالي...

ان للرمال المقدسة همساً لا يطرب له الا من غاص بها بقدمين عاريتين الا من الوضوء..

وامض الى قبر جدك.. فهناك ستجد عبير الدماء الزكية يشدو انغاماً مع زهور الجبال البريّة..

فلتشد معهم.. بروحك... بدمك... برصاصك يا بنيّ!!

فهي اغاريد لوطنك ايها الطير المهاجر الى وطنٍ صاح في زمن القهر والصمت. ۞

منى ابو شيخة

بدون عنوان

اهلي واخواني في السبيل، تدبّرتُ السبيل وجهجهت «انعم بها من سبيل» وعبّرتُ الملحوظة في العدد الخامس عشر -١٣-١٩ شعبان ١٤١٤هـ وفذلكتها المشاركة الفعّالة من نقد بنّاء ونصيحة نجلاء وكتابة غرّاء.. ولم يمهلني عقلي ولا كفي.. فاذا بيدي بها اليراعُ يترنّمُ كمن دبت به الراح- معذرة اذا عثرت- فتسلّل النفسُ جذلاً- ولكن البثَّ سيعود حالاً ساعة الانتهاء من هذه الكتابة- وضعنا عصا الترحال على عاتقنا.. وبكرنا... وسرينا من سراديب الى فُتُنٍ ومن حزّ حزّور يستحيل اسارير الوجه انهار او بردٌ له الاسنان تصطك... دواليك الى ان ارحنا مطيّة الترحال بارضٍ على درب جنة الفردوس.. فاقتضت ظروف الرّغيف، والدّواء والمسكن ان اعمل على قيْد كيلومتر من تلك الاترجة الفوّاحة.. فالمعول في يدٍ ويدٌ على قلبي تهدى، من وجيبه - الذي يكاد ان يسمع- وعينٌ تراقب المعول صعوداً ونزولاً وعينٌ الى الرياض تحدج وترمق..«فهذا الوجيب وهذان الحدج والرمق حرّكا قريحةً ليسلها عهدٌ بالقريض وفنونه.. فشرعت تشجنُ.

فلسطين اضنيتي الفؤاد المتيما ... واسقيتني بالكاس حبّاً مُتَنهّدا

الا تتركني في الحياة فاشرب ... بكاس الكرى نوماً وثوباً مُقَدّدا

الى اي نجد او وهاد سارحلُ ... وهل ساكون الدّهر مُوراً مُعَبّدا

فكل بلاد الله تقضمُ اعظمي ... وفي القبر جسمي بات منهم مُهدّدا

ساسحقُ اعدائي بسيفي ومقولي ... واكوي جبيني يَغْرُبيّاً مُشَرّدا

اخي لا تلمني فالفؤادُ معذّبٌ ... وكيف وذاتُ الطوق تهوى المغرّدا

اخي حنوُّ الاوطان ليلاً تزورني ... فتلثمني حبّاً وتنفي التّبلّدا

فتتركني في الفجر مُلقى كانني ... غريبٌ اتاه الموتُ حسين تنهّدا

غيلان سليمان صبّاح

ردود قصيرة

■ ١الاخت / حنان حمّاد،

نؤيد ما جاء في اقتراحاتك وبخاصة فيما يتعلق بموضوع المرأة، ونامل ان يتم تحقيق ما تصبين اليه قريباً ان شاء الله.

■ الاخت / فوزية الجلامنه،

نشكرك على مشاعرك تجاه صحيفة السبيل، ونزجي معك تحية لكل من يحمل بيده حجراً، ونسأل الله لجميع الضالين الهداية.

■ الاخت / عاهدة ابو الهيجاء،

موضوع (مافيا العقول) تم تناوله في اكثر من موقع وبدون تسمية الصحيفة التي تنشر اخبار الرذيلة، ونؤيدك في ان وسائل الاعلام تلعب دوراً خطيراً وبخاصة فيما يتعلق بالمسائل الاخلاقية.. ونامل ان نقوم في «السبيل» بدور ايجابي توجيهي نخدم من خلاله امتنا، والله ولي التوفيق.

■ الاخ / مؤمن دعاس،

موضوعك «محنة الزمان» فات عليه الاوان، ونامل منك الكتابة باسمك الصريح لا سيما وانك تطرح مواضيع عامة، وحياك الله.

■ الاخ / ايمن عبدربه،

موضوعك «الجن وسقوط القسطنطينية» كان يصلح للنشر لو استمرت حلقات الجن، ولكونها توقفت نعتذر عن عدم النشر وحياك الله.

■ الاخ / رياض علي،

اقتراحاتك للقوى الرافضة فيها بعض الكلام الذي لا نرغب منك قوله للمخالفين في الراي في هذه المرحلة الحرجة والذين يتولون التنسيق بين قوى الرفض هم ادرى بمصالحهم ومصالح امتهم، ونسال الله لهم السداد والتوفيق.

■ الاخ / محمد الجبارات،

«شعب من الابطال» تناول موضوع المفاوضات الذي اشبع بحثاً، وكتابة نامل الكتابة في مواضيع اخرى، وحياك الله.

– الاخ / عابر سبيل، الكاريكاتير الذي ارسلته يعبر عن موهبة جيدة لديك، ولكن لان الكاريكاتير يتالف من ستة مراحل، ولضيق المساحة نعتذر عن النشر، وحياك الله.

■ الاخ / ايمن يحيى عبداللطيف،

«آراء وتساؤلات في بعض قضايا الساعة» فات عليها الاوان، ونامل ان يكون نصيبك في مشاركات قادمة، واهلاً بك.

■ الاخ/ عبدالله امين،

تعلم ان المساحة الحرة ليست اكثر من صفحة، وهذه نتركها لمساهمات القراء الشخصية، اما المنقولات، فلا نحبذها الا في حال واحد عندما تتناول حدثاً هاماً وتاريخياً، وحياك الله. ۞

أماه في فلسطين

أماه. هل تقبلين ان اقبل يديك؟ هل تقبلين ان ا[illegible] احد ابنائك؟...

أماه.. من فجر التاريخ غيرك؟ من غسل عارنا غيرك؟

أماه.. كوني كأرض فلسطين.. أماه... كوني كزيتون فلسطين... ولك تحية. ۞

احمد امين

ذكريات...

احاول ان اوقف القلم.. لكن نزيف الروح يتابع الخطّ على كراريس العمر المهجورة... جراحاتٌ تحطّمُ هيكلي.. اثبتُ كالسروةِ في وجه هذه العاصفة الشرسة، لكنّ الدوت يقلعني من الجذور..

اتماسكُ رغم الليل الكاسي صفحة كوني.... أحاول زرعي من جديد... في تربة انقى واصلب.. ان ازرع نفسي اعمق، لاغدو اكبر اكبر.. لكنّ صفير الريح الدّاوي يصفّرُ اوراقي، فاغدو شاحبةً والصمتُ يغلفني، ويُطبق عليّ الليل الطويل...

وفي الليل تنكأ جراحاتي الآمُ الذكريات... اقلّبُ في صفحات ذاكرتي.. اعودُ الى تلك الايام وقتها توردت روحي بايامها العذبه... وقتها.... كنت اخاف ان تنفلت تلك الايام من بين يداي وتضيع، كنتُ اقبضُ عليها واركضُ في جنبات تلك الجنان الرغيدة، لكنّها مضت ككل شيء..

واليوم.. لم تُبقِ لي الا ذكريات حزينة وعزم على اعادة البناء.. بداتُ اقلّبُ صفحاتي الطويلة بالاحداث.. اقفُ على كل لقطة.. ادرسُ جوانبها لاعيد التصوير افضل، بعد ان درستُ الفن....

لا شكّ ان للصفحات القديمة ذكرى عزيزة.. ورغم ملئها بالمُضحك والمبكي معاً.. لكنها كانت البدايات، فمهما كانت تبقى تعلّمني انه لولاها لما تعلّمتُ وما كبرت...

كنتُ احسبها منحة وما دريتُ انها محنةٌ كانت، مضت ايامها، فوجدتني شجرة غضّة اقتلعتها الريح، فعُدتُ من بعد غربتي لأعيدَ صياغة نفسي من جديد، فاخترتُ تُربة اجود، وغرستُ نفسي فيها اعمق اعمق...

بعد ان طردتُ كلّ الغربان التي تنعقُ حولي...

ووقفت.. أمدُّ نفسي بالغذاء لاعيد الاخضرار للاوراق من جديد. ۞

عزّه مامون ديرانية

خواطر حائرة

اشعر كثيراً بالامتعاض عندما اتطلّعُ الى الناس وما الو اليه ينتابني شعورٌ بالاسى والاسف على تلك النفوس الفاشمة التي ليس لها همّ سوى سدّ الجوع باللقم، ورصف العمارات تمرُّ عليَّ لحظات ولحظات احار في هؤلاء الذين قصروا تفكيرهم وصوّبوه نحو هدف واحد لاغير، ان كان كان وان لم يكن قامت الدّنيا في انظارهم ولم تقعد...

اغوص احياناً في اعماق تفكيري لاجد تفسيراً لما يحدث فارجع بلا شيء سوى اللهاث خلف هذه الدنيا الفانية التي لا تساوي شيئاً في ميزان الله، يلهثون وراء الدنيا وتابى هي ان تقف مثيهة، فلاهم يتوقفون عن اللهاث ولا هي تقف للراحم.. مساكين هم ! فلو انهم لم يرهقوا تفكيرهم في دنياالخراب، لاتتهم الدنيا راغمة ولكنها النفوس الخاوية من حب الله تموت وتعتصرها الآلام الاف المرات، تلهث وتلهث وتلهث وليس لها نصيبٌ الا الرّماد، رماداً تجمده، وندماً تجنيه، فاستيقظوا يا غافلين. ۞

فاطمة حمّاد.

حوارية: الغلام المارد والغول القزم

اجل اليكم هذه الحوارية ايه العرب، اليكم هذه الحواريه، حوارية الغلام المارد او المارد الغلام الذ سمّي باكثر من اسم فاحيانا طفل الانتفاضة، اخرى طفل الحجارة وثالثة ما اطلقه شاعر الاقصى على هؤلاء الفتية الابطال الفتية الابابيل.

اجل اليكم حوارية بين احد هؤلاء العمالقة من غلمان الانتفاضة مع احد الاقزام الصهاينة ونحن في نهاية القرن العشرين عصر التقدم والحضارة والديمقراطية وحقوق الانسان.

ففي هذا العصر يتحدى هذا الغلام المارد الغول القزم الغول بقسوته وظلمه وظلمته ووحشيته والقزم باخلاقه وبكل معاني الانسانية والخير والحق والعدالة والحرية والشرف والذمة والضمير اجل اليكم يا رجال العرب.

يا رجال العرب للجهاد هبوّا

هيا اعدو هيا قوموا واستعدوا

ان في الضفة... في الناصرة... جنين

نابلس.. طولكرم.. رام الله... القدس...

بيت لحم... الخليل

عكا.... حيفا... يافا... المجدل...

عسقلان... في غزة

ان في فلسطين اخوانا لنا

يقتلون ونحن احياء هنا

ان غلاما قد تصدّى للوباء

انه قد كان من احبابنا

قال في استعمارنا لن تفلحوا

قال في استعبادنا لن تنجحوا

قال لهم هل تعلمون من هنا

او من يكون العرب بالنسبة لنا

.. قال لهم انهم اخواننا

وللشهادة يهرعون اباءنا

اني لو صحت لهم مستنجداً

فلنجدتي جحافل مستاسدا

قال العدو لقوله مستهزاء

كم؟ صرخة اطلقتها مستنجداً

ردّ عليه لقوله المستهزءا

رد عليه لقوله مستنكرا

لابد ان العرب لم يسمعوا

او انهم لصرختي بلهوا ۞

محمد خليل ابراهيم

الاحلام المهاجرة

لا تكن كالشمس غادر

كيف ترضى ان تغامر

خلف هاتيك الستائر..

قمر بالليل حائر

يخفي آلاف السرائر

وفؤاد البدر شاعر

يرتجي الوصل فحائر

ان تسافر

فقران الليل جارح

يؤذي هاتيك المجارح

كيف ترضى ان تكون

قاتل البدر الحنون

من ينير الدرب دوماً

بظلام فيك كالح

لا تسافر

كم تمنّى ان يراك

كم تلوّى في جفاك

لم تر للشمس فجرٌ

لم يكن راعٍ سواك

لا تسافر

جرحه في القلب غائر

كلما جاء الخريف

بخطى البعد خفيف

جرحه زاد نزيف

خفف النزف وعود

واقض هاتيك العهود

فوعود الصمت دوّ

في سماحة كالرعود

لا تسافر..

خفف النزف وحائر

لا تكن للوجد غائر

او تسافر

عاهدة محمد ابو الهيجا.

كلية التمريض - ا.

الاسلاميون يقودون ثورة سلمية في تركيا

■ كتب محمد عادل عقل

ما الذي يجري على الساحة التركية هذه الايام؟ سؤال بات يطرح نفسه بقوة بعدما تفتحت عيون الراصدين على النتائج الباهرة التي حققها حزب الرفاه الاسلامي بقيادة البروفيسور نجم الدين اربكان وبخاصة فوزه بادارة اهم ...

على الاسلام حتى ولو كان اسلام عجائز.. ومن المشاهد الحية التي كانت انذاك -وهي تجربة شخصية عاشها كاتب السطور- ان الشاب التركي المسلم لم يكن يجرؤ ان يظهر اسلامه امام اقرانه في الجامعة كي لا يتعرض للبطش والتنكيل الذي يصل الى حد القتل.

وكانت مجموعة من الطلبة العرب ...

لقد شهدت فترة السبعينات اعنف واشرس عمليات القتل، لدرجة انك كنت تسمع وتقرا قصصاً عن موت مجموعات من الشباب بسبب شكل الشنب.

ووصلت الامور حداً انك تجد الشارع مقسوم الى قسمين: جهة لليمينيين والاخرى ليساريين، ومن رغب الانتقال من جانب الى اخر فلا يلومن الا نفسه ورغم ...

رؤوسهن الاغطية قال في جمع كبير من المواطنين في الماضي فرض غطاء الراس على المراة خشية ان يتساقط الشعر في الطعام اثناء اعداده، واكن هذه الايام يوجد لدينا الشامبوهات والشسوارات، وادوية تقوية البصيلات، الامر الذي يعني ان مبرر تغطية الشعر قد زالت، فلماذا التضييق على انفسنا؟

تتمة الخط الساخن

العربي، والدليل على ذلك سقوط العديد من الشهداء من المثقفين.

وانا اعتقد ان الذي تختلف معه يجب ان تحاوره بالحجة وتشاركه بالحوار لانه لا يشارك في قمعك ولا يزجك بالسجون لانه ليس جزءاً من المؤسسة الرسمية.

فالمعركة اذاً غير متهورة، لماذا التركيز على المثقف العربي في اسرائيل الموساد ركز على المثقف مجتمعنا العربي.. واجتهد البعض اجتهادات قد تكون غير مستساغة، لكن في ظروف الهزيمة من حق المثقف العربي ان لا يوضع على عقله (فيتو) في محاولة استقصائه لاسباب الهزيمة التي تعرضت لها الامة، لوجدنا مقاومة رهيبة لهذه الحركة النقدية من قبل شتى الحركات السياسية ولا اقول فقط الانظمة الحاكمة.

...

● فوز ساحق لحزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات البلدية التركية ●

هل تتكرر التجربة الجزائرية .. انتخابات برلمانية مبكرة ام انقلاب رابع ؟!

● الرئيس الامريكي يستدعي رئيسة وزراء تركيا ●

اسطنبول - السبيل - من بسام سليم

شهدت الجمهورية التركية معركة انتخابية للبلديات خلال الثلاثة ايام الماضية امتازت بالقوة وتقارب الاصوات بين الاحزاب المتنافسة، وقد استطاع حزب الرفاه الاسلامي بقيادة البروفيسور نجم الدين اربكان ان يحقق نصراً كبيراً فاجأ به معظم توقعات الاحزاب اليسارية منها واليمينية.. كيف جرى ذلك؟

من الملاحظ في هذه الانتخابات سقوط اكبر الاحزاب الشيوعية حيث كانت نسبة اصواته في عام ١٩٨٩ تساوي ٢٨,٣٦٪ (الاول على مستوى تركيا) بينما حصل في هذه الانتخابات على ...

لكن اين هذا الرجل ليشاهد نصر الاسلام ليس فقط في المساجد بل على المستوى الشعبي وهذه النتيجة لم ينتظرها احد. من اسباب النجاح في انقرة هو المرشح ...

منطقة مشهورة ببيوت الدعارة المرخصة «ان الشعب اختارنا في هذه المنطقة لانه سئم هذا العمل ولا يريد الاستمرار به، ونحن سنعمل على ازالة هذا العمل لرغبة الشعب ...

■ اربكان قبل الفوز: سنفتح تركيا ثم اذربيجان ثم البوسنة والقدس ■

...

اسم الحـــزب	المدن الكبرى	الولاية	القضاء	البلدة
حزب الرفاة الاسلامي/ اسلامي	٦	٢٢	٩٢	٢٠٢
حزب الطريق المستقيم/يميني	٢	٩	٢١٣	٦٥٠
حزب الوطن الام / يميني	٢	١١	٢٨١	٥٠١
الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي / يساري	٢	٨	١٢٩	٢٩٦
الحزب اليساري الديمقراطي / يساري	-	-	٨	١٤
الحزب الحركي القومي/يميني	-	٧	٥٧	٥٥
الحزب الجمهوري الشعبي / يساري	١	٤	٣٠	٢٦
بقية الاحزاب	-	-	٢٤	٣٦
المجموع	١٥	٦١	٨٢٤	١٧٨١

شرق وغرب

■ ياسر الزعاترة

الجامعة العربية .. ما تبقى لكم ؟!

لاحظ المعلق السياسي في شبكة (السي. ان .ان) انها المرة الاولى في تاريخ اجتماعات الجامعة العربية التي تخرج فيها القرارات بغير ادانة لاسرائيل او اعتبارها عدواً، وجرى الاكتفاء بمطالبة الكيان الصهيوني بقبول حماية دولية للفلسطينيين.

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا انه لولا مجزرة الحرم الابراهيمي التي القت بظلالها على الاجتماع لخرج المجتمعون بقرارات جديدة بشان المقاطعة العربية للكيان الصهيوني. اما قضية الامن فقد اختلف المجتمعون في مسالة تحديد العدو المشترك، وترك لكل دولة ان تحدد عدوها الاول.

...

الجميع. من هنا فان علينا ان نعض بالنواجذ على اية صيغة للوحدة، لنتذكر على الاقل باننا ما زلنا امة واحدة، او هكذا ينبغي ان نكون. ●

على هامش الانتخابات

● بعث الرئيس الامريكي بل كلنتون رسالة الى رئيسة الوزراء التركية «تانوتشلر» يدعوها الى الحضور الى امريكا مع بداية شهر نيسان القادم.

● وصفت جريدة «مليات» القومية هذه الرسالة بدعوة لمناقشة تدهور الليرة التركية وكذلك اخر تطورات الانتخابات التي انتهت بنصر الاسلاميين.

...

تعقيب حول المخيمات الصيفية لايتام المخيمات

السيد رئيس تحرير «السبيل» المحترم

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الاسبوعي الذي يحمل الرقم عشرون وتاريخه الثلاثاء ١-٧ اذار ١٩٩٤ تقريراً لكاتبته ربى الفرخ بعنوان «مخيم صيفي تبشيري......» يرجى التكرم بنشر الرد التالي على ما جاء في التقرير المذكور حرصاً على اظهار وجهة النظر الاخرى وافساح المجال امام ابراز بعض الحقائق الغائبة عن محتوى التقرير الذي حمل تشوهات عديدة عن الموضوع مدار البحث.

في البداية أرجو ان تسمحوا لنا بايراد الموجز التالي عن «المخيم الصيفي» الذي دار حوله تقرير الاخت الكاتبة واستعراض مقدمات نشاته وأهدافه ووسائله وطبيعة الفئات المشاركة فيه.

المخيم الصيفي هو محطة ترويحية – تربوية يلتقي فيها مرة واحدة في السنة مجموعة من الاطفال الايتام من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن بقصد الحصول على بعض المنافع المعنوية والمادية واقيم في الاردن لاول مرة في صيف عام ١٩٧٣ في عجلون بتنظيم وتمويل من جمعية الشبان المسيحية YMCA هي جمعية خيرية أردنية مسجلة حسب القانون، مرخصة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية، ولاحقاً اصبح يقام هذا النشاط (المخيم الصيفي) في مواقع تابعة لوكالة الغوث الدولية مثل كلية تدريب وادي السير وكلية تدريب عمان (معهد ناعور) الذي يحتضن منذ سنوات طويلة هذا النشاط وكان يتولى قسم الشؤون الاجتماعية في الوكالة مهمة ايفاد الاطفال الايتام من مخيمات اللاجئين لموقع المخيم الصيفي في مواعيد اقامته، الى ان اصبح يقوم بذلك لجان الفتيان الايتام التابعة لاندية الشباب في المخيمات التي تحولت من مراكز تابعة لوكالة الغوث الى اندية تابعة لوزارة الشباب في حين يقوم بايفاد الفتيات اليتيمات لجان تحمل هذا الاسم وتتبع ادارياً للاتحاد النسائي في الاردن وليس لها اي صلة باندية الشباب في المخيمات وفي بعض المخيمات يقوم قسم الشؤون الاجتماعية في وكالة الغوث بذلك.

اما عن اهداف المخيم الصيفي فهي عديدة وان تمثل ابرزها «فعلياً» بما اوردته كاتبة التقرير عندما تحدثت في بداية تقريرها عن «اهداف هذا المخيم....».

وفيما يخص البرامج التي يقدمها فهي تنقسم بدورها الى ثلاثة اتجاهات:

١ – البرامج الداخلية الثابتة وهي التربية الدينية، المسرح، التربية الوطنية، الصحة السنية، الرياضية، التايكواندو، الموسيقى والكورال، العلوم، الفن والاشغال، الكمبيوتر، دراسة البيئة، والنشاط الحر.

٢ – البرامج الخارجية وهي تنقسم بدورها الى زيارات متكررة لنادي الجواد العربي ومكتبة شومان وحديقة الطيور وحدائق الملك عبدالله وصرح الشهيد ورحلة الى مدينة الجبيهة الترويحية ومدينة الاهلي السياحية، ورحلة بالقطار مرة واحدة لجميع المشاركين خلال مدة المخيم.

وحول الفئات المشاركة فهي تنقسم الى فئتين رئيسيتين:

اولاً: معسكر الذكور وينقسم الى:

أ – الفتيان ويبلغ عددهم أكثر من مائتي طفل من الايتام من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثلاثة عشر في الاردن بدءاً من مخيم اربد وانتهاءً من مخيم مادبا، وتنحصر اعمارهم بين الثامنة والرابعة عشرة، ينقسمون الى مجموعات متجانسة من حيث العمر.

ب – المساعدون وهم مجموعة الخدمة العامة وغالباً هم من تدرج في مرحلة الفتيان ويصل عددهم في المخيم الى خمس وثلاثين فرداً اعمارهم بين ١٥–١٧ عاماً.

جـ – المرشدون: وهم قادة المجموعات من الفتيان ويمتلكون خبرات خاصة في مجال الاشراف على ادارة مجموعات الفتيان والسهر على رعايتهم خلال مدة المخيم.

د – المشرفون: وهم الاشخاص الذين يقومون بتقديم المادة النظرية والعملية للاطفال الايتام مما يسمى ببرامج المخيم.

ثانياً: معسكر الاناث وينقسم الى:

أ – الفتيات ويبلغ عددهن قرابة السبعين من المخيمات يتوزعن على مجموعات متجانسة من حيث العمر.

ب– المساعدات وهن مجموعة الخدمة العامة من معسكر الفتيات.

جـ – المرشدات وهن قائدات المجموعات من الفتيات اللواتي يشرفن على رعايتهن خلال مدة المخيم.

د – المشرفات: وهن اللواتي يقدمن المواد النظرية والعملية لبعض البرامج في المخيم.

ويشرف على ادارة معسكري الفتيان والفتيات هيئة تسمى ادارة المخيم يكون في عضويتها مشرفة على مخيم الفتيات هي بمثابة حلقة الوصل بين ادارة المخيم ومعسكر الفتيات.

واللافت من التقسيم السابق ان المخيم الصيفي ينقسم دوره الى معسكرين منفصلين – وان في فترة زمنية واحدة تقريباً – بين الاناث والذكور لكل منهما منامات منفصلة ومرافق منفصلة وقاعات طعام منفصلة واماكن منفصلة لممارسة بعض الانشطة كالملاعب والساحات وحتى في الحالات التي يشترك فيها الطرفان (الفتيان والفتيات) في بعض البرامج فهي تتم تحت اشراف مباشر من مسؤولي المخيم الحريصين على الحفاظ على مشاعر وكرامة كافة فئات المشاركين من كلا الجنسين وفق القواعد الدينية واصول الاخلاقيات المرعية في مجتمعنا.

ومن المألوف ان يشارك في هذا المخيم بعض المتطوعين الاجانب من جنسيات متعددة يابانية وامريكية وفرنسية والمانية وغيرهم ممن يفدون للمشاركة عن طريق وكالة الغوث او هيئات دولية اخرى وعودة للتقرير نفسه وقبل الخوض في تناول ما ورد فيها او التأكيد على انني لا اتحدث باسم جمعية الشبان المسيحية YMCA التي لم يذكرها التقرير صراحة وان وصفها بانها هيئة تبشيرية فهذه مهمة القائمين على الجمعية انفسهم فلهم وحدهم الحق باتخاذ الموقف الذي يناسبهم بل ان ما دفعني للكتابة هو انني المشارك في هذا المخيم منذ العام ١٩٨٧ ومنذ العام نفسه اعمل في لجنة الفتيان الايتام التابعة لنادي شباب العودة في مخيم الزرقاء واعتبر نفسي مطلعاً بما فيه الكفاية للحكم على ما يدور من ظواهر مختلفة واحداث تناولتها الاخت كاتبة التقرير ومن الذين حركتهم دوافع كثيرة للرد على ما جاء فيه باعتبار انه يسيء بدرجة كبيرة لمن بذل الكثير من سني عمره في خدمة فئات محرومة من شعبنا في مواقع عديدة.

ان المتتبع لمسيرة العمل الخاصة بالاعداد لبرامج المخيم والاشراف على رعاية الاطفال الايتام خلال مرحلة التنفيذ، يجد دون عناء ان فريق العمل الذي يقوم بهذه المهمة هم القادة المتطوعون العاملون في اندية الشباب ولجان الفتيان الايتام وهم انفسهم يتولون الاشراف على نشاطات لجان الفتيان الايتام في انديتهم الذي يعتبر المشاركة في المخيم الصيفي احد الانشطة التي يقومون بتنفيذها خلال خطط العمل الفصلية او السنوية حيث هي تتضمن ايضاً برامج وانشطة اخرى عديدة ومن السذاجة القول انهم لا يعرفون ماذا يفعلون خصوصاً لجهة الاشارة الواضحة التي وردت بالتقرير بان دور هذه الاندية والعاملين فيها عاجز امام اغراءات الهيئات التبشيرية التي توظف – كما جاء في التقرير – ما تقدمه من مساعدات لتحقيق مآرب اخرى، ان الغمز الواضح لا يسيء فقط للجهة موضع الاتهام ولكن للاشخاص الموثوقين والمجربين وكثيراً منهم لا يقطع فرضاً من فروض الصلاة من المتطوعين العاملين في الاندية ولجان الفتيان وحتى في المخيم الصيفي الذين لا يمكن ان يسمحوا باستثمار هذه «المعززات» في غير هدفها المعلن، علماً بانه لم يحدث طيلة كل هذه السنوات ان حصلت حادثة معينة تشير الى ما تريد كاتبة التقرير قوله.

وحول التسييس في الاندية اودّ ابتداءً ان اؤكد ان دور اندية الشباب (المراكز سابقاً) كان دائماً يهدف الى رعاية بيئة وعائلية لاطفالنا وشبابنا وقد لعبت دوراً رئيسياً في تخريج العشرات والمئات من المواطنين الصالحين المنتجين الذين يتبوأون مواقع مهمة في سلم المكانة الاجتماعية في مجتمعنا كما كانت موئلاً للعمل الاجتماعي والانساني والوطني وفي التخفيف من معاناة ابناء شعبنا في كل مخيم للاجئين حيث توجد هذه الاندية وان كنت اتحفظ على الطريقة التي تتعامل فيها بعض القوى السياسية مع هذه الاندية حيث ومنذ ما يعرف بالمرحلة الديمقراطية تحولت هذه الاندية الى مواقع للصراع بين هذه القوى للسيطرة والسؤدد وهبطت بذلك مستويات الاداء الاداري والثقافي والرياضي والاجتماعي فيها وتحولت عن اهدافها النادرية لتلبسها القوى السياسية العاجزة عن ايجاد موطىء قدم لها في مكان اخر لبوس العمل السياسي وسعت لتحويلها الى منبر تخاطب من حولها من عليه، ونحن نسعى مع كل المخلصين لتحييد العمل الخيري الانساني الذي تضطلع به لجان الفتيان الايتام في الاندية من ان تصبح ساحة للصراع بين هذه القوى المأزومة.

لقد تطرقت كاتبة التقرير الى ظواهر انتشار التدخين والسرقة وتأثير بعض العادات السيئة التي ينقلها المتطوعون الاجانب وتبادل الرسائل الغرامية بين الفتيان والفتيات والادهى ما جاءت به من اوزار عظيمة اوردتها بتقريرها مثل شرب الخمر وشتم الذات الالهية واطلاق النكات التي تمس الدين والذات الالهية وشخص الرسول الكريم!!! اين كنا يا صاحبة التقرير من كل ما ذكرت ونحن الذين لم نغب يوماً عن المخيم طيلة شهر كامل، واين كانت تمارس كل هذه الموبقات التي ذكرت؟ اننا في مخيم صيفي ومكان ليس باقل من منبر ثقافي وطني انساني وليس في اسفل الدرك، كما وصفت سامحك الله.

ان ادارة المخيم الصيفي التي كانت متيقظة وحريصة طيلة ايام المخيم ولياليه لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي امام اي انحراف او خرق لتعليمات المخيم من اي طرف مشارك وليس عيباً او محرجاً ان نقول ان مخيماً يبلغ تعداد المشاركين فيه خمسماية فرد يمكن ان تحصل فيه حوادث (فردية) كأن يقوم احد الاشخاص من صغار السن بالتدخين فتقوم الادارة المسؤولة بفصله او ان يقوم شخص اخر بالتعدي على ملكية شخص اخر ويسرق احد اشيائه فتقوم ايضاً بفصله واعادة المسروق لصاحبه، نحن لا نقول اننا نعيش اوضاعاً نموذجية وان المشاركين حتى وان كانوا اطفالاً هم من الملائكة ولكن لمصلحة من يجري تضخيم وتكبير الاخطاء وتحويل الحوادث الفردية الى ظواهر ووصفها بانها منتشرة حتى يخال المرء ان ثمة كارثة اجتماعية موجودة في هذا المكان المسمى المخيم الصيفي، ثم لم تحدد كاتبة التقرير اي نوع من العادات والتقاليد التي يقوم بعض المتطوعين الاجانب بنقلها للمشاركين وأود ان أشير هنا الى هؤلاء المشاركين من المتطوعين الاجانب الذين ضربوا مثلاً أعلى في الالتزام والانضباط والتفاعل وخدمة اطفالنا، لقد شاهدت كيف ان احد المتطوعين اليابانيين انزوى خلف احد الابنية بعيداً عن عيون الاطفال ليدخن سيجارة وبعد ان انتهى من ذلك عاد ليمارس اعماله معهم.

ان المشاركين في المخيم الصيفي من القادة المتطوعين المجربين ليسوا سذجاً يا سيدتي حتى تقولي انهم شربوا خمراً او شتموا الذات الالهية.... وغير ذلك مما يندى له الجبين بل هم شبان مخلصون غيورون على دينهم واعراضهم وحريصون على نجاح تجربة العمل مع الصغار ويسعون لان يكونوا في كل سكناتهم وحركاتهم قدوة للاخرين خصوصاً من الاطفال ولا تستغربي ان قلت لك ان العديد منهم لا يقطعون فرضاً من فروض الصلاة وليس كما قلت ان هناك من يسعى لتفشيل البرنامج الديني وان الصلاة خلال النشاطات تكاد تكون ممنوعة، فلا تعارض اصلاً بين اوقات النشاط واوقات الصلاة وبمقدور اي شخص ان يؤدي الصلوات في اوقاتها فردياً او جماعة في المنامات او في المسجد الذي يتوسط موقع المخيم والذي يعلن فيه الاذان في موعده.

وختاماً.... ليس اسهل على المرء من ان يتهم وليس اسهل على الناس من التصديق وما اصعب ان يزول من الذهن انطباع تكرس عن حالة خاملة طفرت حدودها سيول قلم متعجل.

سامحكم الله.

عزام القدومي
مدير برامج المخيم الصيفي لعام ٩٤



الشيخ / عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمني لـ السبيل :

في زياراتي للمعسكرات أدعو للحوار وحقن دماء الجيش

(الاصلاح) ليس طرفاً ثالثاً في الازمة ولن يقف الا مع الحق

■ حاوره في صنعاء : علي الرشيدي

المقابلة تنشر في وقت واحد مع مجلة (الاصلاح)

– طلب الشيخ عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمني من الحزب الاشتراكي ان يتثبت قبل اطلاق دعاويه حتى لا يفاجأ بان ما يقوله غير الحق! وقال انني ادعو في زياراتي لمعسكرات القوات المسلحة وغيرها الى حقن دماء جيش اليمن وابناء الشعب اليمني وحل الخلافات والمتناقضات بالمحاورة والاحتكام الى مجلس يمثل الشعب.. جاء ذلك في المقابلة التي اجراها معه مراسل «السبيل» وساله فيها عن عدد من الاتهامات التي يطلقها ضده اعلام الحزب الاشتراكي.

وفي هذه المقابلة مع الاستاذ الزنداني بيان لرايه في الخروج من نفق الازمة السياسية المظلم حيث اعتبر ان التجمع اليمني للاصلاح ليس طرفاً ثالثاً فيها كيلا يؤجج نار الخصومة بين (المؤتمر) و (الاشتراكي) ودعا الى تحكيم شرع الله الذي فيه الوفاء بالعهود والرضاء بالعقود لحل الازمة المستعصية في اليمن.

وفي ثنايا هذا الحوار موضوعات وقضايا اخرى تتصل بالهم اليمني تطرق اليها ضيف هذا اللقاء:

■ حق لمجلس النواب

■ ■ الشيخ عبد المجيد الزنداني ذكرتم في احاديثكم السابقة ولقاءاتكم على ضرورة ان يأخذ مجلس النواب اليمني دوره في حل الازمة.. ترى هل يبتدئ حل الازمة من هذا المجلس؟ وهل ينسجم ذلك مع وثيقة العهد والاتفاق التي فيها نوع من الخروج على الشرعية الدستورية لانها اعطت لجنة حوار القوى السياسية مرجعية اكثر من البرلمان؟

– ليس هناك مجلس يمكنه ان يقول انا امثل الشعب بشهادة جميع المراقبين وموافقة ابناء الشعب الا مجلس النواب فكيف لا يكون الحل من هذا المجلس الذي وكّله الشعب لادارة وتوجيه سير شؤونه كلها.. فهذه نقطة البداية: الاعتراف بحق الشعب يعني الاعتراف بحق مجلس النواب في توجيه الامور وتحديد المواقف من كل القضايا اليمنية واما ما جاء في وثيقة العهد والاتفاق فهو ينقسم الى قسمين: قسم يتمثل في الاجراءات العملية التي تزيل التوتر، وقسم يتعلق باجراء تعديلات دستورية وتغيير سياسات حكومية وهذه موضوعها ان تعرض على مجلس النواب عبر القنوات المقررة في مجلس النواب وبالصورة التي تقررها لائحته ليبدي رايه فيها، ومجلس يحق له ان يبدي الراي في الدستور كيف لا يكون له الحق في ان يبدي رأيه في وثيقة العهد والاتفاق!

■ ■ لكن الحزب الاشتراكي يصر الآن على ان ضرورة ان يقر البرلمان وثيقة العهد والاتفاق على حين ان لممثلي الشعب (اعضاء المجلس) ان يرفضوا او يؤيدوا هذه الوثيقة بغض النظر عن مواقف احزابهم باعتبار انهم منتخبين من قبل الشعب فلماذا هذا الاصرار الاشتراكي؟

– قرار مجلس النواب حق لا يملك اي حزب ان يسلبه اياه واي محاولة للهيمنة عليه تعتبر سلوكاً مخالفاً لما تعارفت عليه الدنيا باكملها، مع اي حزب او جهة سياسية وان يتفق على ما يشاء معه ولكن ليس من حقه ان يفرض ذلك على مجلس النواب.

■ المحاورة منهجنا المميز

■ ■ يحاول الحزب الاشتراكي ومنذ مدة التخويف من قضية الاصولية والتطرف في اليمن ولم يستثن (الاصلاح) من ذلك سواء كان تصريحاً او تلميحاً... حتى وصل حد اتهامه للاصلاح بوجود معسكرات لديه وانه وراء الاغتيالات ما هو تعليقكم على ذلك؟

– يجب أن نصحح المصطلح ونصحح الحقائق في نقطتين:

الاولى: ان مصطلح (الاصولية) مصطلح مستورد نبت في الغرب وترددت اصداؤه في الاعلام العربي، لان الاصولية في الغرب كانت تعني الذين يتمسكون باصول الدين المتمثل بالتوراة والانجيل المحرفين، والاصوليون في الغرب هم اولئك الذين يحاربون العلم والحضارة والتقدم فاطلاق هذا الوصف على من يدعو للاسلام ويقول انا متمسك بالقران والسنة اطلاق خاطئ وتقليد بدون وعي للفرق بين الاسلام الذي يدعو للعلم ويستوجب كل صورة الحضارة ويحب ويتبنى كل جديد ويبيّن العقائد المحرفة المتخلفة، والثانية الحقائق: لان تعميم الارهاب على دعاة الاسلام في كل مكان وفي كل الاوقات يحتاج الى اعادة نظر لدعاة الاسلام يقدّمون الى المشانق ويساقون للسجون طوال السنين الماضية وتصادر حقوقهم السياسية، بينما ارهاب الحكومات لا يتحدث الناس به، فالذين يتحدثون عن الارهاب يجب ان يتحدثوا عنه في جانبين هنا وهناك، الذي يقوم بهذا والذي يقوم بذاك.. ومع ذلك فنحن نتمنى علاج الامور بالمحاورة وهذا هو منهجنا الذي ندعو له والذي تميزنا به هنا في اليمن نحن نقول لا بد من المحاورة وقد جربناها مع الحزب الاشتراكي والذي يفترض ان نختلف معه اشد الاختلاف واكتشفنا اننا ضحية لثقافتي عهود الانحطاط التي شوهت وجه الاسلام وثقافة عهود الاستعمار التي شككت في الاسلام، وطالبنا الحزب الاشتراكي وقياداته والمتأثرين بثقافة عهود الاستعمار باعادة النظر في هذه الثقافة وقد وجدنا استجابة لذلك.

■ ارونا هذه المعسكرات !

اما ان نرمي بان لدينا معسكرات للتدريب لاعداد الكتائب التي تخل بالامن فهذه دعوة وهمية وهي اختلاقات من الخيالات للاستفادة من الجو العام السائد في البلاد العربية وانزال على اليمن لان العرب مؤهلون لتصديق مثل هذا، وقد قلنا للسفراء العرب تفضلوا هذه اليمن امامكم سيروا فيها شرقاً وغرباً وشمالاً جنوباً لتقفوا على حقيقة هذه المعسكرات المزعومة! واعجب انهم يذكرون معسكراً ويسمونه باسمه (معسكر الوادعي) الموجود في مارب، (الوادعي) لا يوجد في مارب بل في محافظة (صعدة) ويقوم على مدرسة ولا يقوم على معسكر يُعلّم الناس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يرى حمل السلاح، كما انه لا يوافق على بعض اجتهادات التي يراها (الاصلاح) ويختلف معه علناً احياناً ومع ذلك يصرّ الاعلام على ان هناك معسكراً في مارب وهو (للاصلاح).. كذب في كذب في كذب!

الحقائق يجب ان تصحح فنحن دخلنا في انتخابات ونطالب باحلال الامن وتحكيم شرع الله، وشعوبنا مسلمة متى ما فرض عليها ذلك انحازت الى دينها ونحن على ثقة بذلك ولكن مع ذلك نعلم ان على الامم ان تستعد لاعدائها وخصومها فالامة الضعيفة لا تحمي استقلالها ولا تستطيع ان تقف في وجه مثيري الفتن والفساد.

■ اهذه جريمة ؟!

■ ■ . وماذا عن العرب الافغان او (افغان اليمن) الذي يتحدث اعلام الاشتراكي عنهم في بعض المناطق اليمنية؟

– هناك عدد من اليمنيين وغيرهم من العرب خرجوا من بلدانهم الى عدد من بلدان العالم ومنهم من اقام في البلاد التي سافر اليها عشراً او اقل او اكثر طلباً للعلم او العمل.. منهم من ذهب الى بريطانيا وفرنسا او روسيا.. ومنهم من ذهب الى باكستان وافغانستان الا ان اقل العرب اقامة في الغالب هم اولئك الذين ذهبوا الى افغانستان لكننا نرى الاعلام العلماني يطلق على من ذهب افغانستان بـ (الافغان العرب) او (اليمنيون الافغان) واتساءل لماذا لا يقال العرب الامريكان او العرب البريطانيين او العرب الروس؟!! لماذا تلصق بمن سافر الى الافغان.. الانه ذهب الى بلد معين؟! انه التقليد للغرب لاغراض يعرفها مطلقو هذه التسميات، ومع ذلك فهؤلاء الافغان العرب عندما ذهبوا الى هناك كان مرضي عنهم من بعض الحكومات وذلك عندما كانت امريكا راضية، وكانت بعض الحكومات تقدم المساعدات وكانت المنابر والصحف فيها تتحدث عن الافغان المظلومين... فكان هناك رأياً عاماً في الامة يدعو ابناءها ان يذهبوا الى هذه الاماكن فلماذا صارت الآن جريمة على لسان بعض الصحف فما هو المقصود من ذلك؟

ان الذين ذهبوا الى افغانستان منهم من ذهب لتقديم خدمة تعليمية ومنهم من ذهب لتقديم خدمات طبية وانسانية ومنهم من شارك في الدفاع عن اعراض ووطن من اوطان المسلمين وشعب من الشعوب المسلمة افهذه جريمة؟! بعض الشباب الذين عادوا طائفة منهم قليلة ومحدودة عادت ولها مواقف من حكوماتها تُساءل عن هذا الموقف الخاص بتلك الحكومة ولا يعمم ذلك على كل من ذهب الى هناك، ومن امثلة هؤلاء شبابنا الذين ذهبوا ان كانت هناك مجموعة قليلة جداً اجتهدت بعض الاجتهادات فخاضت في مثل هذه المسألة ثم اكتشفت خطأها وبدات تراجع مواقفها، ولكن اغلب الناس الذين ذهبوا رأيناهم وقد تحركوا في الانتخابات الماضية ودعوا وما زالوا الى المحاورة الصحيحة ويريدون مصلحة امتهم، فالتعميم هكذا على كل من ذهب الى افغانستان فيه جور وظلم!

■ (الاشتراكي) مطالب بالتثبت اولاً

■ ■ استنكر عليكم الحزب الاشتراكي زياراتكم للمعسكرات الجيش واعتبرها تاجيجاً للازمة فما هو ردكم على تلك الادعاءات؟

(الزنداني) : هل كنت في اليمن منذ عشرة ايام؟

– نعم كنت.

(الزنداني) : هل سمعت محاضرتي التي القيت أمام احد المعسكرات القوات المسلحة واذيعت في التلفاز.

– نعم.

(الزنداني) : الحمد لله لله هو الذي اقوله في المعسكرات وغيرها.. ادعو الى حقن دماء جيش اليمن ودماء ابناء اليمن –كما سمعت– وادعو الى حل المتناقضات فيما بيننا بالحوار، وكذلك للاحتكام عند الاختلاف الى مجلس يمثل الشعب، وابين كيف يمكن ان نعالج قضايانا وما هي اسبابها، وكيف يمكن ان نتجاوزها ولا شك ان كثيرين من الذين كانوا يتصورون اني ادخل هذه المعسكرات للتحريض والدفع الى الاقتتال فوجئوا وهم يستمعون الى تلك المحاضرة التي ابرزت عكس ما روج له الحزب الاشتراكي، وانا اطلب من الحزب ان يتثبت اولاً حتى لا يفاجأ بانه يقول غير الحق.

■ المخرج من نفق الازمة

■ ■ الازمة اليمنية طالت وامتد امدها.. فما هو السبيل للخروج من نفقها المظلم برايكم؟

– لو اننا نحكم شرع الله بصدق في قضايانا ونقبل حكم الله قبول المؤمنين الصادقين لما وجدت مشكلة، الله يقول «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما» فاكبر مشكلة تعرض على الشرع لها حكم واذا قبلنا حكم الله فيها برضى ونفس طيبة زالت الاشكالات، ولكن مخالفة شرع الله وكتاب الله يعرض الناس الى مثل هذه الازمات والمصائب كما قال تعالى: (وأن احكم بما انزل الله ولاتتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك من بعض ما انزل الله فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون) علاج الامر يتحقق بالاستسلام لشرع وحكم الله، ومن شرع الله الوفاء بالعهود، والرضاء بالعقود واحترام حقوق الامة وقول الصدق وعدم العبث بمقدراتها لان كل ذلك من اسباب الخلاف، ونحن في عصرنا هذا العوامل الداخلية ليست الوحيدة المؤثرة في الاحداث بل العوامل الخارجية لها تأثير في كل الاحداث في العالم اليوم وخاصة الدول الضعيفة التي تتأثر بها كثيراً.. فالعوامل الخارجية من مصلحتها ان يحدث ما يحدث في اليمن.

■ لسنا طرفاً في الازمة

■ ■ اتهمت اطراف كثيرة التجمع اليمني للاصلاح بان دوره كان سلبياً في الازمة ولم يتخذ موقفاً واضحاً تجاهها هذا من جانب ومن جانب اخر اتهم (الاشتراكي) (الاصلاح) بانه يقف مع (المؤتمر) ضده فما تعليقكم؟

– الادعاء الاول يردّ على دعوى الآخر.. فالاصلاح عندما رأى الازمة تشتد بين الحزبين كان كل من الحزبين يقول لنا وانتم هل عندكم نقاط ومطالب حول الازمة ولكننا كنا نرى اننا لو تدخلنا وطرحنا مثل ذلك لزدنا المسألة تعقيداً ولكن لن نطرحها في هذا الجو من الخصومة والخلاف وانما سندخرها لنضعها بين يدي مجلس النواب... كان دور (الاصلاح) هو الاصلاح بين المختصمين لئلا يصبح طرفاً ثالثاً يؤجج الخلاف بين (المؤتمر) و(الاشتراكي) لان ذلك سيجر اخطاراً على البلاد باكملها، واما ان يقول الحزب الاشتراكي بان الاصلاح يوالف ولم يقف معه فان الاصلاح قد عهد على نفسه موقفاً هو ان يقف دائماً مع الحق والا ينحاز لامر باطل فاذا الاشتراكي يعتب علينا او يهاجمنا فليراجع مواقفه.

ان الذين ذهبوا الى افغانستان منهم من ذهب لتقديم خدمة تعليمية ومنهم من ذهب لتقديم خدمات طبية وانسانية ومنهم من شارك في الدفاع عن اعراض ووطن من اوطان المسلمين وشعب من الشعوب المسلمة أهذه جريمة؟! بعض الشباب الذين عادوا طائفة منهم قليلة ومحدودة عادت ولها مواقف من حكوماتها تساءل عن هذا الموقف الخاص بتلك الحكومة ولا يعمم ذلك على كل من ذهب الى هناك

في تصريح خاص بـ «السبيل»

رئيس بلدية استنبول المنتخب : حزب «الرفاه» يمثل سكان تركيا الـ ٦٠ مليونا كلهم



■ رجب طيب اردغان مع زوجته ■

استنبول/ خاص بـ «السبيل»

قال رئيس بلدية استنبول المنتخب السيد «رجب طيب اردغان» ان حزب/الرفاه/ حزب يكن الاحترام للقوانين والانظمة المرعية وان الاقاويل التي شاعت في الآونة الاخيرة هي اخبار عارية تماماً عن الصحة وانها أثيرت بشكل متعمد من جانب جهات معلومة الاهداف ترمي الى تشويه سمعة الحزب واسترسل «اردغان» قائلاً في تصريح خاص بـ «السبيل»: ان «الرفاه» لا يصنف الناس حسب معتقداتهم واننا في الحزب نعتبر جميع مواطني تركيا الـ ٦٠ مليوناً اخوة لبعضهم، ونحن ندعو جميع مواطني تركيا الى اخذ الحذر من اخطار انتشار مثل هذه الدعايات والاشاعات المغرضة، مؤكدين الى اننا وفي جميع البلديات التي كان يراسها اعضاء من الحزب لم نقم يوماً ابداً بالتفرقة بين الرجال والنساء، بل ان حزبنا يُعتبر ضماناً لحريات الآخرين ويمثل الستين مليوناً أجمع، كما ان «الرفاه» لم يفكر في يوم من الايام بالاخلال بالامن او النظام في المجتمع بل على العكس من ذلك احس وسيحس دوماً بمسؤولياته تجاه تركيا في كل مجال وفي مجال ضمان الامن الاجتماعي بالذات».

واكد السيد «اردغان» على ان الانباء المتداولة ضد حزبه ملفقة تماماً وانها لا تمت الى الحقيقة بصلة وقال: نحن نتحدى اي شخص يدعي قيامنا باعمال تثبت هذه الادعاءات المزيفة، واؤكد ثانية انه لا يوجد ما يدعو الى القلق»

وتعهد السيد «اردغان» بان لا يقوم اي شخص من حزبه «الرفاه» باي عمل من شانه مضايقة اي شخص على خلفية ملبسه و معتقداته او انتماءاته الحزبية، واكد بالقول: «نحن مع القانون والحريات وما اصرارنا على تقلد السلطة الا من اجل تحقيق ضمان الحريات باوسع اشكالها لجميع مواطني تركيا».

هوامش على الانتخابات التركية

- لم تشهد تركيا فرحاً لحزب بالنجاح كما شهدته لنجاح «الرفاه» اذ كانت الحافلات المليئة بالمؤيدين تملأ الشوارع وتجوبها ابتهاجاً بهذا الحدث.
- نفوذ حزب الرفاه كان قوياً في مناطق الاكراد نظراً لعدم تعصب «الرفاه» للقومية الطورانية.
- التلفزيون والاذاعة الرسميان كانا ضد حزب الرفاه نظراً لسيطرة الاحزاب الكبيرة عليهما.
- قالت زوجة رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردغان، ان زوجها فاز باصوات النساء، ويذكر ان لرجب أربعة ابناء اكبرهم (مجاهد).
- حصة حزب الرفاه كانت كبيرة في قونيا وذلك لانتشار (النورسيين) هناك.
- رئيس بلدية اوغلو الشهيرة بالمواخير قال اننا سنبني مسجداً مكان المواخير لنساعد العصاة في رجوعهم الى ربهم.
- حتى عاملات الفنادق كنّ من أشد المتحمسات لحزب الرفاه احداهن قالت انني انتظر هذا الفوز من شهر (٨) العام الماضي.

أزمة المعارضين أم ازمة المفاوضين ؟!!

■ عبد الحفيظ علاوي

ان المتتبع للمسار التفاوضي وخاصة فيما يتعلق بالقضية الرئيسية «قضية فلسطين» يلمس حماساً من بعض الكتاب لدعم توجه التفاوض وخاصة بعض زملائنا الذين يتبنون اجتهاد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ويتناسون كل الاجتهادات الفلسطينية الاخرى، والمراقب المهتم بالقضية الفلسطينية، يلمس كذلك دفاعاً من بعض الكتاب عن التنازلات بحجة -ان لا بديل-، ويحس ايضاً ان كثيراً من المقالات تدخل في اطار التبرير وليس التحليل والنقد للتصويب وابداء الراي للوقوف عند الثوابت، والمستغرب في الامر ان هؤلاء الكتاب -الذين نحترمهم- يتناسون ان المسار برمته يقوم على تمكين اليهود من فلسطين كاملة ومن المنطقة العربية الاسلامية، وفق العبارة المنقوشة على مدخل «الكنيست» (دولة اسرائيل من اقاصي النيل الى اعالي الفرات) كما انهم -وفي خضم الانتصار لراي قياداتهم- يتناسون كذلك ان المبادرة الامريكية تهدف الى استغلال فرصة فقدان التوازن وهزيمة الذات لتثبيت الوضع القائم، وقد ترددت كثيراً ان اكتب حول بعض الاجتهادات التي تدافع عن المفاوضات -وهي من طرف واحد- كما اعترف بيريز- وتشنق مواقف المعارضة الفلسطينية والعربية، واخرها ما كتبه الصديق صالح القلاب في عدد الدستور يوم الاحد ١٩٩٤/٣/٢٠عن ازمة المعارضة، ومحاولته ابراز سلبيات المعارضين وصوراً اداتهم انتصار الخط التفاوضي وليس تصحيحاً لمسيرة المعارضة وتقوية لموقفها ما صار لزاماً ان ندلي بدلونا في هذا الموضوع ليس بهدف الانتصار لخط معين او شخص معين او قيادة معينة وانما انتصار للنهج المضاد للتنازلات وتسليم كل الاوراق لامريكا، حيث اصبح واضحاً تماماً -حتى لدعاة التفاوض- ان امريكا ملتزمة بالاهداف الصهيونية، وموقفها جزء من الموقف اليهودي الصهيوني، وهذا التزام امريكي لا يتعلق برئيس بعينه ولا بحزب بعينه، وخير مثال على ذلك موقف امريكا من القرار رقم ٩٠٤، حيث اعلنت ما كانت تخفيه وما اخفي عن الجماهير العربية والفلسطينية في أوسلو ودافوس والقاهرة وطابا وباريس، الا وهو عدم اقرارها بان فلسطين ارض محتلة وان القدس من الاراضي الفلسطينية المحتلة ولذا فانني اعتقد ان المفاوضين والاعلاميين المطلوب منهم تغطية تنازلات التفاوض هم في ازمة حقيقية، وان المعارضة ليست في ازمة وان لم تكن على المستوى المطلوب -لان وجهة نظرها تزداد وضوحاً يوماً بعد يوم، وبمقدار تخبط المفاوضين من الجانب الفلسطيني تتوسع قناعات الكثيرين من شعبنا بخط معارضة التفاوض وها هي استطلاعات الرأي العام في فلسطين، والحوادث اليومية والانتخابات النقابية والمهنية والطلابية رغم كل التدخلات واساليبها - تثبت انحياز الشعب الفلسطيني الى خيار المقاومة ورفض خيار التنازل ومما يؤكد تخبط المفاوضين وانحسار التفاوض المواقف المترددة وخاصة بعد مذبحة المسجد الابراهيمي في الخليل الباسلة، وفقدان المصداقية مع الشعب من خلال محاولات لاخفاء حقيقة اتفاق اوسلو المشين، ومحاولة تبديل طواقم التفاوض، وابعاد «ابو مازن وابو علاء» عندما تبين عدم تجاوب الجمهور الفلسطيني مع فقرات التمثيلية، جرت محاولات لتغيير بعض الفقرات، لكن منظمي التمثيلية «امريكا واليهود» رفضوا اجراء اي تغيير، وها هم، المفاوضون يستجدون ادانة من مجلس الامن لا تسمن ولا تغني من جوع، بل تضاف الى الاف الادانات دون جدوى عملية، وها هم يتسجيبون لتهديد وارن كريستوفر بالعودة الى المفاوضات مع الاعلان الامريكي بعدم الاعتراف بان الارض الفلسطينية محتلة، بل هي اراض متنازع عليها، علاوة على اضطرار صاحب قرار التفاوض من جانب المنظمة لاستبدال كل الطواقم بدءاً من مدريد الى واشنطن الى اوسلو، الى باريس الى القاهرة، الى طابا، الى واشنطن اخيراً، انني لاتساءل كم بقي مع المفاوضات من الوفد الذي حضر مدريد؟

اذن الأزمة والورطة والتخبط -من وجهة نظري في القيادة- التي وافقت على مبدأ التفاوض، وليست المعارضة التي رفضت مبدأ التفاوض او الجانب الذي يرفض شروط التفاوض، المهم كل المؤشرات والاحداث والوقائع والمواقف العربية والامريكية والاسرائيلية، تدل على ان الازمة ليست في جانب المعارضة، ولعل احدث مظهر من مظاهر ازمة قيادة التفاوض الفلسطيني علاوة على انفرادها في اوسلو، ما تم من موافقة عربية على استئناف المفاوضات دون استشارة قيادة المنظمة مما اضطر معه ان يصرح مصدر في تلك القيادة بانتقاد هذا الموقف من قبل الجانب العربي، وها هي اللجنة التنفيذية لم تستطع ان تجتمع بنصابها القانوني اليس ذلك ناتجاً عن ازمة، وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني والمغيب منذ فترة انني استغرب ازاء تلك الوقائع ان يستمر البعض في اسلوب التبرير لاي كان في مواقف تتعلق بقضايا الوجود، والهوية والسيادة وبناء الامة لاستئناف مسيرتها الحضارية في ظلال الايمان ومن ارض قدس الاقداس وكل فلسطين قدسنا امل ان يتسع صدر اخي وصديقي صالح لهذه النفثات وفي اطار الرأي والراي الاخر في زمن لا مجال فيه للمجاملات، والامة والوطن اغلى من كل المواقف والاشخاص المطلوب ان يعاد النظر في المواقف التي لا تخدم الاهداف الاستراتيجية للتحرير، وان يتم الانتقال الى خندق الشعب المقاوم. ◎

نقمة الامريكان على السودان

■ حافظ الشيخ ×

شنشنات مندوبة امريكا لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت بشان السودان، في مؤتمرها الصحفي الذي عقدته في اديس ابابا في نهاية الاسبوع الماضي، بعد زيارتها القصيرة للخرطوم ولقائها مع الرئيس عمر حسن البشير، هي بالطبع شنشنات غير جديدة على الخطاب التقليدي للمؤسسة الرسمية الامريكية عندما يسكن راس احد من اشخاصها طائف من الغرور الباثولوجي المفرط، وفي عهود سابقة تعودت المنظمة الدولية على هذا النوع من صفاقات مندوبي امريكا لديها، ولقد كان من اشهرهم مثلاً منيهان العجوز الصهيوني وكيركباتركي والعجوز الصهيونية كذلك، غير ان شنشنات مادلين اولبرايت عن السودان تجمع في هذه المرة بين الغرور الباثولوجي المعتاد وبين روح من الدعابة غير الخفيفة وغير السائغة وغير الممتعة للاسف الشديد على الاطلاق.

تقول اولبرايت انها عبرت للمسؤولين السودانيين عن (اشمئزاز المجتمع الدولي من عمليات الاحتجاز الكيفي- التعذيب والقمع ضد المعارضة السياسية ونقابات العمال التي زعمت انها (ممارسات روتينة) في السودان، وهكذا ارتدت اولبرايت عباءة الواعظين، ولكنها غفلت عن بين مَنْ الذين فوّضها للتحدث باسم «المجتمع الدولي» العريض المفترى عليه، الا ان نوبة غرورها ضاعفت من اخطائها ومغالطاتها، فهي من خير العارفين ان السودان محاط يمنة ويسرة بدول تمارس منهجياً، وعن سبق الترصد والاصرار، واضعافاً مضاعفة بالارقام الالفية كماً وكيفاً وليس بمجرد المضاعفات العشرية والمئوية، لما قد يحدث في السودان من اعتقالات قليلة وتجاوزات محدودة وفردية واكثرها منشأة ظروف اخرى، ومع ذلك تملك اولبرايت كل هذه الطاقة المدهشة على الشنشنة الشفوية بشأن السودان، ولكنها تبلع لسانها تماماً بشأن عدة من امصار وبلدان اخرى، في الوطنين العربي والاسلامي... وعالم الجنوب تمارس حكوماتها ضد مجتمعاتها ما يقارب جنس الخيال ومسرح اللامعقول من البطش والتنكيل والتنبيع حتى النساء والاطفال، واتخاذ هؤلاء رهائن، وابقاء عشرات الآلاف من المعتقلات سنين طويلة من غير محاكمات، او عبر محاكمات صورية، الى مشاهد القتل الجماعي على يد فرق «النينجا» وامثالها، ونظائرها في اماكن اخرى، او القتل للخصوم عبوراً بـ «المحاكم الخاصة».

هذا كله لا يوجد واحد على عشرة الاف من كيمته او من نوعه في السودان، ومع ذلك فلا ينكر السودانيون حصول تجاوزات من قبل جهاز امن تعود جذوره الى عهود ما قبل الاستقلال السياسي، وله مواريثه المثقلة وتقاليده القبيحة المتقادمة، وليس من الميسور بين عشية وضحاها في غضون اربع او خمس سنوات، تطهيره على بكرة ابيه جملة واحدة تطهيراً فورياً كاملاً في بلد في حجم السودان وفي حجم سكان السودان ومع ذلك ففي الاسبوع الماضي فقط حكمت المحاكم السودانية بالاعدام قصاصاً على ضابط شرطة لم يتخلّ عن عادات ما قبل يونيو ١٩٨٩ فقتل تحت سياط التعذيب مواطناً سودانياً، ولكنه في هذه المرة وبفضل من عهد يونيو ١٩٨٩، لم يفلت من العقاب، ولم تتستر عليه وزارة الداخلية، ولم يحفظ احد راسه في حصن حصين بعيداً عن الملاحقة وحكم القضاء، على نحو ما تعلن ذلك يومياً وعلى مدار الساعة والسنة حكومات عديدة اخرى في الوطنين العربي والاسلامي، تعرف السفيرة اولبرايت اسماءها جيداً، غير ان الدعابات الامريكية التي تبدو خفيفة الدم في الوهلة الاولى سرعان ما تنقلب الى تمارين شفوية ثقيلة الدم جداً، وغير مستساغة وغير مهضومة، الا ان ماساة السفيرة اولبرايت وقبيلها انهم يظنون انفسهم انهم الاذكياء النادرون المتفردون بالذكاء، وحدهم دون سواهم في عالم مملؤ كله بالاغبياء والمتخلفين عقلياً من الافارقة والعرب والمسلمين وضعفاء اسيا وفقراء امريكا اللاتينية والجحافل الجياع واشباه الجياع في ادغال الولايات المتحدة الامريكية العظمى نفسها من سو وسمر وبيض شاحبين الوجوه.

تتعدد وتتنوع كبوات الغرور الباثولوجي لدى السفيرة اولبرايت خليفة العجوز الثرثار مونيهان وخليفة العجوز المتصهينة الشمطاء الدكتورة كيركباتريك، ومع ان من المشكوك فيه جداً ومن الصعب جداً استيعابه ان السودان الصامد الفقير المحاصر يملك في هذه المرحلة ترف تقديم العون الواجب لقوى المقاومة الاسلامية والعروبية للمشروع الصهيوني، حتى ان الخرطوم كانت قد حرصت على عدم اتخاذ موقف علني حاد قاطع تجاه ما يسمى خطة «غزة-اريحا اولاً» في الصيف الماضي، غير ان السفيرة الامريكية تمارس هنا مرة اخرى التمارين الأمريكية الشفوية المعهودة المملة ايانا بشان ما يسمى في قاموسهم وقاموس وكلائهم «الارهاب» وهي تقول انها أنذرت السودان بوجوب سرعة «تصحيح سلوكه» والمسارعة الى دخول بيت الطاعة مع الداخلين، وسحب ما زعمت انها مساعدات من قبل بعض الجهات في حكومة السودان لـ «منظمات ارهابية» قد سمتها بالاسم، على راسها على ما زعمت بحسب ترتيبها:

١ - منظمة «حزب الله» اللبنانية.
٢ - «جماعة ابو نضال» الفلسطينية.
٣ - حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية التي يقودها الدكتور فتحي الشقاقي.
٤ -حركة حماس.

عندما يسطو الغرور هكذا على رؤوس اولئك الناس، وعندما تمعن تمرينات الثرثرة الفارغة في النَّيل من فطنة البشر الاسوياء، فعلى اغلب الظن انه لا فائدة تُرجى على الاطلاق من القول ان الولايات المتحدة الامريكية العظمى هي في الواقع الدولة رقم واحد الراعية للارهاب، في ابشع اشكاله واشنعها وافظعه، منذ سنة ١٩٤٨م، على الاقل في فلسطين المحتلة، ولكن في كثير كذلك من بقاع الوطنين العربي والاسلامي، منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية وفي كثير من بقاع الارض.

شيء واحد ربما من المفيد للمؤسسات الرسمية الامريكية ان تضيفه الى معلوماتها الآن، او بخاصة منذ الآن ولاحقاً، هو ان السودان ليس كاي بلد آخر قد داست امريكا على اصباعه من قبل او تدوس على اصابعه الآن، وصحيح ان السودان فقير، وصحيح انه لا حول ولا قوة للسودان الا بالله العظيم، وصحيح ان قلة قليلة جداً من دول العالم تستطيع عصيان امريكا والدولة الصهيونية احياناً الوقوف الى جانب السودان برهة في الجمعية العامة للامم المتحدة او بعض لجانها او بعض المؤتمرات، غير ان الصحيح ايضاً هو ان للسودان في الوقت الحاضر عمقه الجماهيري في الوطنين العربي والاسلامي وبلاد غير قليلة اخرى تتوق للكرامة وتعجبها الحرية كذلك، وهذا عمق يعظم الآن شأنه، وسوف يعظم شأنه اكثر، كلما مضت امريكا في ايذاء السودان، وكلما اتسعت التساؤلات عن سرّ هذا الايذاء الاستثنائي وعن اسبابه الحقيقية ودوافعه الفعلية.

طبعاً اسبابه الحقيقية هي وجهة السودان الاسلامية، فقط هكذا ببساطة لا غير او هي قول الله في اصحاب الاخدود: (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد). ◎

× كاتب بحريني سياسي

هوامش على جريمة الزرقاء

■ جمال ابو حسان

لن استبعد مطلقاً ان يظهر في البلاد بعض من اصحاب الضمائر الميتة للمطالبة بتخفيف الحكم الجزائي على المجرم (في جريمة الزرقاء البشعة) نظراً لكبر سنه، ولكونه يعيل اكثر من اسرة، ولا استبق الاحداث، فستظهر جلسات المحكمة من المخبوء ما لا يفاجأ الامن كان في غفلة عن مجريات الامور.

■■ بشاعة هذه الجريمة

عُدّت هذه الجريمة من ابشع ما هزّ الاردن من جرائم في نظر الناس على العموم واصحاب الاقلام الصحفية على الخصوص ولعل الاسباب التي ادت الى ذلك تنحصر فيما يلي:

١- براءة المجني عليه وكونه عنوان الطفولة، اذ عنوان الطفولة يستدعي الرأفة والرحمة من كل من له صلة بالاطفال او ليس له تلك الصلة.
٢- كبر سن الجاني وجراءته الشديدة، والتي لا تكون الا فيمن تمرّس الاجرام وتوغل فيه.
٣- كون هذه الجريمة واقعة في شهر رمضان والذي يفترض ان لا يحدث فيه شيء من ذلك.
٤- التحقيقات الصحفية والمشفوعة بصور المجني عليه لا سيما وهي صور تقشعر منها الابدان.

كل هذه الاسباب وربما غيرها، جعلت هذه الجريمة من ابشع الجرائم وهي في الحقيقة كذلك وجرائم القتل كلها بشعة مهما تنوعت الاسباب المؤدية اليها.

ولكن لا تستغرب مني ايها القارئ اذا قلت لك ان هناك جريمة ابشع من هذه واشد وانكى، وهي من الجرائم المغفول عنها قصداً تلك هي جريمة «تعطيل حدود الله» نعم هي انكى واشد من هذه الجريمة التي نتحدث عنها، وما هذه الجريمة التي هزت قلوبنا، واورثتها حقداً وغلاً وغيظاً على الجاني الا اثر من اثار تلك الجريمة النكراء، والتي لا يشعر بها الا ذوو الصلة بالله القائمين على حدوده والحريصون على امر المجتمع حرصاً حقيقياً، او من اكتوى بنار احدى الجرائم التي هي اثر من اثارها وان من الاعاجيب الا يطالب الناس بتطبيق احكام الله الا عند وقوع الجرائم، وكأننا لا نحتاجها الا كآخر الدواء.

■■ نظرة في اسباب هذه الجريمة

الجريمة وليدة مجتمعها كما يقول اصحاب الاختصاص، واذا علم ان مجتمع الجريمة هو (مدينة الزرقاء) وهي المدينة التي كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن ازدياد حدة جرائمها اذا علم ذلك، كان لا بد من الحديث عن اسباب تفشي هذه الجريمة في تلك المنطقة بالذات وفي غيرها، ولعل اهم الاسباب ما يلي:

١- ضعف الوازع الديني لدى الناس بعامة، مما يعني غياب التوجيه او انحساره بحيث لا يشكل او يحدث اثراً معاكساً لانتشار الجريمة والحد منها ومنعها وهذه الظاهرة اخذة في التفشي بشكل ملحوظ مما يستدعي حلولاً مجدية تكون قائمة على منع اسبابها وعلى رأس تلك الاسباب ما يلي:
أ- فتح ابواب الفساد على مصاريعها، بحيث ان من تطلب الفساد والانحراف سهلت عليه اسبابه.
ب- الحظر المقنن احياناً والمشكوف اخرى على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي هو حياة الامة.

وما لم يعالج هذان الامران، فاننا سنبقى ندور في حلقة مفرغة ولن نحصل على نتيجة ايجابية.

٢- الضغط السكاني الكثيف، وسوء التخطيط العمراني، والملحوظ بوضوح في تلك المدينة
٣- تفشي ظاهرة البطالة بشكل ظاهر بين مختلف الفئات الشعبية -وهو ملحوظ في الزرقاء جداً- مما يعني وجود فراغ كثيف لا يوجد ما يملؤه، واذا تجمع الفارغون احدثوا خراباً في البلاد والعباد.
٤- كثرة انتشار الخمارات وفي منطقة الزرقاء بالذات قياساً بغيرها، ولعل هذا يعد على راس الاسباب المؤدية لانتشار الجرائم المختلفة سواء اسمعنا عنها ام لم نسمع والخمر هذه ام الخبائث كما جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: «اجتنبوا الخمر، فانها ام الخبائث، وانها لا تجتمع هي والايمان الا اوشك احدهما ان يخرج صاحبه» رواه البيهقي وصحح ابن حبان واخرجه النسائي وعبد الرزاق موقوفاً.

هذه الخمر التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله لعن الخمر وعاصرها، ومعتصرها وشاربها وساقيها، وحاملها، والمحمولة اليه، وبائعها، ومشتريها، واكل ثمنها» رواه الامام احمد في المسند والترمذي والبيهقي وابو داوود وابن ماجة والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي.

فشارب الخمر يغدو ويروح وهو في سخط الله ولعنته، [illegible] «عجيب تنامي شرب الخمر في مجتمعنا والاعجب [illegible] والاغرب قانون مكافحة المخدرات الذي يبحث عن كل شيء الا عن الخمر، فهي مستثناة من قانون المكافحة، بدليل السماح بترخيص الخمارات وانشاء المصانع الخاصة بذلك واستيفاء الرسوم عليها؟ فهل يصدق عاقل في الدنيا ان الخمر ليست من المخدرات؟ من لم يصدق فعليه ان يسأل هذا القانون!!

٥- ومن اسباب ظهور الجريمة، والمساعدة عليها غياب التوجيه الحقيقي والتثقيف لوسائل الاعلام المختلفة، ومن المؤسف ان تكون هذه الوسائل في واد وقضايانا في واد اخر ان الفساد في هذه الوسائل، والاكتفاء عن الفضيلة يعني بالدرجة الاولى ترويج الفاحشة فمتى نرى هذه الاجهزة تخرج في الامة لتعالج قضايا الامة؟!

■■ الحكم الشرعي في هذه الجريمة

لا شك ان هذه الجريمة التي هزت القلوب اثبتت ان مجتمعنا اخذ في التردي والانحطاط الجرمي، الا اذا اتخذت الوسائل الشرعية -وهي الوسائل الحقيقية- التي تقف امام الزحف الجرمي وتقطع دابره.

وقبل ان تعرف الحكم الشرعي فيها نلفت النظر الى ان الفئات الشعبية المختلفة في مدينة الزرقاء قد طالبت بازهاق روح الجاني ليعتبر به غيره وقد كانت المطالبة بصورتين اثنتين.

الاولى: ايقاع عقوبة الاعدام العلني (بالشنق) او ما يسمى (الخنق) وهذا ما طالبت به مختلف قطاعات الشعب في الزرقاء بل ولربما كان هذا رغبة عند جميع من قرأ خبر هذه الجريمة.

الثانية: ربط الجاني بسيارة تجره من الزرقاء الى عمان على ان يكون هذا علنياً ليعتبر به كل من يراه، وهذا مطلب احدى زوجات الجاني كما اشارت اليه احدى الصحف ومن المعلوم ان الاحكام الشرعية ليست قائمة على رغبات الناس وعواطفهم، ذلك ان ارضاء الناس غاية لا تدرك هذا من جهة، ومن جهة ثانية ان رغباتهم غالباً ما تكون منهجية في مثل هذه المواقف مما قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه لو كانت مراعاة.

والمجرم المعني قد اعترف بجرائم عدة مختلفة وهي كما يلي:

أولاً: الاعتراف بالادامة والادمان على شرب الخمر، ومن المعلوم ان تكرار شرب الخمر لاربع مرات بعد ايقاع العقوبة الشرعية المقررة وهي ثمانين جلدة (علنية) ان التكرار يدل على عدم الانزجار وهذا يعني تشديد العقوبة وهي في الشرع القتل على ما هو مذكور في كتب الفقه والحديث.

ثانياً: الاعتراف بالزنا، والاعتراف كما يقولون سيد الادلة ولا يحتاج معه لشهادة الشهود والرجل محصن، والعقوبة الشرعية لمثل هذا الفعل في مثل هذه الحالة هو الرجم حتى الموت.

ثالثاً: الاعتراف الجريء بفاحشة اللواط وتكرارها وهذا ايضاً حكمه القتل واختلف في صورته بين الضرب بالسيف او ان يرمى من اعلى بناء في المدينة -الألوسي ١٧١/٨

رابعاً: القتل بالصورة البشعة وهذا حكمه القتل ايضاً

هذه هي الجرائم التي اعترف بها هذا المجرم وكلها تنادي بان يقتله ولكن كيف يقتل من هذا حاله، فنظراً لكون المجرم القي القبض عليه بجريمة القتل الاخيرة هذه فالاقرب ان يؤخذ بها.

وبناء على هذا فان الحكم الشرعي في هذا الرجل الشرير (ان يجاء به علانية فيبطح كما يطح الصبي ويذبح كما نبحه) والدليل على هذا ما رواه الامامان البخاري ومسلم (ان يهودياً قتل امراة من الانصار بان رضخ رأسها بين حجرين فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يقتل كما قتلها) مسلم١٥٩/١١ مع شرح النووي والبخاري في ٤٣٦/٩ مع الفتح قال الامام النووي رحمه الله ويستفاد من هذا الحديث ان الجاني عمداً يقتل قصاصاً على الصفة التي قتل فان قتله بسيف قتل هو بالسيف، وان قتل بحجر او خشب او نحوهما قتل بمثله وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وجماهير العلماء ١٥٨/١١

■■ حاجتنا الى تطبيق الاحكام الشرعية في هذا الباب

انه ليس من فراغ جاء قوله سبحانه (ولكم في القصاص حياة) وليس عبثاً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «حد يقام في الناس خير لهم من ان يمطروا اربعين صباحاً» فالحدود هي امان المجتمع، وستبقى الجرائم البشعة تتوالى اذا لم تطبق احكام الله ولو ان مجرماً كهذا طبق عليه الحكم وراه الناس اثناء تطبيق الحكم ما جرُؤ احد على ارتكاب مثل ذلك.

نسأل الله ان يعين المسلمين على الاخذ بما امرهم به، وان يدفع عنهم الشرور وان يقيهم عوادي الايام والدهور.

واخيراً كل الشكر لجهاز الامن العام الذي تمكن من القاء القبض على المجرم لتقديمه للعدالة، فهل يقف القضاة في جلسة المحكمة لينصروا شريعة الله. نسأل الله ذلك. ◎

آفاق السبيل

مجزرة الخليل والمراقبون الدوليون

■ منير شفيق

وتنتهي الازمة التي واجهتها المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية بسبب مجزرة الحرم الابراهيمي باتفاق تم في القاهرة يقضي بدخول مراقبين دوليين (حوالي ١٦٠ مراقباً) الى مدينة الخليل.

ولا يصعب على «المراقب» ان يلحظ ان هذه النهاية منسجمة والروحية التي عولجت بها مجزرة الحرم الابراهيمي من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فبدلا من ان تكون القضية هي قضية المستوطنين واحتلال المسجد الابراهيمي فقط ودون اضافات غريبة! تحولت الى قضية امن سكان الخليل بالدرجة الاولى واحتلت اشكالية المستوطنات والمستوطنين والاحتلال المرتبة الثانية، وبهذا جاء الاتفاق منسجماً تماماً والهدف الاسرائيلي الذي يضع في اولويته بقاء المستوطنين في قلب مدينة الخليل وتحقيق امنهم، ذلك بان استخدام المراقبين الدوليين، شانهم هنا مثل شانهم في كل الحالات التي استخدموا فيها، ينحصر دائماً وابداً، وفي احسن الحالات في تكريس الامر والواقع، ويعني تكريس الامر الواقع في الخليل، استمرار بقاء المستوطنين وحمايتهم تحت حجة حماية الفلسطينيين من امثال جولدشتاين.

الاشكالية الخطيرة في هذه المعالجة تكمن في قلب الامور رأساً على عقب فبدلاً من ان يحصر الامر كله بوجود المستوطنات والمستوطنين وبضرورة دحر الاحتلال يتحول الى معالجة بعض منتجات الصراع الذي يخوضه الفلسطينيون مثل المعتقلين والاسرى او الاعتداءات التي يمارسها المستوطنون، وبهذا يبقى الاصل وتغرق المعالجة بالفروع، وقد اثبتت كل التجارب ان معالجة الفرع دون الاصل لا تستطيع ان تعالج الفرع كذلك، ولعل حالة المستوطنين اشد بروزاً في هذا المجال لان الاشكالية في جوهرها تتجسد في كفاح الشعب الفلسطيني وجهاده لاقتلاع الاستيطان وجعل حياة المستوطنين غير آمنة اما امن الفلسطينيين فلا يكون مطلوباً في ظل بقاء الاحتلال والمستوطنين والمستوطنات، بل لا يكون ممكناً الا اذا استسلم لبقاء الاحتلال والمستوطنات والمستوطنين وهذا لا يحتاج الى مراقبين دوليين.

وبهذا يكون الاتفاق حول المجيء بمراقبين دوليين الى الخليل هو في مصلحة امن مستوطني مدينة الخليل وبقائهم اكثر الف مرة من ان يكون في مصلحة اهل الخليل وأمنهم، وبالمناسبة من قال ان هؤلاء المراقبين يستطيعون ان يمنعوا عدوان المستوطنين اذا ما قرروا تكرار ما فعله جولدشتاين هذا اذا لم نجد من بينهم من سيتواطا وامثال مرتكب مجزرة الخليل، اما التواطؤ والجيش الاسرائيلي من قبل قوات المراقبين فحدث عنه ولا حرج لا محالة. ◎

معادلة الامن والتطبيع

■ د. زهير محمد الزميلي

الامن الاسرائيلي هو المحور الاساس في التفكير اليهودي وهو يمتلك ابعاداً كثيرة في التفكير الاسرائيلي فمنها الفردي والجماعي والقطري ثم البعد الاستراتيجي.

ولا شك ان العدو اليهودي قد حقق انجازات ضخمة من خلال كامب ديفيد حيث استطاعت القيادة اليهودية تحييد اكبر قوة عربية بل واستطاعت الاستفادة من هذا الوضع للدخول الى بقية العالم العربي على طريق تأمين حدودها الاخرى وبهذا تحقق امنها القطري وما لا شك فيه ان اتفاقية غزة- اريحا وما تلاها قد هيئت العالم العربي والدول العربية لمزيد من الجراة نحو التقدم للسلام مع اليهود مع ما صاحب ذلك من انهاء لوجود المنظمة كمنظمة ثورية فلسطينية تسعى لتحرير الارض للتحول الى حزب سياسي يدير ارضاً يسيطر عليها الاعداء، اضافة الى حماية المجتمع اليهودي في اراضي ٤٨ والمستوطنات من خلال امور عديدة كالحراسة على المستوطنات والسيطرة على الطرق ووضع الحواجز مع منطقة ٤٨ والمناطق الاخرى اضافة لتسليح المستوطنين للحماية الفردية عدا عن التحكم بالاقتصاد وغيره من امور حياتية ضرورية، كل ذلك يصب في حماية العدو اليهودي فردياً وجماعياً وقطرياً، الا ان البعد الاستراتيجي للامن الاسرائيلي يكمن في قضايا ثلاث اساسية:

الاولى: هي تدمير القوة العربية العسكرية والاقتصادية وهو قائم في حرب الخليج حيث ترابط القوات الامريكية في المنطقة وتسيطر على مقدراتها ودمرت الالة العسكرية العراقية واصبحت الدول العربية كلها واقعة تحت مديونيات ضخمة.

الثانية: هي امتلاك العدو اليهودي للقوة العسكرية وهو الامر الذي لا زالت اسرائيل تعمل له فمن امتلاك السلاح النووي الى شراء الطائرات الامريكية وغيرها الى الاتفاقية الفرنسية الاخيرة.

اما القضية الثالثة: فهي التطبيع الذي يسعى من خلاله العدو اليهودي الى اماتة روح العداء له نفسياً وفكرياً ومؤسساتياً في الساحات العربية والاسلامية وذلك في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاعلامية وغيرها حيث ان اماتة هذه الروح كفيلة بابقاء الوجود الصهيوني واستمراره من خلال قبوله على كل المستويات.

التطبيع هو الخطر القائم على تراثنا وحضارتنا وقيمنا وهو ما سيصر عليه العدو اليهودي سواء رضينا ام لم نرض ولهذا فان هذا العدو سيسعى من خلال كل الوسائل الاقتصادية والاعلامية والثقافية وعبر وسائل الهدم في المجتمع العربي والاسلامي لايجاده ولو ادى به ذلك الى استعمال الوسائل المقبولة او غير المقبولة كالاحتكار والضغط المالي والسيطرة الاقتصادية ونشر المخدرات وشيوع العلاقات المبنية خارج الاطار الشرعي على طريق هدم الاسرة ونشر الاوبئة وبث العيون وعناصر التخريب وشراء الذمم والضمائر في كل الاماكن اضافة الى احتمالية زعزعة الاستقرار داخل البلاد المجاورة مما يجعلها مشغولة بهمومها الداخلية مقطعة اوصالها وهو ما يؤدي الى المزيد من الشرذمة والتفرق في الامة الامر الذي ينتهي الى الاستسلام الكامل لمتطلبات التطبيع ومن ثم انهيار البلاد امام هذا الامتداد الصهيوني الخبيث على المستوى الفردي او الاجتماعي او الثقافي او الاعلامي او الاقتصادي او السياسي.

التطبيع هو الخطر القائم الذي سيصر العدو عليه لان فيه امنه الاستراتيجي وهو ما يجب مقاومته بكل الوسائل وان يقوم كل واحد بدوره تجاهه على مستوى الفرد او الحزب او المؤسسة، ويبقى العنصر الاهم في هذه المواجهة هو الاجهزة الرسمية التي يجب ان تراقب حركة التطبيع هذه لان فيها الدمار بكل اشكاله ولان هذه الاجهزة هي المعبر الرئيسي للتطبيع ان لم تنتبه له جيداً وان لم تقم بواجبها نحوه من خلال وضع البرامج لا لمنع دخوله فقط وانما لمحاربته ومكافحته. ◎

نشجع الجريمة ثم نستنكرها؟!

■ كمال رشيد

حين تكون الابواب مشرعة للجريمة في كل مرافق الحياة، وحين يكون لها اعلان ومروجون وافراد ومؤسسات وممولون وباحثون وحيث تقف القوانين عاجزة او مشجعة، وحين يكون دعاة السوء والرذيلة هم الاعلى صوتاً والاقوى حنجرة، والاكثر قبولاً واستحساناً وحين يكون دعاة الخير والطهر والصلاح والاستقامة هم المرفوضين او المطاردين او الاتلية المتهمة بالجمود والرجعية والتخلف ومحاربة الفن والحرية والديمقراطية.

عندها لا يحق لنا ان نستنكر اي نوع من الجريمة في الوطن الذي نحب، وفي الشعب الذي هو نحن ابناؤنا وبناتنا وازواجنا واخواننا وشبابنا واجيالنا ولا يحق لنا ان نستنكر الجريمة وان كانت مضاعفة او مروعة او مكعبة فتجمع بين الزنا واللواط والاغتصاب والقتل او الذبح.

حين نستنكر الجريمة وهي تقع ولا نستنكرها وهي تتكون تدريجياً وبهدوء ورفق، نكون جهلة ومغفلين ونكون كذلك الذي اغمض عينيه حيناً من الدهر ثم فتحها مرة واحدة.

نميل الى الجهل والغباء والمغالطة ونحن نريد الشيء وضده، نريد ان نتقمص اكثر من شخصية، وأن نحمل الشيء وضد في آن واحد، فنحن ان شئت مسلمون والحمد لله، محافظون والحمد لله، وإكلنا تقدميون انفتاحيون وواقعيون ومسايرون لمتطلبات العصر وحاجات النفس.

نحن ان شئت نغار على اعراضنا ونتمتع بدم حار فوار، ونتمثل الشهامة والغيرة على الاعراض، ولكن هذا لا يتعارض مع الخمرة التي نشربها في بيوتنا او احتفالاتنا او في دعوات حيث يتطلب الاتيكيت ذلك، فلا يقول عنا الاجانب اننا رجعيون متأخرون.

ولا يتعارض مع حفلة ساهرة ماجنة في نادر ليلي تحييها الفنانة الناعمة فلانة، والراقصة الشرقية فلانة، ومعشوق الجماهير فلان.

وماذا لو التقى الكأس والرقص والجنس.

ومهرجان جرش الذي ازعجكم، ما قام الا لهدف ثقافي حضاري، نحيي فيه امجاد العرب والمسلمين، عفواً امجاد الرومان، ونشجع فيه الفن والأداء الجميل، والخطأ الذي وقع فيه لم يزد عن الازدحام والتراص والتلاحم بين الشباب والشابات الذين يرقون الى مستوى الفن، ولقد حلت المشكلة بقنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق الاحبة وفك الالتحام بينهما.

ولا يتعارض مع قيمنا واخلاقنا ما تعرضه دور السينما من افلام جنسية اباحية عارية تماماً، في وضح النهار والرواد المتراصون من الشباب والمراهقين، واذا اردنا الاستفسار والاستنكار فلا جواب عند وزارة الاعلام ولا وزير الداخلية ولا مدير الشرطة ولا لجنة مراقبة الافلام ولا المحافظ، وكل يحولك على الاخر حتى تدوخ.

ولا يتعارض مع مثلنا واخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا ما يعرضه التلفزيون الرسمي الحكومي الذي تؤخذ ميزانيته من ميزانية الدولة، فان ما يعرض من مسلسلات ولقطات مثيرة، موجود في دول اخرى ويعرض في تلفزيونات اخرى، ونحن نريد ان نستقطب المشاهدين ولو على الرذيلة، المهم ان يستمتع المواطن.

ومثل هذا لا يتعارض مع همجية الدعايات والاعلانات في التلفزيون وفي الصحف المحلية، وبالصورة فكل دعاية ولو للاحذية والشفرات والسيارات والبسكوتات فلا بد من مجموعة من الفتيات تؤدي كلمات الاعلان بالهز والرقص والموسيقى والحركات وظلال الايحاء ولا يتعارض مع حضارتنا والتزامنا ما هي عليه جامعاتنا من انفتاح وحرية مطلقة للفتيات والفتيان حتى غدت الجامعات مجامع للغزل واماكن للعشق والغرام، تلبس الطالبة ما تشاء ويفعل الطالب ما يشاء وينتشرون ازواجاً وحداناً من الرغبات والشهوات يتحدثون.

ولكي لا يستقل كلامنا هذا مستقل فيتهمنا بمحاربة التعليم الجامعي نقول ليس الحديث عن التعليم وليس الكلام على التعميم، ففي الجامعات اتجاه اسلامي واضح المعالم، وماذا لو كان للعرس بهجته وفرحته فيلتقي الرجال والنساء من الاقارب والاصدقاء والجيران ومن شاء من خلق الله في حفل بهيجة في احد الفنادق الفخمة او الصالات المختلفة ولا تأتي واحدة الا وهي عارضة ازياء وتريد ان تكون الزهرة الاجمل في باقة الزهور والورود، اليها ينظر وعندما يكون الحديث، الجسد، اللباس، المكياج، الحركات والكلمات والنظر، والرقص احياناً، كل هذا في حفلة الزواج مئات الرجال ومئات النساء في ساعات شيطانية يعبق منها رائحة الخنا والفجور والخمور، وتظهر فيها السيقان والظهور والصدور، وكل يدعي الاريحية ولكن في رأسه شيء ويدور.

حتى اذا ما وصلنا الى نظام السكرتيرات التي تختاره بعض الدوائر والشركات والمؤسسات، والشروط والمواصفات التي يجب ان تتوافر في السكرتيرة من خَلق وخُلق، وما يعهد اليها من مهام، حتى السفر للخارج مع المدير العام فان الحديث يكون اوسع، لان هذا باب واسع من أبواب خراب البيوت. فالسكرتيرة صاحبة قرار وصاحبة حسن وجمال، وهي ملتصقة بالمدير، وهي حافظة سره، ومرتبة مواعيده، وتختلي به في مكتبه في اي لحظة دون أدنى حرج، ذلك لان العمل يتطلب ذلك، ولم الخوف والاتهام والشك وهن الملائك المتهمك في العمل، وهي كذلك.

واذا ما انتقلنا الى نظام الخادمات، وما جلب البلد من مفاسد اخلاقية تعرفها سجلات الشرطة والامن، اضافة الى المخفي والمستور، وجدنا من يحاول ان يقنعنا ان نظام الخادمات اصبح مثل البنية التحتية للمجتمع، وفي البيت الذي فيه الخادم يجد رب الاسرة وابناؤه الشباب والمراهقون، وقد يوجد السائق او الخادم او الحارس.

واذا ما انتقلنا الى بعض المؤسسات المشبوهة التي تحرض ابتداءً على اشغال الناس بمفاسد الجنس وصرفهم عن القضايا الاكبر والاهم، وجدنا من يرتبون المخيمات الجماعية المختلطة، وفي هذه المخيمات تمارس المنكرات تحت اسم الفن او الترفيه او التمازج الاجتماعي.

الخمور والنوادي الليلية، والمهرجانات المختلطة، دور السينما وافلام الجنس، محلات الفيديو، حفلات الفنادق وسهرات الاعراس، التلفزيون، التعليم المختلط، المجلات المتخصصة.. هذه وامثالها روافد تلتقي لتشكل تياراً جارفاً يحفر التربة الصلبة ويعري الجذور ويخرب البيوت ويهدد سلامة الاسرة والمجتمع، ويهدد بجرائم الزنا واللواط والاغتصاب والقتل والاختطاف والسرقة وجعل عاليها سافلها.

ترى هل نمر على الجرائم تزداد وتتعمق ولا يظهر منها الا ما يستطيع رجال الامن اكتشافه، لم اننا نملك الشجاعة الكافية لمحاربة الجريمة بمحاربة اسبابها، واقامة الحدود التي امر بها رب العالمين، الرحمن الرحيم الذي قرر ان حياة الافراد والشعوب تكون بالقصاص وليس بالعفو والتخفيف، وهو القائل «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب».

وهل نبقى ننتظر حتى تكبر الجريمة وتتسع ونحن نصدها وامثلها ام ناخذ بمبدأ الوقاية والوقاية خير من العلاج؟ ◎

■ لاسباب فنية في العدد الماضي نعيد نشر هذا المقال.

ثورة ادارية في السودان

■ فاروق بدران

كان السودان الى ماقبل شهرين يتألف من تسع ولايات، وكانت كل ولاية من الاتساع ما يصعب ان تجرى فيها اية تنمية اجتماعية او اقتصادية او ادارية، واذا اجريت فان هذا الاتساع سوف يعيق الجهود المبذولة لاحداث التنمية.

ولهذا رات ثورة الانقاذ ان تزيل هذا العائق الكبير بأن تعيد التقسيم، فكانت النتيجة ان اعيد تقسيم السودان الى ست وعشرين ولاية، لكل ولاية حاكم يسمى (الوالي) الذي يرأس مجلس وزراء محلي يتمتع بكافة صلاحيات مجلس الوزراء المركزي في شؤون الولاية الداخلية وقد عين للوالي نائب للوالي هو في الحقيقة نائب لرئيس الوزراء، على الا يكون هذا النائب وزيراً للمالية او للشؤون الاقتصادية وذلك لابعاد النفوذ المالي لهذين النوعين من الوزراء.

ومن يقرأ قائمة هؤلاء الوزراء وعددهم (١٢٤) وزيراً يلحظ ما يلي:

١ - يتألف مجلس وزراء كل ولاية من خمسة الى ستة وزراء هم وزراء التربية والتوجيه، الصحة، الشؤون الهندسية(الاشغال) والمالية، التنمية الاقتصادية، الزراعة والثروة الحيوانية، السلام واعادة التعمير.

٢ - عين وزير واحد من اهل الشمال في الولايات الجنوبية، وعين وزير واحد من اهل الجنوب في الولايات الشمالية، وذلك لكي يتم الالتحام بين ابناء الوطن الواحد، وتزول حساسيات كثيرة ويلتقي الناس مع الحكام ويخدم الجميع وطنهم في شتى ولاياته، وهذا اتجاه جديد لم يقم به احد من حكام السودان منذ استقلاله عام ١٩٥٦ حتى الآن.

٣ -عين وزيراً للسلام واعادة التعمير في كل ولاية من ولايات الجنوب، ولعل هذا الاتجاه يعزز التحام اهل الجنوب بدولة السودان التي ترعى شؤونهم بواسطة ابنائهم من الوزراء، فقد عين السيد (بيتر شارلمان) وزيراً للسلام واعادة التعمير في ولاية أعالي النيل، والسيد (جوزيف لاسوتالي) في ولاية بحر الجبل (في الجنوب) والسيد (دبورة اقواك) في ولاية البحيرات، والسيد (ادوارد نوال دينق) في ولاية شمال بحر الغزال، والسيد (جون قبريال بقوتي) في ولاية غرب الاستوائية، والسيد (ابويل لونقار اكول) في ولاية غرب الاستوائية والسيد (جيمس بول ادينانهم) في ولاية داراب، والسيد (شوج دي كير جواج) في ولاية الوحدة.

٤ - وبمناسبة ذكر ولاية الوحدة في السطر السابق فهذه التسمية جديدة لهذه الولاية التي يتقاسمها المسلمون والوثنيون والمسيحيون في الجنوب حيث ان كل الوزراء فيها من ابنائها ما عدا السيد (الضو محمد اطاحي) الذي عين وزيراً للشؤون الهندسية وهو من ابناء الشمال.

٥ - اما في مركز السودان (الخرطوم) فقد نال اهل الجنوب مناصب محترمة فيه فنائب رئيس الجمهورية مسيحي جنوبي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية مسيحي جنوبي وهو مطران، ونائب رئيس البرلمان (المجلس الوطني الانتقالي) مسيحي جنوبي، ووزير العمل والاصلاح الاداري مسيحي جنوبي.

٦ - اما دور المراة فكان له نصيب وافر في هذه التشكيلات الادارية فلاول مرة في تاريخ السودان، والوطن العربي تعين امراة (والياً) وهي والية ولاية (بحر الجبل) جوبا، السيدة (اجنس لوكودة).

٧ - كما عينت وزيرة واحدة في كل ولاية سودانية سواءً كان ذلك في الشمال ام الجنوب، وسواءً اكانت هذه المراة شمالية ام جنوبية، ومن هؤلاء النسوة السيدة شهيرة الجزولي التي توفيت في حادث سير وهي متوجهة الى عملها، وزيرة للتربية والتوجيه في الولاية الشمالية.

نعود الى الاستاذة (اجنس لوكودة) والي (بحر الجبل) التي صرحت بانها ستعمل على توسيع دائرة الشورى (فالعمل الجماهيري هو الاداة الحقيقية للوصول الى القرارات والسياسات الراشدة) كما صرحت بذلك الى الصحافة.

اما بشأن مزاعم الاعلام الغربي وبخاصة ما يردده عن الجنوب فقد اجابت (الوالي) بقولها:(ان الاعلام الغربي ظل يردد الاشاعات والحرب النفسية والاكاذيب ضد السودان، لان السودان اعتمد على نفسه ولم يقبل الوصاية من احد، فبارادته وقدرته وامكانياته غير المحدودة سيصبح قوة كبرى، لقد انفرد السودان بقراره السياسي والاقتصادي ورفض التبعية فانطلقت الاكاذيب التي يرددها الاعلام الغربي).

واضافت السيدة (اجنس لوكودة) قائلة: ليت الذين يرددون هذه الاكاذيب وصلوا (لنا) في جوبا، فسيجدون منا كل المعلومات، وسيشاهدون بانفسهم سيقفون على الحقائق المجردة فها هي قرى السلام تضم العائدين من جحيم التمرد، فيها كل الخدمات الاساسية والقلوب مفتوحة والايدي ممدودة لاستقبالهم في اي موقع)

ودعاؤنا الى الله سبحانه وتعالى ان تنجح هذه الثورة الادارية في ايجاد مزيد من الالتحام بين الشمال والجنوب ليثبت السودان انه وطن لجميع ابنائه، وكما قالت الاستاذة (اجنس لوكودة) فمسؤولية بناء الوطن وحمايته من المهددات والمخاطر مسؤولية شاملة، وان اداء واجب المواطنة مسؤولية تاريخية ووطنية فالدين والوطن لله. ◎